



زمن الخواتم السياسية في العراق

20 ص



قصيدة سينمائية خارج الزمان والمكان

16 ص



السراج ينشد دعما مصريا قبل انتهاء ولايته

4 ص

الشيخ محمد بن زايد: قرار ترامب بشأن القدس طوق نجاة للمتشددين

● اعتراف ترامب يثير ريبة مؤسسات أميركية وإسرائيلية ● أي حل في اليمن لن يكون على حساب أمن واستقرار المنطقة



قرار يهدد السلام في منطقة تعاني من انعدام السلام

وأضاف أن أي حل في اليمن "لن يكون على حساب استقرار المنطقة، ولن يكون على حساب تمكين ميليشيا عسكرية تعمل خارج نطاق الدولة وتمثل تهديدا على سلامة المملكة العربية السعودية الشقيقة والمنطقة".

سياسي لإنهاء الحرب التي بدأت في عام 2015 عندما تقدم الحوثيون المدعومون من إيران إلى مدينة عدن الساحلية الجنوبية، مما أجبر الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي على الخروج من البلاد.

بوصلتها لوقف الخطر الذي تمثله إيران على أمن واستقرار اليمن ومنطقة الخليج برمته. وقال الشيخ محمد بن زايد للوفد الأميركي إن التحالف الذي تقوده السعودية، والذي يضم دولة الإمارات أيضا، ظل ملتزما بحل

وقال مارتن إنديك، السفير الأميركي السابق في إسرائيل، إنه "بمقدار السعادة التي أضفها اعتراف ترامب لدى الإسرائيليين العاديين، فإنه أصاب مسؤولين كبارا في الحكومة الإسرائيلية بقلق بالغ".

وقد يشكل ذلك ضغطا على واشنطن يدفعها إلى البحث عن صيغة أخرى موازية ويمكن للفلسطينيين قبولها.

وقال ولي عهد أبوظبي إن الإمارات تامل في أن تعيد واشنطن النظر في قرارها.

ونقلت وكالة أنباء الإمارات عن الشيخ محمد تشديده على "إمكانية أن تمثل هذه الخطوة طوق نجاة للجماعات الإرهابية والتنظيمات المسلحة التي بدأت بخسارة قواعدها في المنطقة".

وحذرت منابر غربية من مغبة حقن الصراع في المنطقة بالمزيد من الجرعات الدينية وتثبيت الجدل حول مدينة القدس بصفته حربا دينية تخاض بين الأديان السماوية الثلاثة. وقالت إن استناد واشنطن على الرواية اليهودية لتحديد مستقبل القدس سيقلب براءة مسيحية إسلامية مضادة تخرج المسألة من بعدها السياسي والقانوني الذي تقرره المفاوضات إلى بعد ديني يضع المقدسات والكتب السماوية في حالة حرب وتضاد.

ورغم الموقف الذي اتخذته المجموعة الدولية في الاجتماع الذي عقده مجلس الأمن الجمعة من رفض كامل للقرار الأميركي، ورغم إجماع وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم في القاهرة السبت على رفض قرار ترامب والتلويح بالرجوع إلى مجلس الأمن الدولي لاستصدار بيان يعطل مفاعيل قرار ترامب، إلا أن انتفاء صفة الراعي عن واشنطن لعملية السلام في الشرق الأوسط يهدد السلم في المنطقة بانتظار إيجاد بدائل لإعادة تفعيل تلك العملية وفق قواعد جديدة.

وقال ولي عهد أبوظبي للوفد الأميركي إن قرار ترامب من جانب واحد ينتهك قرارات الأمم المتحدة، وحث واشنطن على أن "ترجع هذه الخطوة وتعمل بشكل أساسي ومؤثر ومحاييد على صياغة مبادئ سلام حقيقي يخدم الجميع ويحقق التنمية والاستقرار في المنطقة".

وتكشف مصادر غربية متابعة لشؤون الشرق الأوسط أن قرار ترامب تجاهل المحن التي تمر بها المنطقة لا سيما تلك التي تسعى عواصم المنطقة لمعالجتها لوقف التمدد الإيراني، لا سيما في اليمن، ما يدفع الدول المعنية لبذل المزيد من الجهود وتصويب

واشنطن - وضع ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان موقفا عربيا عاما رافضا لاعتراض الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالقدس كعاصمة لإسرائيل أمام وفد أميركي، قائلا إن القرار سيخلف موجة إرهاب جديدة بعد موجة أولى بالكاد تمكنت المنطقة من إنهاؤها.

وشهدت ردود الفعل على القرار إجماعا رسميا من المجتمع العربي، عكسه الشيخ محمد في تحذير بان الحل الوحيد لاحتواء الغضب وإعادة الولايات المتحدة إلى دائرة احترام الشرعية الدولية سيكون عبر "تراجع الإدارة عن القرار".

وقالت مصادر أميركية إن وزارة الخارجية في واشنطن تلقت تقارير من سفاراتها في العالم العربي تحذر فيها من مغبة التداييع التي أحدثها قرار ترامب، الذي أعلن عنه الأربعاء الماضي، وتشمل أيضا نقل السفارة الأميركية في إسرائيل إلى القدس.

وتتمثل المواقف الصادرة عن عواصم الخليج خصوصا رفض القاطع للحلفاء قبل الخصوم للتخطوة التي يرى المسؤولون الخليجيون أنها تهدد الأمن الإقليمي برمته.

وحذر الشيخ محمد بن زايد، في تصريحات إلى وفد من معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى، من أن قرار ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل "يمكن أن يكون طوق نجاة للجماعات المتشددة بعد الانتكاسة التي عانت منها هذا العام".

وتنظر "الدولة العميقة" في الولايات المتحدة، وخصوصا تلك المتمثلة في وسائل الإعلام ومراكز البحوث، بعين الريبة إلى قرار ترامب، ليس فقط من زاوية إضراره بعملية السلام في الشرق الأوسط، بل أيضا من احتمال إضراره بالمصالح الأميركية في تلك المنطقة.

وكانت المؤسسات الأمنية والدبلوماسية الأميركية تتوقع ردود الفعل المجمع على رفض خطوة ترامب في العالم أجمع، وهو ما يعزز رفض دوائر عدة في المؤسسات الأميركية التقليدية للقرار أيضا.

ويتمدد هذا الرفض إلى مؤسسات إسرائيلية أيضا، خصوصا المؤسسات الأمنية، وفقا لدبلوماسيين غربيين.

قمة في القاهرة للرد على ترامب

وقالت مصادر دبلوماسية في القاهرة إن من المحتمل بالفعل أن ينضم العاهل الأردني إلى قمة السيسي وعباس. وبعد انتهاء زيارته للقاهرة، سيتجه الملك عبدالله مباشرة إلى الرياض.

وستتزامن هذه القمة مع زيارة يقوم بها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى القاهرة.

وقالت المصادر إن مباحثات تتم بين الجانبين الروسي والمصري حول إمكانية انضمام بوتين إلى القمة أيضا.

الولايات المتحدة بالقدس عاصمة لإسرائيل، وسجل التعامل مع الأزمة بما يحفظ حقوق الشعب الفلسطيني ومقدساته الوطنية وحقه المشروع في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية".

ويتعارض هذا البيان مع تصريح سابق قال فيه واصل أبو يوسف، المتحدث باسم جبهة التحرير الفلسطينية، إن عباس سيشارك في "لقاء ثلاثي مع العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني والسيسي في أمور تتعلق بالقدس".

القاهرة - توجه الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى العاصمة المصرية القاهرة، للمشاركة في قمة ثنائية مع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي لبحث كيفية الرد على إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب اعتراف

الولايات المتحدة بالقدس كعاصمة لإسرائيل. وصرح السفير بسام راضي، المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية في مصر، بأن السيسي وجه الدعوة لعباس لعقد "قمة ثنائية تشاورية" في القاهرة، الإثنين، من أجل "تناول التطورات الخاصة باعتراف

العبادي يتحالف مع زعماء المحافظات السنية قبل فتح ملفات فساد المالكي

● زعيم ائتلاف دولة القانون صابر طاردا للتحالفات ● اجتماع لحزب الدعوة بشأن الفساد ينتهي بخلاف حاد بين المالكي والعبادي

اجتماع لحزب الدعوة مؤخرًا، الذي ينتمي إليه كلاهما، بسبب إصرار رئيس الحكومة الحالي على التذكير بفساد الحكومات السابقة".

ويشعر المالكي، الذي شغل منصب رئيس الوزراء دورتين متتاليتين، أنه هو المعني بهذه الاتهامات.

وقالت المصادر إن "العبادي رفض انتقادات المالكي خلال الاجتماع الحزبي، وغادر موقع انعقاده قبل انتهائه".

ويؤكد مقربون من المالكي لـ "العرب"، إن "العبادي يضم شيئا لزعيم ائتلاف دولة القانون وأقاربه" الذين يتوزعون على مناصب تشريعية وتنفيذية.

ويقول مراقبون إن "العبادي، ربما يؤجل فتح ملفات الفساد ضد بعض الشخصيات الكبيرة إلى حين اقتراب موعد الاقتراع، كي تكون مؤثرة في معركته الانتخابية".

لذلك، تتوقع المصادر أن يعلن الصدر، قبيل الانتخابات، دعمه الصريح لقائمة العبادي حتى إذا شكل قائمة انتخابية مستقلة عن رئيس الوزراء.

وتقول مصادر سياسية شيعية في بغداد، إن "العبادي لن يتحالف مع أي قوة كبيرة قبل الانتخابات، ولكن فرص تحالفه بعد الانتخابات مع زعيم تيار الحكمة، عمار الحكيم، فضلا عن زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، كبيرة للغاية".

لكن رئيس الوزراء العراقي يدرك أن وفاءه بتعهدات ملاحقة الفاسدين، التي قطعها على نفسه، منذ تسلمه مهام عمله قبل نحو 3 أعوام وظل يكررها حتى حولها إلى حملة منظمة، سيلعب دورا حاسما في تحقيق طموحه بولاية ثانية في منصبه. وبحسب مصادر سياسية مطلعة، فإن "العبادي سمع لوما شديدا من المالكي خلال

قال إن "المالكي أصبح من الماضي". وأضاف أن "زعيم ائتلاف دولة القانون كان طرفا سياسيا جاذبا للتحالفات، ولكنه الآن صار طاردا لها، ولن يحظى بتحالفات مهمة"، مشيرا إلى أن "المالكي يخسر الآن حتى فرصة التحالف مع قيادات الحشد الشعبي القريبة من إيران، لأن الجميع يتبع عن الحصان الخاسر".

وتكشف مصادر مطلعة في مدينة النجف العراقية لـ "العرب"، أن "زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، ربما يدفع بمواليين له إلى قائمة العبادي".

ويفضل الصدر أن "تفوز قائمة شيعية يقودها العبادي، بعدد مريح من مقاعد البرلمان، لضمان التحكم في تشكيل الحكومة المقبلة، على فوز قوائم شيعية متعددة، تحول مفاوضات تشكيل الحكومة إلى حلبة للابتزاز".

بهدف ضمها إلى تحالف انتخابي واسع. وقال سياسي عراقي مشارك في مفاوضات تشكيل قائمة العبادي لـ "العرب"، إن "ممثلين عن رئيس الوزراء سيقيمون بجولات في كل من الأنبار ونيوى وصلاح الدين وديالى".

وأضاف "سنقترح على شخصيات مؤثرة في هذه المحافظات الانضمام إلى تحالف انتخابي يقوده العبادي".

ويعيش أهالي هذه المدن وضعا مزريا في مخيمات التهجير بعد أن دمرت بيوتهم، ولا توجد خطط حكومية واضحة لإعادة إعمار هذه المدن وعودة المهجرين.

وتابع السياسي أن "العبادي يريد تكتلا انتخابيا يمثل جميع ألوان الطيف العراقي، وسينافس على مقاعد جميع المحافظات". وعن فرص التحاق تحالف العبادي بائتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي،

بغداد - يستعد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، للكشف عن نواياه بشأن المشاركة في الانتخابات المحلية والعامّة المقررة في مايو 2018.

وقالت مصادر سياسية في بغداد لـ "العرب"، إن "قيادات سياسية بارزة، مقربة من العبادي، تعمل منذ أسابيع على صياغة الخطوط العامة للقائمة الانتخابية التي سيترجمها رئيس الوزراء في الانتخابات المقبلة".

وأضافت أن "العبادي التزم بعدم التفكير في الانتخابات إلا بعد القضاء على داعش، ومع إعلان النصر النهائي على التنظيم، فإنه من المبرر أن يكشف عن خطواته السياسية المقبلة".

ويستعد ممثلون عن العبادي لزيارة المحافظات العراقية، ذات الأغلبية السنية، لتقديم عروض لشخصيات مهمة فيها،



«التعاون بين مصر وروسيا لا يخص الصفقات العسكرية فقط، ولكن التعاون أيضا يقوم على مواجهة التهديدات الإرهابية التي تواجه المنطقة بصورة حاسمة مثل سوريا».

هشام الحلبي
عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية



«نريد تعزيز الدولة اللبنانية التي يحكمها فقط الشعب اللبناني من خلال ممثليه، فنحن لسنا أرضا سائبة ليأتي أي شخص ويحضر لمواجهة من دون استشارة الشعب اللبناني».

بيار بوغاصي
وزير الشؤون الاجتماعية اللبنانية

حراك دبلوماسي عربي لردّ «عملي» على قرار ترامب بشأن القدس

● الموقف الأوروبي يصدّم إسرائيل ● ماكرون لتنتياهو: نرفض القرار الأميركي وندعو إلى اتخاذ خطوات شجاعة للسلام



ترامب واستعداء العرب

بـ«كافة أشكال الهجمات على إسرائيل في الساعات والأيام الأخيرة». وقبل جولته وجه رئيس الوزراء الإسرائيلي انتقادات لأدعة لرد الفعل الأوروبي، زاعما إن هذا الرد اتسم بالنفاق و«المعايير المزدوجة».

الرئيسي الأميركي، وندعو إسرائيل إلى القيام بمبادرات شجاعة إزاء الفلسطينيين من أجل الخروج من المأزق الحالي». وشدد الرئيس الفرنسي على ضرورة تجميد الاستيطان، منددا في الوقت نفسه

ضعيفا. ورغم أن الموقف الرسمي العربي لم يكن وفقا للمتابعين على القدر المأمول، بيد أن هناك حالة من القلق لدى الجانبين الأميركي والإسرائيلي الذي راهن على سرعة امتصاص العرب للصدمة والقبول بالأمر الواقع، ولكن يبدو أن هذا الرهان كان خاطئا.

ولم يكن الإسرائيليون يتوقعوا خصوصا رد الفعل الأوروبي على قرار ترامب، حيث بدا واضحا أن هناك رفضا مطلقا لخطوة الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل. وهذا الوضع دفع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إلى القيام بجولة أوروبية أخذته الأحد إلى باريس قبل أن يحط الرحال الاثنين في بروكسل عاصمة الاتحاد الأوروبي.

وعقد نتنياهو لقاء أقل ما يوصف به أنه «فاتر» مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي جدد التأكيد على رفض بلاده للقرار الأميركي. وقال ماكرون في مؤتمر صحفي مع رئيس الوزراء الإسرائيلي «نرفض قرار

لا تزال الساحة العربية تحت تأثير «القنبلة» التي فجرها الرئيس الأميركي دونالد ترامب، بإعلانه القدس عاصمة لإسرائيل، حيث تتواصل الاحتجاجات في معظم الأقطار العربية، وسط تحركات دبلوماسية يتوقع أن تزداد زحما هذا الأسبوع في ظل حديث عن انعقاد أكثر من لقاء قمة.

بالقضية الفلسطينية، واعتبر محللون غربيون أن هذه الخطوة في هذا التوقيت بالذات هي محاولة من ترامب لتخفيف الضغط عليه، خاصة وأن الدائرة بدأت تضيق حوله في ملف التدخل الروسي لصالحه في الانتخابات الرئاسية، وبالتالي يسعى إلى كسب مجموعات الضغط اليمينية المتطرفة. ويقول هؤلاء إن تداعيات الخطوة كانت غير متوقعة بالنسبة للإدارة الأميركية، وخاصة لجهة رد الفعل الشارع العربي الذي بات يطالب الحكومات العربية باتخاذ خطوات عملية لرد الاعتبار وللضغط على واشنطن للتراجع عن هذا القرار، فيما النظام الرسمي العربي يجد نفسه في وضع محرج. وشهدت الأحد الأراضي الفلسطينية مواجهات بين المتظاهرين وقوات الاحتلال أدت إلى وقوع العشرات من الجرحى في صفوف الفلسطينيين، كما أصيب عنصر أمني إسرائيلي بجروح بالغة في عملية طعن بالقدس، جاء ذلك بالتوازي مع تواصل التحركات الاحتجاجية في دول مثل المغرب والجزائر ولبنان والأردن ومصر والسودان وتركيا وتونس، مهاجمة القرار الأميركي، ومنتسمة بالقدس عاصمة فلسطين.

وكان اجتماع وزاري طارئ عقد السبت في الجامعة العربية، شهد انقساموا واضحا في الإجراءات التي من الممكن اتخاذها ضد الإجراء الأميركي، الذي شمل الجزء الشرقي من القدس الذي احتلته إسرائيل عام 1967 وضمتها إليها في العام 1980.

وقد دعا وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل خلال الاجتماع إلى اتخاذ إجراءات عقابية بحق الولايات المتحدة.

وفي نهاية اجتماع وزراء الخارجية العرب تم الاتفاق على إبقاء مجلس الجامعة في حالة انعقاد والعودة للاجتماع في موعد أقصاه شهر من الآن لتقييم الوضع والتوافق على خطوات مستقبلية بما في ذلك عقد قمة استثنائية عربية في الأردن بصفتها رئيسا للدورة الحالية للقمّة العربية. وكانت وزارة الخارجية العراقية قد أبدت أسفا لرفض المقترح الذي تقدمت به، مشددة على أن القرار الذي صدر عقب الاجتماع كان

القُدس - كَثَّف الزعماء والمسؤولون العرب من تحركاتهم الدبلوماسية لرد على خطوة الرئيس الأميركي دونالد ترامب الأحادية بإعلان القدس عاصمة لإسرائيل، بالتوازي مع استمرار الاحتجاجات الشعبية في العديد من الدول العربية والإسلامية. وأجرى الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي الأحد اتصالا هاتفيا مع العاهل الأردني الملك عبدالله الذي شدّد على وجوب تكثيف الجهود العربية والإسلامية والدولية لحماية حقوق الفلسطينيين، معتبرا أن القدس هي «مفتاح» تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة، وفق بيان للديوان الملكي الأردني. ويعتزم العاهل الأردني، القيام بزيارة إلى السعودية الثلاثاء لتتسيق الخطوات باتجاه كفية التعاطي مع الوضع الجديد الذي أحدثته ترامب، والذي أثار غضبا شعبيا عربيا واسعاً ترجم في المسيرات الاحتجاجية اليومية التي ضحّت بها ساحات الكثير من الدول وتطالب الزعماء العرب باتخاذ خطوات عملية تقطع مع بيانات «التنديد والشجب».

جبران باسيل:

يجب اتخاذ إجراءات عقابية ضد قرار الرئيس دونالد ترامب بشأن القدس



ومن المتوقع أن يعقد الملك عبدالله الثاني لقاء مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان، وتأتي هذه الزيارة قبيل مؤتمر إسلامي دعت إليه تركيا، وأيضا وسط انباء عن إمكانية عقد قمة عربية في الأردن هذا الشهر.

وكانت السعودية أعلنت الخميس الماضي أنها تابعت بأسف شديد إعلان الرئيس الأميركي الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل. وأكد الديوان الملكي السعودي أنه «سبق لحكومة المملكة أن حذرت من العواقب الخطيرة مثل هذه الخطوة غير المبررة وغير المسؤولة». وشكّل قرار الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل الذي أعلنه ترامب الأربعاء الماضي انقلابا في السياسة الأميركية في ما يتعلق

واشنطن: إعلان القدس عاصمة لإسرائيل يدعم السلام

وحول كيف سيساعد القرار في عملية السلام، قالت هايلى إنه سيبسط المفاوضات بين الطرفين، وأضافت «الآن سيكون عليهما الاجتماع واتخاذ قرار حول كيف ستبدو الحدود وكيف يريدان أن تكون القدس، والمضي قدما»، وتابعت «كل ما فعلناه هو القول إن هذا ليس شيئا سنسمح بحدوثه أثناء المفاوضات بينكما»، لكن معارضي القرار يرون أنه سيحدث أثرا معاكسا تماما. وتعثرت عملية السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين منذ العام 2014.

نيويورك - أصرت الإدارة الأميركية الأحد على أن اعترافها بالقدس عاصمة لإسرائيل سيدعم السلام، وقالت سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة نيكي هايلى إن الخطوة ستدفع السلام «إلى الأمام». وأثار القرار الأميركي الجديد موجة غضب متصاعدة في المنطقة، لكن هايلى قالت إن هذه المخاوف مبالغ بها. وصرحت لحظة «سي إن إن» أن دونالد ترامب هو أول رئيس أميركي يتحلّى بـ«الشجاعة» لاتخاذ خطوة يدعمها العديد من الأميركيين وغيرهم في العالم.

القاهرة تنفي دعوتها التحالف الدولي لدعمها في سيناء

إلى أن الحدود الغربية (مع ليبيا) كبيرة للغاية ورصدها لعب كبير وهناك تقنيات حديثة في الرصد ليست لدينا، دون تفاصيل أكثر.

وفق بيانات سابقة، أعلن الجيش المصري، مرات عديدة خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة، تصديه لأكثر من محاولة لاخترق حدودها المتاخمة لليبيا، وتدمير العربات المحملة أغلبها بالسلاح، فضلا عن استمرار حملاته العسكرية منذ سنوات ضد مسلحين بسيناء.

دعوة إلى مؤازرة مصر ومساندتها سياسيا واقتصاديا ودعمها بتوفير أسلحة مرتبطة بمقاومة الإرهاب».

والتحالف الدولي ضد الإرهاب تأسس في العام 2014 بقيادة الولايات المتحدة الأميركية لمواجهة تنظيم داعش في العراق وسوريا، ولا يستبعد مراقبون في أن يوسع هذا التحالف نشاطه ليشمل دولا أخرى بيد أن ذلك يبقى رهين رغبة الدول المنظوية فيه. وأكد شكري أن بلاده بحاجة لأجهزة رصد لمواجهة محاولات اختراق الحدود، مشيرا

وتشهد سيناء منذ سنوات حربا عصابات بين مجموعات متشددة والجيش المصري، ولا تزال امكانية حسم الأخير للمعركة مستبعدة في ظل حالة الفوضى التي تعم الدولة الجارة ليبيا. وأوضح الوزير المصري الذي تستقبل بلاده الاثنين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن نجاح مصر في القضاء على الإرهاب هو حماية لسدول الجوار ودول أخرى (لم يسماها). وأضاف «لكن ليست هذه دعوة لأي تحالف للعمل على الأراضي المصرية ولكن

القاهرة - نفى وزير الخارجية المصري، سامح شكري، طلب بلاده تدخل خارجيا لمواجهة الإرهاب بشمال سيناء (شمال شرق)، داعيا المجتمع الدولي إلى دعم القاهرة بأسلحة رصد حديثة في ظل عبء كبير تواجهه على الحدود الغربية.

وجاءت تصريحات شكري في حوار مع تلفزيون «روسيا اليوم»، أذيع الأحد، ردا على سؤال بشأن ما أثير عن دعوة رئاسية للتحالف الدولي لمكافحة الإرهاب لمساعدة مصر في مواجهة الجهاديين بشبه الجزيرة.

داعش يخلط الأوراق مجددا في إدلب

على إعلانها منطقة خضص تعصيد. وتم إعطاء تركيا الحيز الأكبر للاستغلال على تطبيق الاتفاق بالنظر إلى العلاقات التي تربطها بالفصائل المسيطرة على المحافظة الحدودية معها، وعلى وجه الخصوص جبهة فتح الشام. وأرسلت تركيا العشرات من الجنود إلى المحافظة، بيد أن دمشق وطهران لم تكونا راضيتين بالمطلق على هذه الخطوة، خشية من انقلاب أنقرة على التفاهات التي حصلت، ومن هنا قد يكون تسهيل مرور عناصر داعش يهدف إلى إرباك أنقرة، وربما تهئية الأرضية لشن عملية عسكرية واسعة في المحافظة، لإنهاء باقي الفصائل المناوئة للنظام. وتعتبر إدلب المحافظة الوحيدة حاليا الخارجة كليا عن سيطرة النظام السوري.

ومن جهة ثانية لا يستبعد البعض أن تكون تركيا هي نفسها سمحت بإيجاد موطئ قدم لداعش في المحافظة، فسبق أن وظفت عناصر التنظيم في معاركها في الشمال السوري، خاصة في وقف تمدد الأكراد. ويشير هؤلاء إلى أن تركيا قد تعمل على تاهيل الفارين من داعش من المعارك في شرق سوريا وتكوين نواة صلبة هناك تجمعهم وهيئة تحرير الشام، خاصة أن ما يربط التنظيمين أكثر مما يفرقهما فهما من ذات الوعاء الأيديولوجي كما أنهما ولدا من رحم تنظيم واحد.

ويشير هؤلاء إلى أنه ليس من المستبعد تورط النظام السوري ومن خلفه إيران في فتح ممرات عبور للتنظيم إلى إدلب وذلك من ريف حماة الشرقي، حيث سبق أن وجهت فصائل معارضة وإسلامية اتهامات للطرفين بذلك. ومعلوم أن إدلب هي إحدى المناطق الخمس التي تم الاتفاق في اجتماعات أستانة

ويرى خبراء عسكريون أن اختيار تنظيم داعش لإدلب لإعادة تجميع صفوفه وفرض نفسه مجددا على الساحة لم يكن اختيارا اعتباطيا، باعتبار أن هذه المحافظة تحولت على مر السنوات الأخيرة إلى معقل للفصائل الإسلامية، وتتوفر على بيئة شعبية يمكن أن يستفيد منها التنظيم.



تعددت الرايات والأصل واحد

دمشق - يعيد نجاح تنظيم الدولة الإسلامية في تثبيت موطئ قدم له في إدلب خلط الأوراق مجددا في هذه المحافظة الواقعة شمال غربي سوريا، والتي يسيطر عليها تحالف هيئة تحرير الشام بقيادة جبهة فتح الشام (النصرة سابقا قبل إعلانها فك الارتباط التنظيمي بالقاعدة).

وتمكن مقاتلو داعش مؤخرا من استعادة أراض في محافظة إدلب إثر اشتباكات مع هيئة تحرير الشام، وذلك بعد نحو أربع سنوات من طردهم من المنطقة، بحسب ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

ويحضر هذا التقدم للتنظيم الجهادي المعطيات التي تحدثت عن نهايته في سوريا، حيث أثبت أنه لا يزال قادرا على التأثير على الأرض.

وقال المرصد السوري إن عناصر داعش سيطروا على قرية باشكون إثر اشتباكات مع هيئة تحرير الشام، وذلك بعد أيام من المواجهات بين التنظيم وهيئة تحرير الشام في محافظة حماة المجاورة تمكن خلالها من السيطرة على مجموعة قرى في شمال شرق المحافظة، بحسب المرصد.

وخسر تنظيم الدولة الإسلامية في الأونة الأخيرة معظم الأراضي التي كان يسيطر عليها في سوريا والعراق، وخصوصا مدينتي الرقة والموصل.

« باختصار

عاد وفد النظام السوري إلى مدينة جنيف السويسرية، الأحد، لاستئناف المشاركة في اجتماعات «جنيف 8» بعد توقفها لأيام بسبب مغادرتها إلى دمشق.

كشف الجيش الأردني في بيان الأحد عن تحطم طائرة تابعة لسلاح الجو الملكي كانت في طلة تدريبية إثر خلل فني ونجاة طاقمها المؤلف من طيار ومتدرب.

أكد صندوق الأمم المتحدة للطولفة (يونيسف) الأحد أن الأطفال في الغوطة الشرقية شرق العاصمة السورية دمشق يعانون واحدة من أسوأ الأزمات الصحية الناجمة عن الحرب السورية.

أعلنت نقابة الموظفين العموميين في قطاع غزة (مقربة من حركة حماس)، الأحد، عن الإضراب الشامل، في كافة الوزارات والمؤسسات الحكومية في غزة، الثلاثاء المقبل، احتجاجا على «عدم صرف الحكومة الفلسطينية رواتبهم».

أعلنت السلطات المصرية، الأحد، إدراج 161 شخصا، بينهم 21 امرأة، على قوائم الإرهاب، لمدة 3 سنوات؛ لاتهامهم بالانضمام لجماعة محظورة (في إشارة إلى الإخوان المسلمين)، وإشاعة الفوضى بالبلاد.

أعلن الجيش المصري، الأحد، مقتل عنصر «تكتفيري»، وضبط اثنين آخرين، وسط محافظة شمال سيناء (شمال شرق).

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«صنعا الممتلئة من قبل ميليشيات إيران تعيش أحلك لحظات تاريخها. حتى اللحظة لم تتوقف المجازر بحق قيادات وكوادر حزب المؤتمر بعد اغتيال علي عبدالله صالح».

خالد اليماني
مندوب اليمن الدائم لدى الأمم المتحدة

«المرحلة التي ستعقب هزيمة داعش في العراق تتطلب قراءة واقعية وخطا محكمة لمتطلبات تلك المرحلة والتحديات التي تواجهها».

إياد علاوي
نائب الرئيس العراقي



أخبار

تقدم جهود التحرير يطلق التفكير بإعادة إعمار اليمن

● السعودية تقود برنامجا للإعمار يبدأ مطلع 2018 ● أكثر من 2.5 مليار دولار قيمة المساعدات الإماراتية لليمنيين في ثلاثين شهرا



□ عمال تابعون للمؤسسة الخيرية السعودية «مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية» بصدد توزيع مساعدات غذائية على النازحين والأسر الأكثر احتياجا في مديرية حريب بمحافظة مارب شرقي اليمن ضمن مشروع إغاثي أوسع يشمل أيضا محافظات البيضاء الجوف وصنعا.

وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية «وام» أن تلك المساعدات طالت مختلف القطاعات والجوانب الحياتية من صحة وتعليم وأمن وخدمات أساسية. كما ذكر التقرير بجهود الإمارات في إعادة إعمار المناطق اليمينية المحررة من خلال مشاريع تأهيل قطاع البنية التحتية الأساسية التي شملت إمدادات التيار الكهربائي ومياه الشرب والصرف الصحي، كما شملت ترميم وإعادة بناء مراكز الشرطة والدفاع المدني في عدن وما حولها وتجهيزها بكل ما تحتاجه من الياقات ومعدات حتى تقوم بدورها في حفظ الأمن والاستقرار.

وعلى مدار سنوات الحرب في اليمن عملت كل من المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة على إرفاق جهدهما الحربي ضد المتمردين بجهد إغاثي وإنساني ساهم في التخفيف من معاناة المدنيين، كما نجح في وضع عدد من المناطق المحررة على سكة تطبيع الحياة وعودة الاستقرار. وقالت وزارة الخارجية والتعاون الدولي الإماراتية في تقرير نشرته الأحد، إن قيمة المساعدات التي قدمتها دولة الإمارات لليمن خلال الفترة من أبريل 2015 حتى نوفمبر 2017 بلغت ما يعادل مليارين و560 مليون دولار. وشرحت الوزارة في تقريرها المنشور عبر

وسبق لمصادر مطلعة على الملف اليمني أن كشفت عن وجود مشروع لإعادة الإعمار قيد الدراسة يقوم على مرحلتين، إحداهما عاجلة تقوم أساسا على ترميم المرافق الأساسية وإعادة الخدمات التي انقطعت عن السكان بفعل الدمار الذي طال البنى التحتية، والثانية أطول مدى وتستهدف إعادة تنشيط الدورة الاقتصادية اليمنية بإقامة مشاريع تشمل مختلف القطاعات. وتقول ذات المصادر إن الهدف من المشروع خلق يمن مستقر وصب في مواجهة التطرف وأيضا في ممانعة التدخلات الخارجية والإيرانية تحديدا.

معركة تحرير اليمن التي تشهد تطورات نوعية في مناطق الساحل الغربي للبلد سيكون لها امتداد في مرحلة ما بعد التحرير يتمثل بإعادة الإعمار كشرط أساسي لإعادة الاستقرار إلى البلد وتحسينه ضد العوامل التي قادت إلى الوضع الحالي، وعلى رأسها التدخل الإيراني في شؤونه الداخلية.

الحربي، على أنه منعتف كبير في حرب تحرير اليمن من الحوثيين الذين خسروا جهد القوات الموالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح الذي قتل الأسبوع الماضي على يد مسلحي الحوثي. وتمكنت القوات الموالية للشرعية اليمنية، الأحد، من السيطرة على مواقع جديدة في المحافظة المذكورة.

ونقل عن مصادر عسكرية قولها إن معظم المواقع في مديرية حيس باتت تحت سيطرة الجيش والمقاومة عقب معارك عنيفة مع المتمردين الحوثيين.

وأوضحت ذات المصادر أن تقدم الجيش جاء تحت غطاء جوي مكثف من قبل قوات التحالف العربي. وشن طيران التحالف، الأحد، غارات جوية على تعزيزات عسكرية مسلحة الحوثي في مديرية المخا على ساحل البحر الأحمر التابعة لإداريا لمحافظة تعز جنوب غربي اليمن والمحافظة الحديدة من الجهة الجنوبية.

وقال مصدر في المقاومة المدعومة من القوات الإماراتية ضمن التحالف العربي إن الغارات دمّرت تلك التعزيزات التي كانت متجهة شمالا لرفد جبهة جنوب الحديدة. ويقول محللون عسكريون إن استعادة الحديدة فتحت الطريق لاستعادة صنعا من أيدي الحوثيين، خصوصا وأن الجبهة الشرقية للمدينة تشهد بدورها منذ أشهر نشاطا كثيفا ما سيجعل العاصمة محاصرة من أكثر من جهة، إضافة إلى تحفر أعداد كبيرة من سكانها للانقراض على المتمردين، وخصوصا من أنصار علي عبدالله صالح والمختصين لحزبه. وخلفت الحرب المستمرة في اليمن منذ قرابة الثلاث سنوات دمارا هائلا في البنى التحتية وشللا في الدورة الاقتصادية.

وتأخذ الدول الرئيسة في التحالف العربي القائد للحرب على المتمردين الحوثيين بالاعتبار إعادة إعمار البلد خطوة أساسية في إعادة الاستقرار إليه في مرحلة ما بعد الحرب.

□ عدن (اليمن) - أطلق التقدم الكبير المسجل في تحرير الساحل الغربي لليمن من المتمردين الحوثيين وما يحمله ذلك من مؤشرات بشأن إمكانية إنهاء التمرد وانتزاع مختلف مناطق اليمن من يد الميليشيا الموالية لإيران، الحدث عن مرحلة ما بعد الحرب وبدء عملية إعمار واسعة النطاق.

وقالت وكالة الأنباء اليمنية «سبأ» إن برنامجا لإعادة الإعمار في اليمن تقوده المملكة العربية السعودية سيبدأ في المحافظات والمدن الخاضعة لسيطرة الحكومة المعترف بها دوليا مطلع 2018.

وشرحت الوكالة أنه جرى اختيار سفير المملكة لدى اليمن محمد آل جابر ليكون مشرفا عاما على البرنامج.

خسائر كبيرة للمتمردين بجنوب الحديدة أفقدتهم القدرة على التواصل والسيطرة وقلبت ميزان القوى لمصلحة قوات الشرعية

وخلال لقاء جرى في العاصمة السعودية الرياض وجمع الرئيس عبدربه منصور هادي بنائب رئيس الاستخبارات العامة السعودية أحمد عسيبي والسفير آل جابر، أكد هادي أن لجنة التنسيق والمتابعة الحكومية أعدت تصورا مبدئيا لبرنامج إعادة الإعمار ستجري مناقشته لاحقا من الجهات المعنية.

وتشير التقديرات العسكرية للوضع في محافظة الحديدة، إحدى أهم المناطق المتبقية بأيدي الحوثيين، إلى تكبد المتمردين خسائر فادحة أفقدتهم القدرة على التواصل والسيطرة وقلبت ميزان القوى لمصلحة المقاومة المدعومة من التحالف العربي والقوات التابعة للسلطات الشرعية.

ويُتَظَر إلى دخول القوات اليمنية المدعومة من التحالف إلى محافظة الحديدة الواقعة على البحر الأحمر والتي تحتوي على ميناء حيوي لإمداد المتمردين وتمويل جهدهم

العراقيون يحتفلون بالنصر على داعش ويتوقون لهزيمة الفساد

« باختصار

بحث الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي مع وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون الذي زار، الأحد، دولة الإمارات «المستجدات الراهنة وتطورات الأوضاع على الساحتين الإقليمية والدولية والتنسيق المشترك لمواجهة التحديات القائمة ومنها الإرهاب»، وفق ما أوردته وكالة الأنباء الإماراتية بشأن اللقاء.

أكد ياسر العواضي الأمين العام المساعد لحزب المؤتمر الشعبي العام في اليمن، عبر تغريدات في تويتر أنه لا يزال على قيد الحياة، نافية أن يكون قتل على أيدي الحوثيين من الرئيس السابق علي عبدالله صالح. وفي الأثناء قال مصدر في المؤتمر إن مسلحي الحوثي اختطفوا رئيس الدائرة المالية في الحزب فؤاد الكمي عقب خروجه من مقر عمله في العاصمة صنعا واقتادوه إلى وجهة مجهولة.

وقعت دولة الإمارات ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى «الأونروا» اتفاقية تعاون تقدم الإمارات بمقتضاها منحة جمالية بقيمة 15 مليون دولار لدعم برامج التعليم التابعة للوكالة في قطاع غزة.

ورد في تقرير للأمم المتحدة أن خبراء تابعين للمنظمة توصلوا إلى أن الصاروخين اللذين أطلقا على الأراضي السعودية في يوليو ونوفمبر الماضيين هما من ذات المنشأ الذي يرجح أنه إيراني.

نفذت وزارة الداخلية الكويتية بشكل قطعي ما تم تداوله عبر وسائل التواصل الاجتماعي بشأن العثور على كمية كبيرة من الأسلحة في منزل قيد الإنشاء، مؤكدة أن الصور المتداولة مع الخبر الكاذب مفبركة.

المشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

هو الفساد... سنلاحق رؤوس هذا الفساد». ويوضح الأعرجي أن تنظيم داعش انتهى عسكريا، لكن تبقى بعض الخلايا النائمة التي سناحقتها وينقضي عليها.

وكانت بغداد شهدت صباحا عرضا عسكريا كبيرا في ساحة نصب الجندي المجهول، في المنطقة الخضراء المشددة الحماية حيث الممار الرئيسية للوزارات والسفارات، خصوصا الأميركية والبريطانية. وأقامت قطعات من مختلف صنوف القوات العراقية العرض العسكري في ظل المروحيات والطيران الحربي الذي كان يجول في السماء. ورحب العبادي خلال العرض ببعثات القتلى من القوات المسلحة الذين سقطوا خلال المعارك ضد داعش.

وهنا التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الحكومة العراقية بإعلانها تحرير الأراضي، مؤكدا أنه «لا يزال هناك الكثير من العمل لضمان هزيمة داعش الحتمية». وشهدت مدن متفرقة في البلاد احتفالات شاركت فيها قوات أمنية وقصائل الحشد الشعبي ومدنيون. ففي الموصل، ثاني أكبر مدن البلاد التي استعادتها القوات العراقية في يوليو الماضي، انطلقت موكب سيارة ترفع الأعلام العراقية. وهدف المشاركون بشعارات وطنية، محاطين بسيارات عسكرية وأخرى للشرطة تنب أناشيد.

وفي كربلاء شاركت أليات عسكرية في موكب جابت شوارع المدينة مزينة بأشرطة ملونة، كما تجمع المئات من المدنيين في ساحة الحسين وسط المدينة وهم يرقصون على وقع الأهازيج.

ويقول أحد المواطنين «انتصرنا على الإرهاب والمعركة المقبلة أصعب، وهي محاربة الفساد». كما تجمع مواطنون في البصرة جنوبا، والرمادي والفلوجة في غرب البلاد، فيما غابت تلك المظاهر عن مدن إقليم كردستان الشمالي الذي انتقد عدم ذكر العبادي لقوات البشمركة الكردية في خطابه. وبحسب خبراء، لا يزال داعش المتطرف قادرا على إراقة الدماء وإلحاق الأذى بالعراقيين. ويتوقع هؤلاء أن يعود التنظيم الآن إلى مربعه الأول، عبر شن الهجمات المنفردة والاعتداءات والتفجيرات الدامية ضد المدنيين العزل.

ومن جهتها، تؤكد الناشطة المدنية أيسر الشرفجي أن «أي كلام أوقله الآن لا يعبر عن فرحتي بالنصر»، مضيفة في الوقت نفسه أنه «إذا لم يحاكم الفاسدون، لا يكتمل النصر».

وأعلن رئيس الوزراء العراقي في خطاب رسمي السبت، من أمام مقر وزارة الدفاع في بغداد، أن المعركة المقبلة ستكون ضد الفساد المستشري في البلاد.

وفي مسيرة أخرى، من شارع أبو نواس إلى منطقة المنصور في وسط بغداد، يؤكد وزير الداخلية العراقي قاسم الأعرجي الذي شارك المحتفلين، أن «التحدي الكبير المقبل

العراق بالمسؤولية عن استئثار الفساد في البلاد والتسبب بانتهيار القوات المسلحة وبالتالي دخول داعش للموصل صيف سنة 2014.

ويؤكد جميع المشاركين في الاحتفال أن عودة الأرض والأمن والأمان ستبقى هشة في حال لم تتم محاربة الفساد. ويقول المواطن شهاب عبدالله لوكالة فرانس برس إن «المطلوب من الحكومة الآن الانتفات إلى الأمور الأخرى التي تخص الشعب العراقي والتوجه نحو القضاء على الفساد والمفسدين».



عدو هزم وأخر ينتظر بدء حرب جادة عليه

□ بغداد - شهدت الكثير من مناطق العراق، الأحد، احتفالات بمناسبة الإعلان الرسمي عن هزيمة تنظيم داعش لم تخل من منغصات وكذلك من أمنيات.

فالبلد الذي تمكنت قواته بمساعدة من التحالف الدولي ضد داعش من هزيمة التنظيم وطرده من المدن والمناطق التي احتلها، يواجه تبعات الحرب، الاقتصادية والاجتماعية والأمنية التي لن تكون من دون تأثير على مستقبل أبنائه.

وأوقعت الحرب خسائر بشرية ومادية جسيمة وألحقت دمارا هائلا بالبنى التحتية للمناطق والمدن التي دارت فيها. ومع الأعداء الهائلة من اليتامى والأرامل وفاقدى السند وموارد الرزق، لا يزال عدد كبير من العراقيين مشردين في المناطق التي نزحوا إليها فرارا من الحرب دون أفق واضح لعودتهم إلى مناطقهم وهي عوة تبقى رهينة عملية إعادة الإعمار باهظة التكلفة.

ومن أمنيات الكثير من مناطق العراق، غمرة احتفالاتهم بالنصر على داعش، استعادة دولتهم لعافيتها وتجاوز العملية السياسية العرجاء القائمة على المحاصصة الحزبية والطائفية، والتخلص من سرطان الفساد الذي بات يخنر مختلف مؤسسات الدولة دون استثناء.

وفي ساحة التحرير بوسط العاصمة بغداد، تجمع المئات للاحتفاء بإنجاز القوات العراقية التي أعلن رئيس الوزراء حيدر العبادي أنها فرضت سيطرتها على كامل التراب العراقي، بعد أكثر من ثلاث سنوات كان تنظيم داعش قد سيطر فيها على ما يقارب ثلث مساحة البلاد. وعلى وقع أناشيد حماسية، رفع المشاركون من نساء ورجال وأطفال الأعلام العراقية، إضافة إلى لافتات كتب عليها «تحالف الإرهاب والفساد والمحاصصة هو العدو الأكبر.. فلنحاربه ونحدره».

وبدأت مجموعة من النساء المنشحات بالسواد من أنصار الزعيم الشيعي البارز مقتدى الصدر بنريد أهازيج عراقية، وهفن «طلعنا البوقة (كشفتنا السرقة) يا نوري»، في إشارة إلى رئيس الوزراء السابق نوري المالكي.

والمالكي الذي قاد البلاد طفلة ثمانية سنوات متقالية متهمة على نطاق واسع في



«الإجراء الأميركي بإعلان القدس عاصمة لإسرائيل يمثل انحيازاً كاملاً للدولة المحتلة على حساب الحقوق الفلسطينية».

خميس الجيهناوي
وزير الخارجية التونسي

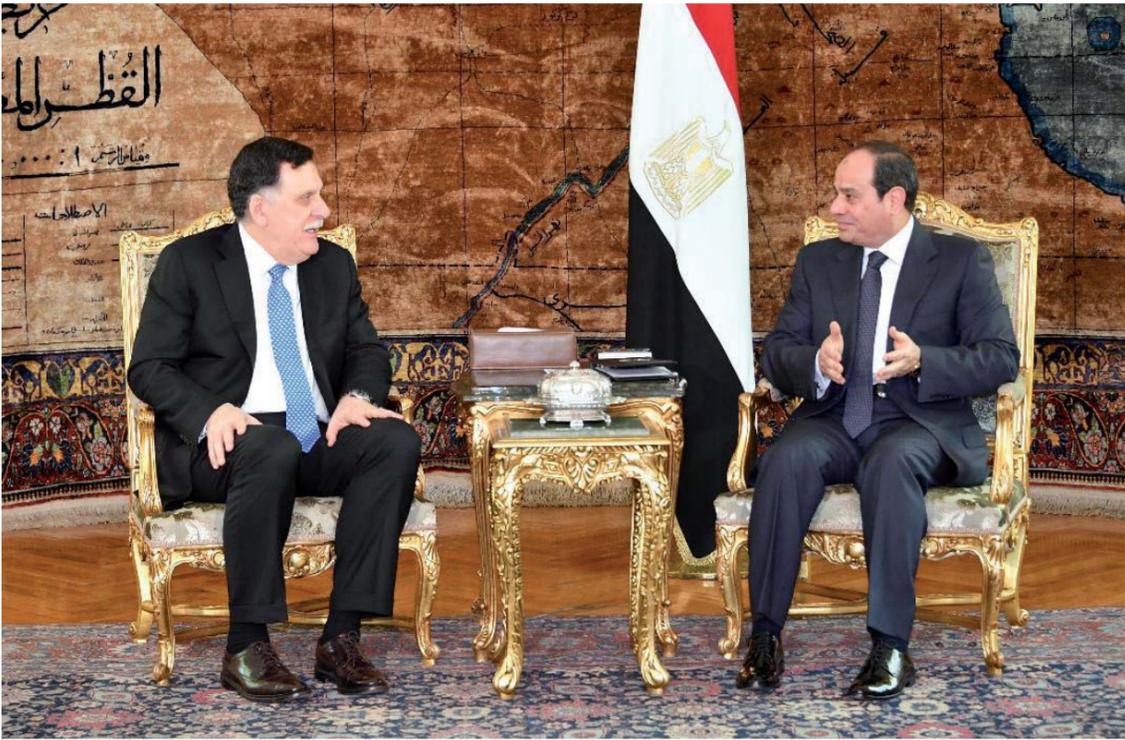


«الدولة الجزائرية التي عمدت إلى دسترة وترسيم اللغة الأمازيغية كلفة وطنية ورسمية لن تتراجع عن ترفيقها».

الهادي ولد علي
وزير الشباب والرياضة الجزائري

السراج ينشد دعماً مصرياً قبل أسبوع من انتهاء ولايته

● دعوة السيسي للحل السياسي في ليبيا تقلص المخاوف من الخيار العسكري ● مصادر تنفي اختيار حفتر رئيساً للمجلس العسكري



هل ينقذ السيسي الموقف

والرد حتى أن فصائل تتبع المجلس العسكري لمصراتة غضبت من هذه التقارير واعتبرتها تحركاً مفرداً، وأكثر علمها بها. واحتضنت القاهرة عدة لقاءات بين فصائل عسكرية مختلفة تمثل الجيش الليبي في الشرق، وأخرى تمثل حكومة الوفاق الوطني في الغرب، بهدف توحيد المؤسسة العسكرية. وقال بيان للحفيد أحمد المسماوي الناطق الرسمي باسم الجيش الوطني، السبت، إنه في ضوء الرغبة الصادقة في إنهاء الانقسام في المؤسسة العسكرية الليبية، عُقد اجتماع في القاهرة منذ 6 ديسمبر الحالي لبحث تنظيم عمل المؤسسة العسكرية، لافتاً إلى أن المجتمعين عملوا على وضع الآلية لتنفيذ هيكل المؤسسة العسكرية.

وجاءت زيارة السراج عقب لقاء عقده في مصر عدد من القادة العسكريين المعنيين بتوحيد الجيش الليبي، وهو رابع لقاء نوعي تستضيفه مصر.

واستعدت مصادر مصرية في تصريحات لـ «العرب» ما يروج حول القاهرة في توحيد المؤسسة العسكرية، معتبرة أنه من الصعب التوصل إلى صيغة موحدة حتى الآن، حول شكل المؤسسة العسكرية وقياداتها. ونفت المصادر ما رددته تقارير إعلامية تحدثت عن موافقة الفصائل العسكرية المجتمعة بالقاهرة على اختيار المشير خليفة حفتر قائداً للمجلس العسكري الليبي. وقالت إنه «من السابق لأوانه الحديث عن توافق كهذا إذ لا يزال الملف في طور الأخذ

وأن كل السيناريوهات مفتوحة في المرحلة المقبلة. وكشف مصدر دبلوماسي لـ «العرب» أن القاهرة وافقت على استقبال السراج الآن للاستماع إليه، غير مستبعد بحث التوصل إلى مخرج قانوني يمدد وجوده في السلطة.

وأشار غوقة إلى أهمية أن تكون هناك حكومة موحدة كخطوة أولى يمكن بعدها الحديث عن انتخابات، لأن الأجواء في ليبيا حالياً لا تعكس الهدوء والاستقرار المطلوبين لإجراء انتخابات.

وأضاف «لو أجريت انتخابات حالياً قبل تشكيل حكومة لن تكون موفقة ولن يشارك فيها أكثر من 10 بالمئة من الناخبين، ومن المهم تحقيق اختراق في الملف الأمني أولاً حتى يتسنى إجراء انتخابات».

تنتهي في 17 من ديسمبر الجاري صلاحية الاتفاق السياسي وهو ما يعني انتهاء صلاحية الأجسام المنتبقة عنه، بما في ذلك المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق برئاسة فايز السراج.

المشير خليفة حفتر على تنفيذ تهديده بحسم الصراع بالقوة في حال عدم توصل الفرقاء السياسيين إلى تسوية قبل 17 ديسمبر، باعتبار أن مصر أحد أبرز حلفاء حفتر. وقال الناطق الرسمي باسم الجيش الليبي العقيد أحمد المسماوي، نهاية نوفمبر الماضي، إن الجيش مازال متمسكاً بالخيار العسكري كبدل لفشل المفاوضات التي تقودها الأمم المتحدة لإنهاء حالة الانقسام التي تعاني منها البلاد منذ أكثر من ثلاث سنوات.

وقال المسماوي إن المهلة التي قدمها القائد العام للجيش لسياسيين والتي تنتهي في 17 ديسمبر المقبل، ما زالت قائمة.

وشدد الرئيس المصري على «أهمية استمرار جهود التسوية السياسية والعمل على مساعدة مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا في مهمته، واستكمال التوافق حول مختلف القضايا المعلقة».

ودعا «الأطراف الليبية كافة إلى إعلاء المصلحة الوطنية العليا والاستقرار في ليبيا فوق أي مصالح ضيقة»، والتركي على إعادة بناء مؤسسات الدولة».

وفهمت تصريحات السيسي على أنها دعوة للمجلس الأعلى للدولة، إلى قبول مقترح غسان سلامة الذي ينص على تولي مجلس النواب بمفرده اختيار أعضاء الحكومة والمجلس الرئاسي الجديد.

وكانت الأمم المتحدة استأنفت نهاية سبتمبر الماضي المفاوضات بين مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة لأجراء تعديلات على الاتفاق السياسي، حيث نجح الفرقاء في التوصل إلى اتفاق بشأن تقليص عدد أعضاء المجلس الرئاسي وفصل رئاسته عن رئاسة الحكومة، لكنهم فشلوا في التوصل إلى اتفاق بخصوص آلية اختيار أعضاء السلطة التنفيذية.

وأكد نائب رئيس المجلس الانتقالي الليبي سابقاً عبدالحفيظ غوقة، لـ «العرب» أن تحركات السراج نابعة من استتعاره بخطورة الموقف

الحكومة الموريتانية: جهود القضاء على العبودية متواصلة

ويقول الباحثون إن القضاء على العبودية يرتبط بتوعية المجتمع، وإقناع الزعامات الدينية والقبلية بالمشاركة في حملات نيل العبودية وممارسات الاسترقاق.

وتحول بعض العادات الاجتماعية والمعتقدات دون القضاء على العبودية في مناطق الشرق والوسط، حيث يعتقد السكان أنها جائزة شرعاً.

ويدعو الباحثون إلى حل هذه المعضلة التي تهدد السلم الوطني، خصوصاً مع ارتفاع نسبة الحراطيين في المجتمع إلى ما يفوق 28 في المئة، واتساع الهوة الاقتصادية بينهم وبين طبقة البيض التي كانت تستعبدهم.

«يعطي حقوق الإنسان وحياتته العناية والرعاية اللائقين».

ويعود تاريخ الجدل حول العبودية في موريتانيا إلى السنوات الأولى لاستقلال البلاد بداية ستينات القرن الماضي، وقتها كانت العبودية تنتشر بشكل علني بين فئات المجتمع الموريتاني كافة، سواء تعلق الأمر بالأغلبية العربية أو الأقلية الإفريقية.

وجاء أول إلغاء للعبودية في العام 1982، خلال حكم الرئيس السابق محمد خونا ولد هيدالة، لكن وبعد مرور سنوات، يقول نشطاء إن حالات عديدة من العبودية ظلت قائمة وممارسة بشكل فعلي في أنحاء موريتانيا.

ولفت إلى أن ذلك تم «عبر تعزيز الترسانة القانونية (إنشاء محاكم متخصصة وتشريع قوانين مناهضة للرق) في هذا المجال والقيام بحملات توعوية (توعوية) وتنفيذ العديد من البرامج الاقتصادية والاجتماعية لصالح الفئات المستهدفة».

وشدد المسؤول الموريتاني على أن بلاده «عاقدة العزم عبر مختلف برامجها واستراتيجياتها على تعزيز وحماية حقوق الإنسان بالتعاون مع كافة شركائها».

ودعا «جميع الفعاليات الوطنية وشركاء موريتانيا في التنمية إلى المساهمة الفعالة في توجّه الحكومة»، معتبراً أن هذا التوجّه

أكدت الحكومة الموريتانية مضيها في تنفيذ خطة شاملة للقضاء على كل أشكال مخلفات الرق والعبودية في البلاد. جاء ذلك على لسان مفوض حقوق الإنسان في الحكومة، الشيخ التراد ولد عبدالمالك في كلمة له بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان، الذي يحتفل به العالم في 10 ديسمبر من كل عام.

وقال ولد عبدالمالك إن بلاده «قامت على مدى ثلاث سنوات بتنفيذ توصيات خارطة الطريق الوطنية للقضاء على مخلفات الرق وأشكاله المعاصرة (صادقت عليها الحكومة عام 2014).

« باختصار

قررت الحكومة الألمانية تقديم مليون يورو لدعم إجراء الانتخابات في ليبيا، في إطار مشروع الأمم المتحدة الانتخابي في ليبيا.

طالب رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية، فايز السراج، بسرعة الانتهاء من التحقيق بشأن مزاعم بيع مهاجرين غير شرعيين في أسواق للرق في ليبيا.

أكد النائب بمجلس النواب التونسي عن حركة الشعب زهير الميزاوي أنه تم إعداد عريضة لمطالبة البرلمان بالتسريع في تمرير مشروع القانون المتعلق بتجريم التطبيع مع الكيان الصهيوني. وأضاف أن 90 نائباً من مختلف الكتل البرلمانية أمضوا على العريضة وسيتم تقديمها إلى مكتب المجلس من أجل إحالة مشروع القانون على اللجان المعنية للنظر فيه.

تبنى مجلس الأمن الدولي الجمعة بالإجماع قراراً يجيز لقوات الأمم المتحدة المنتشرة في مالي تقديم دعم لوجستي وعملاني لقوة دول مجموعة الساحل الخمس لمكافحة المتطرفين الإسلاميين.

تظاهر المئات من الأشخاص أمام السفارة الليبية في العاصمة البريطانية لندن مساء السبت احتجاجاً على ما اعتبروه «حالات بيع لمهاجرين أفارقة في أسواق للرق في ليبيا».

كّف محمد الناصر رئيس مجلس النواب التونسي للجنة البرلمانية المشتركة التونسية-الأوروبية بمجلس نواب الشعب بالتفاوض مع الشريك الأوروبي بالبرلمان الأوروبي لمراجعة تصنيف تونس في قائمة الدول غير المتعاونة ضريبياً.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

مخاوف في تونس من التراجع عن مكتسبات الحرية في الدستور

وجدد مسلم رفض الرابطة للصيغة الحالية لمشروع قانون «زجر الاعتداءات على القوات الحاملة للسلاح» لما فيه ضرب للحريات العامة والفرديّة وحرية الإعلام والتعبير، مشيراً إلى المقابل إلى أخية رجال الأمن في الحصول على حقوقهم المدنية والمعنوية المشروعة والحصول على التعويضات لعائلاتهم في حالات الوفاة جراء العمليات الإرهابية.

ويرجع مراقبون المخاطر المحدقة بحقوق الإنسان في تونس إلى عدم وجود منظومة فعّلية لحقوق الإنسان، بالإضافة إلى وجود مخاطر تتعلق بضعف آليات الرقابة والمحاسبة في مختلف المجالات. ويرى هؤلاء أنه من الضروري العمل على أن تصبح لحقوق الإنسان قوانين ومؤسّسات رقابية وثقافة مجتمعية وهو ما سيتطلب وقتاً و دعماً لعمل منظمات حقوق الإنسان بدل مهاجمتها والتنقيص من شأنها.

واستغلت الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان إحياء اليوم العالمي لحقوق الإنسان الموافق لـ 10 ديسمبر من كل سنة، بدعوة السلطات إلى سن قوانين ديمقراطية تحترم فيها حقوق المواطن.

وانتقدت المنظمة تدهور واقع الحريات الفرديّة، ومواصلة العمل بقوانين مر على سنّها عقود وتتضارب مع الدستور الجديد ومع الاتفاقيات الدولية التي تكتسي صفة العلوية على القوانين الداخلية. وحذرت الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق

أثرت على أداؤها إلى جانب وجود ضغط سياسي عليها، مبرراً أن المسار الديمقراطي وما تضمنه دستور جانفي 2014 يدفع باتجاه تركيز دولة ديمقراطية ومؤسّسات الدولة.

وتؤكد الخلافات التي شهدتها جلسات انتخاب رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات مؤخرًا، مخاوف مسلم من وقوع الهيئات الدستورية رهينة الحسابات السياسية والحزبية.



لا للعودة إلى الوراء



«روسيا تخوض حرباً ضد بريطانيا على مختلف المستويات وعلينا ضمان وجود وسائل لدى قواتنا المسلحة للتعامل معها».

غافين ويليامسون
وزير الدفاع البريطاني



«طهران انتمت من تصنيع البطارية النووية وبذلك دخلنا نادي الدول الخمس المالكة لهذه التقنية».

علي أكبر صالح
رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية

بريكست: انتهاء التوافق وبدء مرحلة التعقيدات

● فترة انتقالية واتفاق تجاري أهم شروط لندن في التفاوض ● الاتحاد الأوروبي يصف مقترحات ماي بالبناءة



توصلت الحكومة البريطانية، بعد حزمة من التنازلات، إلى اتفاق تاريخي بشأن بريكست، يفتح أبواب مناقشة ملف التجارة الحرة والعلاقات المستقبلية، لتجد نفسها في سباق مع الوقت، سيما مع قرب انقضاء الفترة الزمنية المتبقية لمفاوضات الخروج النهائي.

هذه المفاوضات، لكن لا يمكنني تصور إقدامنا كاملة على النكث بتعهد قطعنا».

وتابع «هذا السيناريو لا يتمتع بصدقية، لسنا هذا النوع من البلدان، وهذا بصراحة لن يجعلنا شريكاً ذا مصداقية في اتفاقيات دولية مستقبلاً».

واقترحت تيريزا ماي على الاتحاد الأوروبي فترة انتقالية للخروج من التكتل مدتها سنتان، مؤكدة أنها تريد صداقة وشراكة مع الاتحاد، الذي اعتبر بدوره أن المقترح من حيث المبدأ يشير إلى «روح بناءة».

وقالت ماي إنه من أجل مساعدة قطاع الأعمال والأفراد في بريطانيا والاتحاد الأوروبي بعد بريكست «يجب أن يستمر دخول أسواق بعضنا البعض بموجب الشروط الحالية خلال فترة التطبيق».

وأضافت «خلال فترة التنفيذ سيظل الناس قادرين على المجيء والعيش والعمل في المملكة المتحدة لكن سيكون هناك نظام تسجيل، وذلك كاستعداد ضروري للنظام الجديد»، مؤكدة أن بريطانيا ستظل قريبة من الاتحاد الأوروبي حتى بعد خروجها من التكتل.

وأشارت إلى أنها تريد من المحاكم البريطانية «الأخذ في الاعتبار» قرارات محكمة العدل الأوروبية لدى إصدار أحكامها بشأن الرعايا الأوروبيين المقيمين في بريطانيا».

وكانت بروكسل تشدد على ضرورة تحقيق تقدم في هذا الملف الذي يطال مستقبل ثلاثة ملايين مواطن من الاتحاد الأوروبي يعيشون حالياً في بريطانيا بعدما وصل الطرفان إلى طريق مسدود بشأن دور محكمة العدل الأوروبية.

واستبعدت ماي أن تستخدم بريطانيا إما اتفاقاً للتجارة الحرة على النمط الكندي مع الاتحاد الأوروبي بعد بريكست وإما اتفاقاً على النمط الترويجي للانضمام إلى المنطقة الاقتصادية الأوروبية، في وقت يتم فيه القبول غير المقيد لحرية التنقل.

ويتمثل السيناريو الترويجي في مغادرة بريطانيا النادي الأوروبي مع بقائها في المنطقة الاقتصادية الأوروبية، ما يمنحها حق الانضمام إلى السوق الأوروبية الموحدة، مع تحريرها من قواعد الاتحاد الخاصة بالسياسات الزراعية ومسائل العدالة والشؤون الداخلية.

لندن - تسعى رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي إلى التوصل لتوافقات مع التكتل الأوروبي تحدد شكل العلاقة المستقبلية بين الطرفين، في أقل من سنة متبقية على تاريخ غلق المفاوضات، في خطوة وصفها رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك بالصبغة.

وقال الوزير البريطاني المكلف بالانفصال عن الاتحاد الأوروبي ديفيد ديفيس الأحد، إن بلاده لن تسدد للاتحاد فاتورة بريكست البالغة 40 إلى 45 مليار دولار إذا تعذر إبرام اتفاق تجاري مع بروكسل.

ورداً على سؤال حول ما إذا كانت لندن ستسدد فاتورتها بغياب اتفاق تجاري، أكد الوزير في تصريحات لبي بي سي أن المسألة ستكون «مشروطة بالحصول على فترة انتقالية» وكذلك «اتفاق تجاري».

ديفيد ديفيس:

تسديد فاتورة البريكست مشروطة بالحصول على فترة انتقالية واتفاق تجاري



وأضاف أن «عدم الاتفاق يعني أننا لن نسدد»، معتبراً مع ذلك أن احتمالات خروج لندن من الفلك الأوروبي بلا اتفاق تجاري «تراجعت جذرياً».

وأشار الوزير إلى أنه بغياب اتفاق تجاري ستطبق المملكة المتحدة قواعد منظمة التجارة العالمية المرادفة لحواجز جمركية.

وأكد أن تصريحاته متوافقة مع موقف رئيسة الوزراء تيريزا ماي، بعدما أكد متحدث باسمها أن تسديد الفاتورة رهن «بتحديد علاقة مستقبلية عميقة وخاصة مع الاتحاد الأوروبي».

ويرى المراقبون في كلام ديفيس تلميحا إلى أن ما تم التوافق عليه مجرد صفقة وأنها غير ملزمة إذا لم يقدم الطرف الآخر مشروع اتفاق تجاري مقبول، بمعنى أن الصفقة ليست معاهدة.

وتعارض تصريحات ديفيس مع تصريحات وزير المالية فليب هاموند الذي أكد أن بلاده ستسفي بالتزاماتها المالية تجاه الاتحاد الأوروبي حتى في غياب اتفاق تجاري. وصرح هاموند أمام لجنة برلمانية «لم يحسم شيء طالما لم تختتم جميع نواحي

لا يفصلكم عن باب الخروج سوى بعض التنازلات الأخرى

وأضاف ستارمر «ماهي الفوائد من السوق الموحدة والاتحاد الجمركي؟ ليس هناك رسوم وهناك توافق في القواعد التنظيمية والمعايير، وهذا يعني بالنسبة للسلع والخدمات إمكانية إجراء معاملات تجارية ناجحة في المستقبل».

جيمس بروكنشاير:
تجنب الاحتكاك مع أيرلندا يستوجب شراكة جديدة في الجمارك أو اتباع نهج مبسط

وتابع «نعتقد أن سبيل تحقيق ذلك هو البدء بخيارات قابلة للتطبيق، وهو البقاء في اتحاد جمركي وشكل مختلف لسوق موحدة، وهو ما يعني المشاركة الكاملة في السوق الموحدة».

خيارين لتأمين حدود دون احتكاكات مع أيرلندا العضو بالاتحاد الأوروبي؛ هما شراكة جديدة في الجمارك أو اتباع نهج مبسط للغاية للتعامل مع الجمارك.

وأضاف «عرضنا اقتراحين فيما يتعلق بكيفية تعاملنا مع مسألة التعريفات الجمركية وكيفية تعاملنا مع تلك العناصر المتعلقة بالجمارك سواء أن تكون شراكة جمركية جديدة حيث نطبق فعلياً نظاماً جمركياً مماثلاً لما يطبقه الاتحاد الأوروبي حالياً على البضائع التي تدخل أراضيها أو أن يكون أسلوباً مبسطاً للغاية يشمل إعفاءات فعلية تطبق على الشركات الصغيرة».

وقال كير ستارمر، مسؤول سياسة الانفصال الأوروبي بحزب العمال البريطاني المعارض، إن الحزب يؤيد الإبقاء على أوفق العلاقات التجارية الممكنة مع الاتحاد الأوروبي بعد خروج بريطانيا منه، وسيضغط على رئيسة الوزراء تيريزا ماي للتمسك بذلك.

وسارع كبير المفاوضات الأوروبيين لخروج بريطانيا من الاتحاد، ميشيل بارنييه، إلى الإشادة بمقترح ماي، معتبراً أن اقتراحها وجود فترة انتقالية للانسحاب من التكتل الأوروبي يشير إلى «روح بناءة»، مبدياً استعداد الاتحاد للتفاوض.

وقال بارنييه إنه إذا تمكن الاتحاد من التفاوض على خروج منظم واحترام كامل للسوق الموحدة وهئية الفرص المتكافئة، فإن ذلك سيكون سبباً لعقد شراكة مستقبلية طموحة بين الطرفين، وهو أمر يفضلته الاتحاد الأوروبي بشدة. وأضاف أنه من أجل تحقيق هذا، تم الشروع في استعدادات داخلية مع الدول الأعضاء للحد من التحديث عن المستقبل بمجرد الاتفاق على كيفية تسوية القضايا الخلافية، مؤكداً أن الاتحاد على استعداد لتقديم نهجه الطموح للتجارة الحرة.

وقال جيمس بروكنشاير، الوزير المختص بشؤون أيرلندا الشمالية، إن أمام بريطانيا

فرنسيون يقودون الدواعش الجدد في أفغانستان

بيد داعش»، مضيفاً أن «الكثير من السكان فروا، وخصوصاً الموظفين الحكوميين».

وأكد هشار، الزعيم السابق لإحدى قرى المنطقة، أنه رأى طلائع الفرنسيين في منتصف نوفمبر الماضي «مع مترجمهم الطاجيكي يدربون مقاتلين على الاعتداءات الانتحارية وزرع الألغام».

وأضاف أن «سكان المنطقة يقولون إنهم يستثمرون مناجم بورانيوم وأحجار كريمة، ليس في سبيل الجهاد بل لزراعة الدمار والبؤس».

وأكد مصدر أمني في كابول وصول فرنسيين إلى تلك المنطقة، بينهم إثنان أطلقت عليهما تسمية «المهندسين»، فيما تشبته أجهزة أوروبية بوجود «فرع لداعش في طاجيكستان».

وأفاد المتحدث باسم حكومة المحافظة، محمد رضا غفوري، بأن التنظيم جند حوالي 50 طفلاً من المنطقة «بالقوة أو باستغلال بؤس العائلات».

وتابع أن بعض الأطفال «يبلغون بالكاد عشر سنوات، ولديهم مخيم خاص في قرية

فيها التنظيم مقرًا شمالاً، بعد بروزه في شرق أفغانستان قبل عامين.

وروى حاجي، أحد الأعيان، في حديث لوكالة الصحافة الفرنسية بنبذة خوف «رأيتهم بعيني، بدوا طويلاً القامة، تتراوح أعمارهم بين 25 و30 عاماً، ويرتدون بزات عسكرية»، مضيفاً أنهم «لا يسمعون لأحد بالاقتراب».

وأضاف «تراهم يتدربون، فيما يقول البعض إنهم هنا مع عائلاتهم، لكنني لم أرها». وقال إنهم «لا ينادون أحداً، ويتخفون على درجات نارية إلى الحدود ذهاباً وإياباً»، مشيراً إلى أن «رعاة اقتربوا منهم أثناء رعي حيواناتهم واختفوا، لم نجد حتى أكواب الشاي التي استخدموها».

وأكد أن أكثرية المقيمين في المخيم من الأجانب، وهم «حوالي 200 شخص يضمنون غليظاً من العرب والأوروبيين والسودانيين والباكستانيين»، بدأوا يتأدون قبل ستة أشهر.

وأشار أكرم، أحد سكان القرية، إلى أن منطقة درزاب باتت «بنسبة مئة بالمائة تقريباً

كابول - كشفت تقارير إعلامية أن العشرات من الفرنسيين والجزائريين انضموا مؤخراً إلى تنظيم داعش في أفغانستان، قادمين من سوريا، ما يثير الالتباس بشأن جنسيات الوافدين الجدد، خاصة وأنها المرة الأولى التي يجري فيها تأكيد وجود مقاتلين فرنسيين في صفوف التنظيم بأفغانستان.

وأفاد حاكم منطقة درزاب، جنوب غرب محافظة جوزجان، باز محمد دوار «بحسب معلوماتنا وصل عدد من الرعايا الفرنسيين والجزائريين منتصف نوفمبر الماضي إلى درزاب». وأضاف إحصاء أن المجموعة تشمل عدداً من النساء وتنتقل برفقة مترجم من طاجيكستان، موضحاً أن «أربعة من الأجانب بينهم امرأتان، يتحدثون الفرنسية والعربية».

وبرفقتهم «سبعة أو ثمانية مقاتلين جزائريين لا يتحدثون إلا العربية».

وتوجه الوافدون الجدد إلى قواعد جديدة أنشأها المتمردون شمال البلاد، بعد أن أمضوا وقتاً في سوريا والعراق.

وتعتبر محافظة جوزجان، المتاخمة لأوزبكستان، أحد أبرز الجيوب التي اتخذ

« باختصار

انتقد رئيس المجلس الأوروبي للروهنينغا، هالا كياو، الاتفاق المبرم بين الحكومتين الميانمارية والبنغالية حول إعادة اللاجئين الفارين إلى بنغلاديش، مشيراً إلى أنه لا يوجد شيء إيجابي في الاتفاقية.

ذكرت تقارير صحافية أن التكتلات البرلمانية للاتحاد المسيحي بزعامة المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل والحزب الاشتراكي الديمقراطي والحزب الديمقراطي الحر، تسعى لتحسين المساعدات والدعم المقدم لضحايا الهجمات الإرهابية.

قتل 3 من عناصر الشرطة الأفغانية، في اشتباكات مع مسلحي تنظيم داعش، في محافظة نورستان، فيما قتل العشرات من مسلحي التنظيم في الاشتباكات ذاتها.

أصدرت محكمة بطرسبورغ قراراً باعتقال مواطن طاجيكستاني يدعى عمر محمدييف، يشتبه بمشاركته في نشاط منظمة متطرفة، والتخطيط للقيام بعمل إرهابي في روسيا.

قدمت المعارضة في هندوراس طعناً لإلغاء الانتخابات الرئاسية التي جرت أواخر نوفمبر الماضي، بدعوى التزوير، في خطوة من شأنها أن تزيد من تعقيدات الأزمة السياسية التي تعصف بالبلاد.

أفادت شبكة سي إن إن التلفزيونية بأن عدد ضحايا العواصف المرتبطة بإعصار ماريا في بورتوريكو وصل إلى 64 شخصاً حتى الآن، مشيرة إلى أن الحصيلة قابلة للارتفاع.

قال مسؤولون باكستانيون، إن أكثر من 300 مسلح انفصالي سلموا أنفسهم خلال الأشهر القليلة الماضية، وذلك بعد مراسم أقيمت للاحتفال بإلقاء السلاح وعودة المسلحين للحياة المدنية.

المشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



جاهزون لاصطيادهم



«نرفض رسمياً الوساطة الأميركية في عملية السلام الآن ومستقبلاً وهناك فرصة جيدة لدخول شركاء جدد على خط هذه العملية».

عبد الحفيظ نوفل
السفير الفلسطيني لدى روسيا



«الرد على اعتراف الولايات المتحدة بالقدس عاصمة لإسرائيل، ينبغي أن يكون بالاعتراف بالدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية، والقرار الأميركي باطل تحركه أغراض داخلية».

أحمد أبو الغيط
أمين عام جامعة الدول العربية

في ذكرها الثلاثين.. الانتفاضة الفلسطينية سلاح «الأقوياء» لصنع السلام

● توحيد الصف الفلسطيني والعربي الرد الأمثل على قرار ترامب الاستفزازي ● العالم يستشعر خطر «الترابمية» على السلم



القضية لم تعد بحاجة إلى مفاوضات بل إلى انتفاضات

حكاهم هذا اليمين المتطرف فيها المتحالف مع إدارة ترامب الهوجاء. وقد بات واضحاً أنه لا يسعى أي منهما سوى إلى الاستمرار في الحكم، حتى لو كان ذلك على حساب حصد أرواح المزيد من الضحايا، وتجدد اندلاع الصراع الدموي، وما قد يجره من ويلات على جميع شعوب المنطقة.

وهذا يستدعي أيضاً من بقايا قوى السلام ومناهضة الاحتلال في إسرائيل ومن عقلائها إذا كان ما زال فيها بقايا عقلاء، بأن يوحّدوا دورهم وجهدهم لإنهاء الاحتلال عن كامل أرضنا المحتلة وفي مقدمتها القدس الشرقية المحتلة، فاستمرار هذا الاحتلال يهدد مستقبل إسرائيل قبل غيرها.

نحن أمام استحقاق تاريخي ومفصلي، وعلينا أن نبادر فوراً بمنع الولايات المتحدة من الاستمرار بملف التسوية، وذلك بالبدء ببناء واستنهاض عناصر القوة الذاتية وإطلاق يد الشعب في الدفاع عن حقوقه ومقدساته

اليوم، ونحن على أبواب الذكرى الثلاثين للانتفاضة الكبرى عام 1987، ما أشبه اليوم بالبارحة. فعشية اندلاع الانتفاضة كانت سياسة إسرائيل، وبعد إخراج منظمة التحرير من لبنان كأنها تقول ساهرة «أين الفلسطيني؟»، وكانت تعتمد أن ترى الفلسطيني محاصراً بين خيار البؤس أو خيار السجن والهدم وبالشتات أو الموت، وقتها اختار الفلسطيني الحياة بالانتفاض على الاحتلال و«خياراته»، فنجحت الانتفاضة آنذاك في أن تعيد المنظمة والقضية الوطنية إلى قمة المشهد وصدارة الاهتمام الدولي.

المهمة الماثلة أمامنا اليوم هي كيف نعيد لقضيتنا مكانتها وإعادة بناء أئتلافنا الجبهوي والقيادة الموحدة القادرة على حماية شعبها وحقوقه ووحدته في إطار منظمة التحرير الفلسطينية، ولا خيار أمامنا سوى المقاومة الشعبية الراشدة الشجاعة التي تعلمناها في سنوات الانتفاضة المجيدة الكبرى، والتي نجحت بصورة ملفتة في وضع قضيتنا على قمة الاهتمامات الدولية، ووفرت الفرصة نحو سلام حقيقي يصنعه فقط الأقوياء، قبل أن يغدر بها ويطيح بإنجازاتها.

وعلينا أن نظل واثقين بأن شعبنا قادر مجدداً على صنع المعجزات إن توفرت لديه القيادة والأمل، وأن أحرار العالم وشعوب أممنا العربية والإسلامية لن يخذلونا. قضية شعبنا كانت وما زالت عنوان العدل والسلام، والقدس كانت وستظل تاج شعوب العالم، وتتطلع إلى العدل والسلام العادل والدائم، الذي يضمن لشعبنا حقه في العودة وتقرير المصير بإقامة دولة فلسطين وعاصمتها القدس ضمن حدود عام 1967.

اليهودية نفسها، والتي تترك مخاطر غطرسة وشعبوية القيادتين اليمينيتين في واشنطن وتل أبيب، بالإضافة إلى ما صر من مواقف عربية وإسلامية، يضاعف كل ذلك من مسؤوليتنا إزاء كيفية تحويل هذه المواقف الراضية لإعلان ترامب العدواني إلى فعل سياسي.

فلبورة وبناء موقف فلسطيني موحد يلتف حوله كل الشعب الفلسطيني في كافة أماكن تواجده، وقيادة وطنية موحدة في إطار منظمة التحرير الفلسطينية كإطار جبهوي يعبر عن إرادة ودور كل الشعب وقواه السياسية، بما في ذلك حركتا حماس والجهاد، هما المدخل والرافعة الأساسية لبناء موقف عربي وإسلامي ودولي، وأي تباطؤ أو ارتباك أو تمسك بخيارات ورهانات فاشلة ليس سوى مضیعة للوقت وتبديد لحقوق الشعب الفلسطيني.

إن الاعتقاد بأن قرار ترامب حول القدس يعني انسحاب الولايات المتحدة من وساطة التسوية، هو بقايا أوهام بالتسوية وفق المسار الأميركي الإسرائيلي. نحن أمام استحقاق تاريخي ومفصلي، وعلينا أن نبادر فوراً بمنع الولايات المتحدة من الاستمرار في ملف التسوية، وذلك بالبدء ببناء واستنهاض عناصر القوة الذاتية وإطلاق يد الشعب في الدفاع عن حقوقه ومقدساته، والإعلان بأن أي مدخل للحل السياسي يبدأ أولاً باعتراف إسرائيل والولايات المتحدة المسبق بحقوقنا الوطنية تماماً كما أقرت الشرعية الدولية، وإطار البحث لاستعادة هذه الحقوق، يكون ضمن مؤتمر دولي ترعاه الأمم المتحدة لتنفيذ قراراتها وليس باستمرار التفاوض العبثي «في ما إذا كان لنا حقوق أم لا».

ويمكن البناء على بعض مواقف الدول الكبرى التي تستشعر خطر السياسات الترابمية على السلم العالمي ليس فقط في الشرق الأوسط. ويستدعي تحقيق ذلك التوجه الفوري إلى مجلس الأمن بقرار عربي وإسلامي، دون استبعاد إمكانية الذهاب إلى الجمعية العامة تحت بند الاتحاد من أجل السلام لعزل العدوانية الإسرائيلية والأميركية، واستخدام كل الأدوات التي تمكننا من الدفاع عن حقوقنا، بما في ذلك التوجه إلى محكمة الجنايات الدولية.

وتبقى الأهم، والتي من دونها قد تذهب ردود الفعل للقضية الفلسطينية كمجرد زوبعة في فنجان، إعادة الاعتبار لوحدة الكفاح، ووضع الانقسام وكل تداعياته خلف ظهورنا.

ولا يعد هذا القرار العدواني مجرد إيغال في الانحياز الأميركي، بل هو بحد ذاته يشكل عدواناً على شعبنا وحقوقه ومقدساته ويتناقض كلياً مع القانون والإجماع الدوليين اللذين يعتبران القدس مدينة محتلة، ولا يمكن حسم مستقبلها بقوة العدوان والاستخفاف بشعوب المنطقة.

ويعزز قرار ترامب الاستفزازي عوامل انفجار المنطقة وقذفها وقوداً نحو المزيد من التوتر والتطرف والعنف الدموي الذي لن يسلم منه أحد بما في ذلك إسرائيل نفسها، التي تتحول تدريجياً ليس فقط نحو اليمين العنصري، بل باتت كذلك فريسة لغطرسة

الصعيد الداخلي، وليس فقط بإعادة الاعتبار للائتلاف الوطني والتمثيل الذي جسدهته منظمة التحرير الفلسطينية بجميع فصائلها وقواها السياسية والاجتماعية المناضلة ضد الاحتلال، بل والتقدم بشجاعة بوقف احتكار القيادة من قبل فصيل أو زعيم مهما علا شأنه وتكريس الشراكة الوطنية بالمضي قدماً في مسيرة الوحدة دون تباطؤ، وأن يدعو اليوم قبل الغد، بل ويترأس شخصياً اجتماعاً طارئاً وفورياً للإطار القيادي المؤقت في القاهرة بحضور جميع أعضاء اللجنة التنفيذية وقادة جميع القوى بما في ذلك حركتا حماس والجهاد ورئاسة المجلس الوطني.

وستنجم عن ذلك أولاً إعادة اعتبار دور ومكانة المنظمة كائتلاف جبهوي لجميع القوى السياسية والاجتماعية، ولباعتبار التناقض الرئيسي مع الاحتلال وحليفته الإدارة الأميركية، للاتفاق على خطة سياسية وشعبية ملموسة لمواجهة وإسقاط هذه المؤامرة.

والأهم توفير الأدوات القادرة على قيادة هذه المرحلة سواء على صعيد السلطة بتشكيل حكومة وحدة وإنقاذ وطني، أو على صعيد المنظمة بالتحضير الجدي لمجلس وطني توحيدى وفق مقررات تحضيرية بيروت، بحيث تمهد الطريق لتوليد قيادة شابة تواصل قيادة مشروعنا الوطني بإرادة فلسطينية ديمقراطية خالصة.

وهنا يحضرنى قول ماثور للراحل رشاد الشوا بعد اندلاع الانتفاضة الأولى وتثبيت أقدام القيادة الوطنية الموحدة حين قال «القيادة اليوم هي لقيادة الانتفاضة الشباب، ولم يعد لنا دور سوى أن نكون مستشارين لهم إن احتاجوا مشورتنا».

قرار عدواني

إن المناخ الدولي الراض لاعتداء الإدارة الأميركية على قرارات الشرعية والقانون الدوليين وكذلك حالة التضامن الشعبية في كل دول العالم مع قضية شعبنا بما في ذلك في الولايات المتحدة وفي أوساط الجاليات



القدس ستظل عاصمة دولة فلسطين

باغت الرئيس الأميركي دونالد ترامب الشارعين الفلسطيني والعربي بإعلانه القدس عاصمة لإسرائيل، وشكل القرار انتهاكاً للشرعية الدولية، كما أجهض بذلك كل محاولات صنع السلام والجهود الأممية والعربية لإنهاء الصراع على شاكلة حل الدولتين، حيث تمكن الرئيس الأميركي ذو التوجه اليميني المتطرف وحليفه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، من استغلال انشغال المنطقة العربية بمواجهة الدور التخريبي لإيران، والحرب ضد داعش، وانقسام الداخل الفلسطيني، للتجرؤ والنيل مجدداً من حقوق الشعب الفلسطيني وأرضه، وهي خطوة تكشف أن مسار التفاوض في القضية الفلسطينية كان عبثياً ولم يعد مجدياً، ومع حلول الذكرى الثلاثين للانتفاضة الحجارة عام 1987، تحتاج القدس والمنطقة العربية ككل إلى انتفاضة جديدة تضع حداً للانحياز الأميركي، لتضمن للشعب الفلسطيني حقه في العودة وتقرير مصيره بإقامة دولة فلسطين وعاصمتها القدس الشرقية ضمن حدود عام 1967.

أو المعاقبون من سلطتهم الوطنية في قطاع غزة أو الذين تدمر بيوتهم وتصادر أرضهم في القدس وسائر أرضنا المحتلة، فهؤلاء هم الذين يدفعون يومياً ثمن الاحتلال من دماء وحرية إنائهم، كما يدفعون ثمن الانقسام من مستقبلهم، ولم يعد بإمكانهم احتمال المزيد، لسان حالهم هو كفى.

فإن كنتم لا نستطيعون مراجعة هذا المسار العبثي تمسكاً بمصالحكم الخاصة التي تتزايد على حساب مصالح الشعب، فلا حاجة لنا بكم، أعطيناكم الفرصة تلو الأخرى للدفاع عن دوركم الطبيعي في حماية الشعب وحقوقه، ومع ذلك فنحن مستعدون لأن نقدمها لكم مرة أخرى، إن عدتم للشعب ومصالحه ومتطلبات صموده، بدءاً بضرورة إنهاء الانقسام، وليس الاستمرار بالدعوة إلى هذا الأمر وتحويله إلى مجرد سلعة بالية.

فما يحتاجه شعبنا وقضيته، التي ستظل حية، يبدأ بمراجعة هذا المسار الذي بات عبثياً ولا وظيفة له سوى حماية مصالح المصريين عليه «فالحياة لم تعد مفاوضات»، وربما باتت بحاجة إلى «انتفاضات». إن الرد الأساسي والوحيد على هذا العدوان الأميركي الإسرائيلي على القدس ومقدساتنا وحقوق شعبنا الثابتة في المدينة المقدسة يستدعي وقف كل المهارات والألعاب التي تعترض مسيرة المصالحة والوحدة من طرفي الانقسام، والبدء الفوري بإجراءات تشكيل حكومة وحدة وطنية تتصدى لكل مهامها المعلومة للجميع، وفي مقدمتها تعزيز وحدة شعبنا ومؤسساته ومقومات صموده على أرضه، والنهوض بقدرته على المواجهة وإسقاط مؤامرة تصفية قضيته وحقوقه، والدفاع عن عروبة القدس ومقدساتها ومكانتها وتاريخها كحاضنة لتعايش الحضارات والثقافات والأديان.

نعم، إنها القدس الباسلة التي أعطت قبل شهور قليلة دروساً في الوحدة والتنظيم والصمود والثبات، أعادت فيها روح الانتفاضة الكبرى عام 1987، وطرحت تحديات ومهام ما زالت تنتظر من يدعمها سواء من قبل منظمة التحرير الفلسطينية أو السلطة الوطنية وباقي مؤسسات شعبنا وحركته الوطنية.

ويتمثل الدور التاريخي للقيادة في صنع الأمل بالنصر وتوفير عوامل بلوغه، وإن ترددت أو عجزت عن هذه المهمة، فليس أمامها لحماية منجزات شعبها سوى توفير بيئة تمكنها من تسليم الراية لقيادة شابة قادرة على أن تحمي نضال وراثت وإنجازات شعبنا وثورته وانتفاضاته وكرامته وليس تبديدها.

وفي تقديري أنه ما زال بإمكان القيادة الفلسطينية وعلى رأسها السلطة الفلسطينية محمود عباس أن يقود وينفذه هذه المراجعة بعقلانية وشجاعة ويقطع بصورة نهائية مع النهج الذي ثبت عقمه، لما الحقه من أذى بقضيتنا، ذلك ليس فقط على صعيد مسار أو سولو الذي قتله نتنياهو وأصدر ترامب شهادة وفاته، بل وأيضاً على

جمال زقوت

عضو مؤسس للقيادة الموحدة للانتفاضة الأولى وعضو في المجلس الوطني الفلسطيني

شكل قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالإعلان عن نقل سفارة بلاده إلى القدس باعتبارها «عاصمة إسرائيل» عدواناً سافراً ضد شعبنا وحقوقه ومقدساته، وفي مقدمتها حقه الطبيعي والأصيل باعتبار القدس عاصمة دولته العتيدة لوطنيين، وكونها أيضاً جزءاً لا يتجزأ من الأرض الفلسطينية المحتلة بقوة العدوان الإسرائيلي الغاشم. ويبدو أن هذا القرار العدواني هو القشرة العليا الرقيقة من قمة جبل الجليد الذي تعدد هذه الإدارة ضد شعبنا وحقوقه، فيما تسميه بصفقة القرن، والتي هي في واقع الأمر تصفية لحقوقنا الوطنية لصالح اليمين الإسرائيلي والأميركي المتطرف.

إن إعداء ترامب وبعد إعلان قراره المشؤوم بتمسكه بـ«المرحومة» التي أطلق عليها رصاصه الرحمة، والتي كانت تسمى التسوية السياسية، وجنيهاً الجهش والذي كان يعرف بحل الدولتين «إن اتفق عليه الطرفان»، ومن بعده تمسك رئيس حكومة اليمين والنهب الاستيطاني التهودي للقدس وغيرها بنيامين نتنياهو بتبعته، يشكل في الواقع استمراراً هزلياً في دراما سوداء، لم تعد تنطلي على أي طفل فلسطيني وباقي الشعب.

لم يكن لترامب ونتنياهو أن يتصدرا مسرح الدراما السوداء وعملية السطو والنهب السياسي الدولي هذه لولا حالة التمزيق العربي والفلسطيني، وانشغال العرب في صراعاتهم ليس على حساب كرامة ومستقبل شعوبهم فقط، بل وعلى حساب دماء وأرواح فقراء هذه الشعوب أيضاً، وكل ما يحاك ضد المنطقة برمتها من مخططات، ناهيك عن حالة الانشغال والضعف الفلسطيني، واستمرار حالة الانقسام والصراع على السلطة، التي باتت عبئاً على أصحابها، قبل أن تتحول إلى عبء على شعبها ومستقبله ومشروعه الوطني.

فلولا حالة الانقسام وما ولدته من وهن وارتيك وتيه في البوصلة الوطنية، بما في ذلك تخلي القيادة عن دورها ليس فقط في قيادة المشروع الوطني الذي من المفترض أن تقومه منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها ائتلافاً جبهوياً وجرى للأسف تفريقه من كل مضمينته، بل وأيضاً عن دورها في توفير الأمل وعوامل الصمود، لتمكن الشعب من حماية حقوقه وتعزيز قدرته على مواجهة المشروع الاستيطاني، لولا ذلك وغيره من الإمعان في عملية الإقصاء والهيمنة والتفرد، لما تجرت حكومة نتنياهو الاستيطانية على توغلها غير المسبوق في عملية نهب الأرض وإطلاق العنان لتهود القدس والمقدسات والتسارع المحوم في محاولة «حسم معركة الحلم الصهيوني باستكمال إلغاء رواية وجودنا على هذه الأرض وفي هذه البلاد».

إنهاء الانقسام الفلسطيني

المفت، وللأسف الشديد، ما يصدر من تصريحات قادة طرفي الانقسام والتي تدعو وتركز على ما تسميه «ضرورة إتمام المصالحة لمواجهة التحديات الخطيرة التي تواجه قضيتنا الوطنية»، وكان من يغذون هذا الانقسام ويمنعون المصالحة هم أبناء شعبنا المحاصرون من الاحتلال



«مشروع العاصمة الإدارية الجديدة في مصر من المشاريع التي ستنفذ البلاد من الكثافة السكانية، وهو حل استباقي قبل حدوث الانفجار السكاني».

معزز محمود
نائب مصري

«الهدف من زيارة الرئيس الروسي إلى القاهرة هو التوقيع على العقود الخاصة بالطاقة ومفاعلات الضبعة النووية، بالإضافة إلى المنطقة الصناعية الروسية في مصر».

نبيل فؤاد
مساعد وزير الدفاع المصري الأسبق



بوتين في القاهرة: تدشين عصر جديد من الثنائية القطبية في المنطقة

● بوتين والسياسي يبحثان عن مخارج لأزمات المنطقة السياسية والأمنية ● طموح مصري لدخول عصر الطاقة النووية



عودة العلاقات تفرضها التحديات والأزمات

بيانا، أكد فيه «أهمية زيارة بوتين، في ظل ما تواجهه المنطقة من تحديات، أخطرها نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، والتدخلات الخارجية، واللعب بورقة التنظيمات الإرهابية، في سيناء، وضرب قواعد الأمن القومي المصري».

وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أشار الأسبوع الماضي، بأن «إرهابيي داعش في الرقة تم إرسالهم إلى سيناء».

هنا تقف روسيا مع مصر في خندق واحد، بدافع من مصلحتها الذاتية، فهي تدرج أن معظم الإرهابيين الفارين من سوريا والعراق إلى سيناء وليبيا، عناصر شيشانية خطيرة تهدد كذلك الأمن القومي الروسي، وسيشكل عنصر تباحث آخر خلال محادثات القمة المصرية-الروسية.

ورغم أن الدور المصري عانى من تراجع إقليمي طيلة العديدين الماضيين، لكن تظل القاهرة لاعبا إقليميا في الشرق الأوسط، لا يمكن التغاضي عنه أو إهماله من قبل موسكو. وقد شهد الدور المصري عودة حيوية في عدة القضايا أبرزها المصالحة الفلسطينية، والأزمة اللبنانية الأخيرة، وحضورها كوسيط فاعل في ليبيا، وسبقها نجاحا دبلوماسيا في عقد اتفاقات تهدئة بسوريا.

وتبدو عودة الدور الإقليمي للقاهرة مطلبا عربيا وإقليميا، لإيجاد نوع من التكامل بين تحالف القاهرة والرياض وأبوظبي، لعلاج الأزمات المشتعلة في المنطقة، والتصدي للخطر الإيراني وطموح طهران في التوسع وتهديد الأمن القومي للدول العربية.

وكشفت مصادر مصرية لـ «العرب» أن روسيا عملاق الغاز في العالم يشعر بالقلق جراء الاكتشافات الضخمة للغاز المصري في البحر المتوسط، مثل حقل «ظهر» الذي بدأ الإنتاج التجريبي له قبل يومين- نظرا لقرابته من الأسواق الأوروبية وامتلاكها البنية التحتية لتسييل الغاز وتصديره.

وأرجعت المصادر تأخير عودة السياحة الروسية وتأجيل اتفاق محطة الضبعة إلى هذا السبب، وهي أزمة غير مرئية خيمت في سماء العلاقات الثنائية، ولم تخفت حدة القلق الروسي إلا عند شراء شركة «روس بروم» الروسية 30 بالمئة، من نصيب الشريك الأجنبي، بالمرحلة الأولى من حقل «ظهر»، في صفقة بلغت قيمتها 1.1 مليار دولار.

وتعدّ ثروات النفط والغاز بنية محورية للسياسات والمصالح الدولية، خاصة في المنطقة العربية التي تحوز قسما وافرًا من المادتين الاستراتيجيتين، في المقابل تعاني من الحروب وتدخلات القوى الإقليمية الكبرى.

وتفسّر تحركات موسكو في المشهد الجيوسياسي للمنطقة لجهة حرصها على سير العلاقات مع إيران وتركيا، وحفاظا على قواعدها البحرية بسوريا، كما سيؤدي تقاربها مع مصر وترجيحها دعوة الرئيس السوداني عمر البشير لإقامة قاعدة روسية على ساحل البحر الأحمر.

وتتطلع مصر إلى الدعم الروسي في المعركة ضد الإرهاب وتفريعاته الأمنية، خاصة أن روسيا صنفت الإخوان كجماعة إرهابية. وأصدر المجلس المصري للشؤون الخارجية

واختارت موسكو شريكا استراتيجيا، في المجال النووي، وذلك وفقا لحسابات واعتبارات عدة، من بينها تجربة بناء السد العالي بالتعاون مع الاتحاد السوفياتي السابق، ورغبتها في استعادة نحو مليوني سائح روسي كانوا يفدون إلى مصر، وتوقفوا بعد حادثة سقوط الطائرة الروسية.

تنسيق أمني واقتصادي

يعدّ تسليح الجيش المصري أحد الملفات الحيوية المطروحة للبحث على قمة الرئيسين المصري والروسي، ويرتبط بصفقات السلاح وبالتعاون العسكري والفني والتدريب والصيانة.

وتعزّز هذا الجانب على نحو كبير، خلال السنوات الأربع الماضية، فقد سارعت موسكو بتزويد القاهرة بمنظومات أسلحة متطورة، للطيران والدفاع الجوي والجيش الميدانية، عقب فرض واشنطن حظرا مؤقتا على تصدير السلاح إلى مصر، منتصف عام 2013، في وقت كانت - وما زالت - تعاني فيه من إرهاب الإخوان والجماعات المتطرفة.

وهناك أنباء عن تسلم مصر «أسلحة استراتيجية» روسية، مثل صواريخ «إسكندر»، ومن المنتظر توقيع عقود جديدة لتزويد القاهرة بأسلحة بالغة التطور: «سوخوي-35» و«إس-400»، وتجهيزات حاملتي المروحيات «مبسترال»، علاوة على اتفاقية تسمح لكل طرف باستخدام المجال والقواعد الجوية للطرف الآخر.

تتجه الأنظار الاثنين إلى زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى القاهرة ولقائه بنظيره المصري عبدالفتاح السيسي، في الوقت الذي تشهد فيه المنطقة العربية تطورات ميدانية ومنعطفات سياسية خطيرة في الملف الفلسطيني والسوري واليمني، ما يشير إلى عودة الدور المصري كلاعب إقليمي فاعل في محيطه، ويتوقع متابعون أن تحيي قمة بوتين والسيسي العلاقات الفاترة منذ سقوط الطائرة الروسية في أكتوبر عام 2015، حيث تفرض التحديات الأمنية وخطر التنظيمات المتطرفة تنسيقا عسكريا بين الجانبين، إضافة إلى تطوير العلاقات الاقتصادية، ومساعي القاهرة لإنشاء محطة الضبعة النووية لتحقيق حلمها في دخول عصر الطاقة النووية.

محمد حسين أبو الحسن

القاهرة - بسقوط جماعة الإخوان المسلمين عن الحكم في مصر، قبل أربع سنوات، راهنت روسيا على دور للقاهرة، لإعادة التوازن إلى شرق أوسط تتجاذبه القوى الإقليمية.

وانتظرت موسكو «ناصر» آخر في منتصف الطريق لإحياء علاقات تاريخية سابقة مع القاهرة، وبالقدر ذاته كانت تخشى «سادات» جديدا.

تلقت القاهرة الإشارات الإيجابية، لكن استجاباتها لم تكن كافية، وبسقوط الطائرة الروسية فوق صحراء سيناء في نهاية أكتوبر 2015، دخلت علاقات البلدين حالة فتور.

وبزيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الاثنين، وحلوله ضيفا على نظيره المصري عبدالفتاح السيسي، يمكن وصف اللقاء بقمة «الرهانات الاستراتيجية وحسم الخلافات والملفات العالقة»، حيث يامل الطرفان حل جميع الملفات المعقدة.

عودة الدور الإقليمي لمصر تعد مطلبا عربيا لإيجاد نوع من التكامل بين تحالف القاهرة والرياح وأبوظبي، لعلاج أزمات المنطقة

وقالت مصادر مصرية لـ «العرب»، إن «بوتين سيُعرب عن دعمه للمواقف والقضايا العربية، في مؤتمر صحافي عالمي مع السيسي». وتعدّ زيارة بوتين الثانية إلى القاهرة، خلال عامين، وقال الكرملين في بيان له «إن الرئيسين سيبحثان تطوير العلاقات السياسية والاقتصادية وقطاع الطاقة، وتبادل الآراء حول استقرار الشرق الأوسط وشمال أفريقيا».

وأشار بسام راضي المتحدث باسم الرئاسة المصرية إلى «أن الزيارة تأتي في إطار حرص مصر وروسيا على تدعيم علاقتهما التاريخية والاستراتيجية»، بالإضافة إلى «التشاور حول الملفات الإقليمية ذات الاهتمام المشترك». وُثقت مصادر مصري مسؤول لـ «العرب» عن «طرح اللقاء أربعة ملفات أساسية، كما ستشهد توقيع عقود مفاعلات الضبعة النووية، وتسليح الجيش المصري، ومسألة مواجهة الإرهاب»، إضافة إلى «تناول أزمات السياسة بالمنطقة، أبرزها إعلان القدس عاصمة لإسرائيل من قبل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وتطورات الأزمة السورية واللبيبية ومستجدات الصراع اليمني عقب مقتل علي عبدالله صالح الاثنين الماضي من

وأشار بسام راضي المتحدث باسم الرئاسة المصرية إلى «أن الزيارة تأتي في إطار حرص مصر وروسيا على تدعيم علاقتهما التاريخية والاستراتيجية»، بالإضافة إلى «التشاور حول الملفات الإقليمية ذات الاهتمام المشترك». وُثقت مصادر مصري مسؤول لـ «العرب» عن «طرح اللقاء أربعة ملفات أساسية، كما ستشهد توقيع عقود مفاعلات الضبعة النووية، وتسليح الجيش المصري، ومسألة مواجهة الإرهاب»، إضافة إلى «تناول أزمات السياسة بالمنطقة، أبرزها إعلان القدس عاصمة لإسرائيل من قبل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وتطورات الأزمة السورية واللبيبية ومستجدات الصراع اليمني عقب مقتل علي عبدالله صالح الاثنين الماضي من

وأشار بسام راضي المتحدث باسم الرئاسة المصرية إلى «أن الزيارة تأتي في إطار حرص مصر وروسيا على تدعيم علاقتهما التاريخية والاستراتيجية»، بالإضافة إلى «التشاور حول الملفات الإقليمية ذات الاهتمام المشترك». وُثقت مصادر مصري مسؤول لـ «العرب» عن «طرح اللقاء أربعة ملفات أساسية، كما ستشهد توقيع عقود مفاعلات الضبعة النووية، وتسليح الجيش المصري، ومسألة مواجهة الإرهاب»، إضافة إلى «تناول أزمات السياسة بالمنطقة، أبرزها إعلان القدس عاصمة لإسرائيل من قبل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وتطورات الأزمة السورية واللبيبية ومستجدات الصراع اليمني عقب مقتل علي عبدالله صالح الاثنين الماضي من

حلم مصري بعاصمة جديدة في قلب الصحراء

الآخيرة والمنازل المستوحاة من نمط الحياة الأميركي أو الخليجي تقع في مناطق بعيدة وأسعارها مرتفعة وليس من السهل الوصول إليها بوسائل مواصلات عامة.

ومن أشهر هذه الأحياء الجديدة، مدينة السادس من أكتوبر في غرب القاهرة التي بنيت في ثمانينات القرن الماضي ويفترض أن يعيش فيها ستة ملايين نسمة بحلول العام 2027. ويقطن الآن 1.5 مليون نسمة في مدينة

الآخيرة والمنازل المستوحاة من نمط الحياة الأميركي أو الخليجي تقع في مناطق بعيدة وأسعارها مرتفعة وليس من السهل الوصول إليها بوسائل مواصلات عامة.

ومن أشهر هذه الأحياء الجديدة، مدينة السادس من أكتوبر في غرب القاهرة التي بنيت في ثمانينات القرن الماضي ويفترض أن يعيش فيها ستة ملايين نسمة بحلول العام 2027. ويقطن الآن 1.5 مليون نسمة في مدينة

ويضيف زعزع أن «القاهرة الجديدة بمراكزها التجارية الكبيرة التي لا يمكن الوصول إليها من دون سيارة وبشوارعها المهجورة ليست نموذجا للنجاح». ويعيدا عن الاستجابة للاحتياجات الحقيقية للقاهريين فإن «العاصمة الجديدة تعد بالنسبة له مجرد دعاية سياسية».

ويقول «منذ عبدالناصر وفي ظل كل الأنظمة كانت دائما هناك فكرة إنشاء مدينة جديدة تمثل الأمل والمستقبل والحداثة». ولكن بالنسبة للسلطات، المشروع الجديد مختلف. ويقول اللواء أحمد زكي عابدين رئيس شركة العاصمة الإدارية للتنمية العمرانية المسؤولة عن إدارة المشروع «ستكون مدينة ذكية تستخدم التكنولوجيا الحديثة لتوفير كل الخدمات». وتشكل وزارة الدفاع التي تمتلك 51 بالمئة من الشركة



أمل في أن يتحول الحلم إلى حقيقة

منذ حكم عبدالناصر وفي ظل كل الأنظمة كانت دائما هناك فكرة إنشاء مدينة جديدة تمثل الأمل والمستقبل والحداثة

وزارة الإسكان التي تمتلك 49 بالمئة الممولين الرئيسيين لهذا المشروع الطموح، حسب ما ذكر السياسي في تصريحات صحافية. ولتنفيذ المشروع تعتزم الحكومة حتى الآن على شركات الإنشاءات المصرية المعروفة. ويرتفع اسم «اوراسكوم» للإنشاءات التي تمتلكها عائلة الملياردير ساويرس على العديد من مواقع البناء في العاصمة الجديدة.

وحصل هشام طلعت مصطفى مؤسس إحدى شركات العقارات الكبرى في مصر والذي خرج لتوه من السجن بعد قضاء عقوبة بالحبس لإدانته بالتحريض على قتل المطربة اللبنانية سوزان تميم في العام 2008، على كيلومترين مربعين اثنين في المشروع. وأبدت بعض شركات الخليج وشريك صيني اهتماما بهذا المشروع الذي سيكلف، وفق التقديرات الرسمية 45 مليار دولار في بلد يعاني من الركود الاقتصادي. وقال الوزير المفوض للشؤون التجارية في سفارة الصين في القاهرة هان بينغ «نحن متفائلون بمشاركة شركات صينية في العاصمة الجديدة».



«نستغرب الصمت المخيف من قبل المجتمع الدولي والمنظمات الدولية المعنية بحقوق الإنسان، إزاء ما تقوم به الميليشيات الحوثية الانقلابية في عدد من محافظات اليمن».

معمّر الزباني
وزير الإعلام في الحكومة الشرعية باليمن

«صنعاء المحتلة من قبل ميليشيا إيران تعيش أحلك لحظات تاريخها، حيث لم تتوقف الجرائم التي ترتكبها الميليشيات بعد اغتيال الحوثيين لعلي عبدالله صالح».

خالد اليمني
مندوب اليمن الدائم لدى الأمم المتحدة



من صنعاء... إلى جنوب لبنان



«الحشد الشعبي» هو اللاعب الأساسي في هذا البلد، وأن الرهان على حيدر العبادي لا يمكن أن يكون أكثر من رهان. أما السيطرة على البوكمال فهي تكفي الإدارة الأميركية في بيروت عن طريق بغداد ودمشق.

في المقابل، تكفي الإدارة الأميركية التي تخلت عن المعارضة السورية منذ زمن على لعب دور المتفرج. لم يعد من معنى للوجود العسكري الأميركي في سوريا ما دام البوكمال في يد إيران.

إلى أي حد ستذهب إيران في تحديها للإدارة الأميركية؟ تصعب الإجابة عن السؤال. لكن الثابت أن هناك ترابطاً بين دور «الحشد الشعبي» في كركوك وفي محاصرة إقليم كردستان في العراق، وبين السيطرة على البوكمال وبين زيارة قيس الخزعلي لجنوب لبنان وبين رسالة صنعاء.

تتابع إيران سياستها الهجومية على كل صعيد وفي غير مكان مستفيدة إلى أبعد حدود من سياسة إدارة ترامب التي ثبت إلى اليوم أنها تتكلم ولا تفعل وأنها تسيء إلى حلفائها أكثر بكثير مما تفيدهم.

لو لم يكن الأمر كذلك، كيف تفسير موقف الرئيس الأميركي من القدس في هذا التوقيت بالذات وفي هذه الظروف الإقليمية؟

لا تفسير واضحاً غير الرغبة في خدمة إسرائيل بشكل مباشر وخدمة إيران بشكل غير مباشر لا أكثر. جاءت رسالة صنعاء واضحة لكل من يعنيه الأمر. في غياب ضربة قوية توجه إلى الحوثيين (أنصار الله)، سيكون لإيران وجود دائم في اليمن، وستكون صنعاء مدينة إيرانية أخرى... وسيكون العراق وسوريا ولبنان مستعمرات إيرانية ولا شيء آخر غير ذلك!

«رسالة صنعاء واضحة كل الوضوح. إيران موجودة في العاصمة اليمنية كي تبقى فيها إلى الأبد حتى لو كان معنى ذلك في المدى المنظور تحويل المدينة والمنطقة المحيطة بها إلى قطاع غزة آخر

متجاهلاً أن ذلك يقضي نهائياً على خيار الدولتين ويعرّض وجهة نظر المتطرفين، على رأسهم إيران من جهة أخرى. ما فعله ترامب كان أحسن هدية لإيران التي تتحجج كل الفرص كي تتابع المتاجرة بالفلسطينيين وقضيتهم وبالقدس تحديداً.

في عالم يسود فيه منطق اللامعق، كان اغتيال علي عبدالله صالح رسالة إيرانية. كان في استطاعة الحوثيين الاكتفاء بمحاصرته في بيته. لم يكن ذلك ليغيّر شيئاً في موازين القوى داخل العاصمة اليمنية ومحيطها، خصوصاً أن «قبائل الطوق» انضمت إلى «أنصار الله»، وأن كل المعسكرات داخل صنعاء ومحيطها صارت خاضعة لهم.

فضلاً عن ذلك، لم يعد هناك شيء اسمه الحرس الجمهوري. قادة الحرس إما قتلوا أو ذهبوا إلى بيوتهم وإنما انضموا إلى الحوثيين. فعل الشيء ذاته عدد من كبار الضباط الذين ينتمون إلى سحان والذين اكتشفوا أخيراً أن لديهم حسابات بريدون تصفيتهما مع ابن منطقتهم!

يظل السؤال لماذا يريد الحوثيون إظهار كل هذه الشراسة في الوقت الحاضر؟ الجواب بكل بساطة أن إيران مهتمة بالقول للأميركيين إنها اللاعب الأساسي في الشرق الأوسط. وأن لا أحد يستطيع إخراجها لا من سوريا ولا من العراق ولا من لبنان ولا من اليمن. لو لم يكن الأمر كذلك، لما استحضّر «حزب الله» أحد قادة «الحشد الشعبي» في العراق ويدعى قيس الخزعلي إلى جنوب لبنان. ما معنى هذه الزيارة ذات الطابع الاستفزازي والكلام الذي صدر عن الخزعلي من أرض الجنوب عن «إقامة دولة صاحب الزمان»؟

الشعب السعودي بدوره يعشق الحياة إن استطاع إليها سبيلا

«صورة الجمهور السعودي المفعم بالحيوية والحياة والرقى الإنساني، تؤكد، في آخر المطاف، حجم الظلم الذي لحق صورة الشعب السعودي الذي هو مثل سائر شعوب الأرض، شعب يعشق الحياة إن استطاع إليها سبيلا.

أذكر أن الأصدقاء الأعزاء في هيئة تحرير موقع الأوان، وهو الموقع الرائد في نشر الفكر العقلاني، قد فوجئوا في بداية انطلاق الموقع باكتشاف أن أعلى نسبة من قراء الموقع هي داخل المملكة العربية السعودية. وقد بدا هذا الاكتشاف مستغرباً في البداية. وشخصياً لربما عليّ التذكير اليوم بأن أكثر رسائل التشجيع التي وصلتني منذ أولى مقالاتي في الأوان عام 2009، كانت من داخل المملكة العربية السعودية، ما جعلني أشعر بأن هناك تحولا ثقافياً يعتمل بصمت.

عندما نشرت مقالا في إحدى الصحف السعودية بعنوان «نبي جورج طرابيشي»، وذلك قبل أربع أو خمس سنوات تقريبا، لم يخف المرحوم الأستاذ جورج استغرابه من أن يُنشر هكذا مقال بهكذا عنوان في الداخل السعودي.. أجبته بنوع من الحماس، دوام الحال من المحال، ولا سيما حين يكون الحال ضد طبيعة الإنسان. ثم أضفت قائلا، أظن أن المنطقة مقبلة على تحولات ثقافية غير مسبوقة، يجب أن نستعد لها. بعد لحظة من الصمت أجابني ببلاغة واقتضاب: لعلي لن أعيش لأرى، ولعلك ستعيش لتري. فإن حدث ذلك فهنيئاً لك.

والرقى الإنساني، تؤكد، في آخر المطاف، حجم الظلم الذي لحق صورة الشعب السعودي الذي هو مثل سائر شعوب الأرض، شعب يعشق الحياة إن استطاع إليها سبيلا.

أذكر أن الأصدقاء الأعزاء في هيئة تحرير موقع الأوان، وهو الموقع الرائد في نشر الفكر العقلاني، قد فوجئوا في بداية انطلاق الموقع باكتشاف أن أعلى نسبة من قراء الموقع هي داخل المملكة العربية السعودية. وقد بدا هذا الاكتشاف مستغرباً في البداية. وشخصياً لربما عليّ التذكير اليوم بأن أكثر رسائل التشجيع التي وصلتني منذ أولى مقالاتي في الأوان عام 2009، كانت من داخل المملكة العربية السعودية، ما جعلني أشعر بأن هناك تحولا ثقافياً يعتمل بصمت.

عندما نشرت مقالا في إحدى الصحف السعودية بعنوان «نبي جورج طرابيشي»، وذلك قبل أربع أو خمس سنوات تقريبا، لم يخف المرحوم الأستاذ جورج استغرابه من أن يُنشر هكذا مقال بهكذا عنوان في الداخل السعودي.. أجبته بنوع من الحماس، دوام الحال من المحال، ولا سيما حين يكون الحال ضد طبيعة الإنسان. ثم أضفت قائلا، أظن أن المنطقة مقبلة على تحولات ثقافية غير مسبوقة، يجب أن نستعد لها. بعد لحظة من الصمت أجابني ببلاغة واقتضاب: لعلي لن أعيش لأرى، ولعلك ستعيش لتري. فإن حدث ذلك فهنيئاً لك.

ظل ينتابني نوع من الشعور العميق بأن الإنسان السعودي ظلم في صورته ظلماً كبيراً. بل يصعب أن تجد إنساناً ظلم في صورته أكثر من الإنسان السعودي. إذ لم تخرج الصورة النمطية السائدة عنه عن أحد الممالين الدراماتيكيين: إما أنه يحمل فكراً «داعشياً»، وإما أنه يحمل فكراً «فاحشياً» أو على الأرجح هما معا في مستوى تفاصيل التفاصيل.

عموماً لدي ما يكفي من الأسباب لكي أشعر بأن الإنسان السعودي مظلوم في صورته، وبأن حقيقته أبعد من تلك الثنائية المقيتة التي تجعله إنساناً لا يشبه سائر الناس. والواقع أن التطورات الجارية في المملكة العربية السعودية قد كشفت للجميع بأن خلف القشرة المشوهة لا يزال هناك الإنسان مقبوراً منتظراً أن يفسح له المجال لكي يعبر عن ميله الفطري إلى الفرح والحياة. وهكذا كان.

«الموسيقار العالمي يأتي في أرض الحرمين»... لو قيل أو كتب مثل هذا الخبر قبل سنوات قليلة لكان الاعتقاد أن يأتي ذاهب إلى الحج أو العمرة، وفي كل الأحوال لن يحمل الآلة الموسيقية، وبكل تأكيد لن يعزف شيئاً، وبالمطلق يستحيل أن يحيي سهرة واحدة أمام جمهور يترصده عشرات المطاوعة غير المتسامحين مع أبسط مظاهر الفرح. إن سهرات الموسيقي الراقي التي أقامها يأتي في جدة والرياض، وصورة الجمهور السعودي المفعم بالحيوية والحياة

قبل بدء ما كان يسمى بالربيع العربي، كان بعض أصدقائي في جدة بالمملكة العربية السعودية يستعدون لاستضافتي في أحد الصالونات الثقافية، وكنت متشوقاً فعلاً للقائهم، ومن ثمة معاينة المجتمع السعودي عن قرب ولو لأيام معدودة. لكنهم عندما أخبروني بأن الطريقة التي يتيحها لي القانون قصد زيارة المملكة السعودية هي العمرة والتي سيتكفلون بتدابيرها -وطبعاً دون أن أعتمر طالما الأمر مجرد ذريعة- اعتذرت لهم على الفور متذرعاً بأنني لا أستطيع أن استغل شيئاً له علاقة بالدين من أجل شيء لا علاقة له بالدين، أو، بمعنى أوضح، لا يمكنني أن أقترف الجرم الذي ألوم عليه تجار الدين. لا يمكنني أن أفعل ذلك دون أن أفقد احترام كل من سيعلم بالأمر، وبالأحرى سافقد احترامي لنفسي، وهذا يكفي. لا أزعج أنني كاتبي إلى هذا الحد، لكن دعنا نقل إنها مسألة مزاج في الحساب الأخير، وهذا أيضاً مما يكفي.

في واقع الأمر يهمني أن أبسط اعترافاً من نوع آخر. ذلك أنني سأتكلم عن بلد لم أتمكن من زيارته من قبل. هل مثل هذا الكلام ممنون؟

في كل الأحوال إن لم أر الأرض فلقد رأيت الإنسان، ورأيت بما يكفي. لذلك، وبناء على معرفتي بعشرات الأصدقاء السعوديين المفعمين بالذوق الثقافي والفني الرفيع، ولا سيما في مدينة جدة، وهي أقرب مدينة في العالم إلى الأماكن المقدسة، فقد

لا يمكن فصل اغتيال علي عبدالله صالح بالطريقة التي اغتيل بها عن الهجمة الإيرانية في المنطقة. هناك محاولة واضحة لتأكيد أن صنعاء مدينة تحت السيطرة الإيرانية وأن ما حصل يوم الواحد والعشرين من أيلول/ سبتمبر 2014، عندما اجتاح الحوثيون (أنصار الله) العاصمة اليمنية، ليس مجرد حدث عابر. الرسالة، التي اسمها رسالة صنعاء، واضحة كل الوضوح. إيران موجودة في العاصمة اليمنية كي تبقى فيها إلى الأبد حتى لو كان معنى ذلك في المدى المنظور تحويل المدينة والمنطقة المحيطة بها إلى قطاع غزة آخر.

لماذا الإصرار على اغتيال الرئيس اليمني السابق في بيته بالطريقة التي حصلت، في حين أنه كان معروفاً تماماً أنه لا يمتلك أي مصدر قوة باستثناء حراسه الشخصيين؟ المطلوب بث الرعب في صنعاء وفي كل أنحاء اليمن. المطلوب ترويع اليمنيين والقول لكل يمني إن مصير من يتجرأ على «أنصار الله»... هو مصير علي عبدالله صالح الذي أسر اثنتان من أبنائه هما صلاح ومدين وابن شقيقه محمد محمد عبدالله صالح وآخرون من القريبيين منه. لم يكتف الحوثيون بقتل علي عبدالله صالح. لجأوا قبل ذلك إلى تعذيبه مدة ساعة ونصف ساعة قطعوا خلالها أحد أصابعه قبل أن يصدر أمر من عبدالله الحوثي بتصفيته. بعد ذلك، غيّر عبدالله الحوثي الجنبية التي يرتديها. وضع مكانها جنبية أخرى هي التي ورثها أخوه حسين بدرالدين الحوثي عن والده. أراد أن يقول أنه أخذ أخيراً بثأره من علي عبدالله صالح...

كان كافياً أن يتجرأ الرئيس اليمني السابق على إيران وعلى الحوثيين، الذين هم أحد ارتكابات منتصف تسعينات القرن الماضي، كي يلقى المصير الذي لقيه مع أولئك الذين ينتمون إلى محيطه المباشر. ليس صحيحاً أنه كان يريد الانقراض على الحوثيين حتى لو أعلن ذلك. كان يعرف تماماً أنه ليس في استطاعته الطلب من «قبائل الطوق» التي تتحكم بمدخل صنعاء دعمه في وجه «أنصار الله». عندما يتعلق الأمر بموازين القوى، كانت هذه الموازين مختلفة كلياً لمصلحة الحوثيين، الذين استفادوا من إعادة هيكلة القوات المسلحة اليمنية التي قام بها الرئيس الانتقالي عبدربه منصور هادي في العام 2012، فور توليه الرئاسة خلفاً لعلي عبدالله صالح الذي غادر الرئاسة تلبية للمبادرة الخليجية. من دون قوات عسكرية ومن دون قبائل مساندة له، كان مصير علي عبدالله صالح معروفاً، بل معروفاً أكثر من اللزوم.

هناك منذ بضعة أسابيع عملية تجميع أوراق تقوم بها إيران وذلك منذ بدر عن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب ما يوحي بأنها تستوعب تماماً، من الناحية النظرية فقط، أخطار المشروع التوسعي الذي تقف خلفه طهران.

ليس سراً أن إيران متورطة في كل حروب المنطقة، وفي كل ما من شأنه إثارة النزعات المذهبية والطائفية من المحيط إلى الخليج. من الواضح أن إيران تمتحن الإدارة الأميركية في غير مكان في وقت وضع دونالد ترامب نفسه في خدمتها عندما اتخذ قراره بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل،

في غياب ضربة قوية توجه إلى الحوثيين (أنصار الله)، سيكون لإيران وجود دائم في اليمن، وستكون صنعاء مدينة إيرانية أخرى... وسيكون العراق وسوريا ولبنان مستعمرات إيرانية ولا شيء آخر غير ذلك!

خبر الله خير الله
إعلامي لبناني

«في غياب ضربة قوية توجه إلى الحوثيين (أنصار الله)، سيكون لإيران وجود دائم في اليمن، وستكون صنعاء مدينة إيرانية أخرى... وسيكون العراق وسوريا ولبنان مستعمرات إيرانية ولا شيء آخر غير ذلك!

«رسالة صنعاء واضحة كل الوضوح. إيران موجودة في العاصمة اليمنية كي تبقى فيها إلى الأبد حتى لو كان معنى ذلك في المدى المنظور تحويل المدينة والمنطقة المحيطة بها إلى قطاع غزة آخر

متجاهلاً أن ذلك يقضي نهائياً على خيار الدولتين ويعرّض وجهة نظر المتطرفين، على رأسهم إيران من جهة أخرى. ما فعله ترامب كان أحسن هدية لإيران التي تتحجج كل الفرص كي تتابع المتاجرة بالفلسطينيين وقضيتهم وبالقدس تحديداً.

في عالم يسود فيه منطق اللامعق، كان اغتيال علي عبدالله صالح رسالة إيرانية. كان في استطاعة الحوثيين الاكتفاء بمحاصرته في بيته. لم يكن ذلك ليغيّر شيئاً في موازين القوى داخل العاصمة اليمنية ومحيطها، خصوصاً أن «قبائل الطوق» انضمت إلى «أنصار الله»، وأن كل المعسكرات داخل صنعاء ومحيطها صارت خاضعة لهم.

فضلاً عن ذلك، لم يعد هناك شيء اسمه الحرس الجمهوري. قادة الحرس إما قتلوا أو ذهبوا إلى بيوتهم وإنما انضموا إلى الحوثيين. فعل الشيء ذاته عدد من كبار الضباط الذين ينتمون إلى سحان والذين اكتشفوا أخيراً أن لديهم حسابات بريدون تصفيتهما مع ابن منطقتهم!

يظل السؤال لماذا يريد الحوثيون إظهار كل هذه الشراسة في الوقت الحاضر؟ الجواب بكل بساطة أن إيران مهتمة بالقول للأميركيين إنها اللاعب الأساسي في الشرق الأوسط. وأن لا أحد يستطيع إخراجها لا من سوريا ولا من العراق ولا من لبنان ولا من اليمن. لو لم يكن الأمر كذلك، لما استحضّر «حزب الله» أحد قادة «الحشد الشعبي» في العراق ويدعى قيس الخزعلي إلى جنوب لبنان. ما معنى هذه الزيارة ذات الطابع الاستفزازي والكلام الذي صدر عن الخزعلي من أرض الجنوب عن «إقامة دولة صاحب الزمان»؟

الشعب السعودي بدوره يعشق الحياة إن استطاع إليها سبيلا

«صورة الجمهور السعودي المفعم بالحيوية والحياة والرقى الإنساني، تؤكد، في آخر المطاف، حجم الظلم الذي لحق صورة الشعب السعودي الذي هو مثل سائر شعوب الأرض، شعب يعشق الحياة إن استطاع إليها سبيلا.

أذكر أن الأصدقاء الأعزاء في هيئة تحرير موقع الأوان، وهو الموقع الرائد في نشر الفكر العقلاني، قد فوجئوا في بداية انطلاق الموقع باكتشاف أن أعلى نسبة من قراء الموقع هي داخل المملكة العربية السعودية. وقد بدا هذا الاكتشاف مستغرباً في البداية. وشخصياً لربما عليّ التذكير اليوم بأن أكثر رسائل التشجيع التي وصلتني منذ أولى مقالاتي في الأوان عام 2009، كانت من داخل المملكة العربية السعودية، ما جعلني أشعر بأن هناك تحولا ثقافياً يعتمل بصمت.

عندما نشرت مقالا في إحدى الصحف السعودية بعنوان «نبي جورج طرابيشي»، وذلك قبل أربع أو خمس سنوات تقريبا، لم يخف المرحوم الأستاذ جورج استغرابه من أن يُنشر هكذا مقال بهكذا عنوان في الداخل السعودي.. أجبته بنوع من الحماس، دوام الحال من المحال، ولا سيما حين يكون الحال ضد طبيعة الإنسان. ثم أضفت قائلا، أظن أن المنطقة مقبلة على تحولات ثقافية غير مسبوقة، يجب أن نستعد لها. بعد لحظة من الصمت أجابني ببلاغة واقتضاب: لعلي لن أعيش لأرى، ولعلك ستعيش لتري. فإن حدث ذلك فهنيئاً لك.

والرقى الإنساني، تؤكد، في آخر المطاف، حجم الظلم الذي لحق صورة الشعب السعودي الذي هو مثل سائر شعوب الأرض، شعب يعشق الحياة إن استطاع إليها سبيلا.

أذكر أن الأصدقاء الأعزاء في هيئة تحرير موقع الأوان، وهو الموقع الرائد في نشر الفكر العقلاني، قد فوجئوا في بداية انطلاق الموقع باكتشاف أن أعلى نسبة من قراء الموقع هي داخل المملكة العربية السعودية. وقد بدا هذا الاكتشاف مستغرباً في البداية. وشخصياً لربما عليّ التذكير اليوم بأن أكثر رسائل التشجيع التي وصلتني منذ أولى مقالاتي في الأوان عام 2009، كانت من داخل المملكة العربية السعودية، ما جعلني أشعر بأن هناك تحولا ثقافياً يعتمل بصمت.

عندما نشرت مقالا في إحدى الصحف السعودية بعنوان «نبي جورج طرابيشي»، وذلك قبل أربع أو خمس سنوات تقريبا، لم يخف المرحوم الأستاذ جورج استغرابه من أن يُنشر هكذا مقال بهكذا عنوان في الداخل السعودي.. أجبته بنوع من الحماس، دوام الحال من المحال، ولا سيما حين يكون الحال ضد طبيعة الإنسان. ثم أضفت قائلا، أظن أن المنطقة مقبلة على تحولات ثقافية غير مسبوقة، يجب أن نستعد لها. بعد لحظة من الصمت أجابني ببلاغة واقتضاب: لعلي لن أعيش لأرى، ولعلك ستعيش لتري. فإن حدث ذلك فهنيئاً لك.



«القرار الأميركي منصف للقانون الدولي، ونشدد على ضرورة أن يجد المجتمع الدولي السبل لتنفيذ حل الدولتين، ومصر ستقف بكل صلابه مدافعة عن الحق الفلسطيني».

سامح شكري
وزير الخارجية المصري



«نعمل الرئيس الأميركي وإدارته المسؤولية الكاملة عن تداعيات هذا القرار، ونعتبره إهدارا لكل القيم والمبادئ الديمقراطية ومبادئ العدل والسلام».

أحمد الطيب
شيخ الأزهر

ماذا تغير بشأن القدس.. مصر نموذجاً

مع نبض الشارع والوجدان الجمعي اللازمة، الأولى، تحييش المؤسسة الدينية وتبني خطاب توأكي يشي بأن ما حدث أمر طبيعي ومحنة من الله علينا تحملها، فهي بداية النهاية لبني إسرائيل، وصب الكثير من شيوخ الأزهر اللعنات على الرئيس الأميركي وإدارته المتطرفة، وإسرائيل التي درجت على انتهاك الأماكن المقدسة.

خطباء المساجد قاموا بالاستجابة للنداء الرسمي وساروا في هذا الطريق، وخرج بعضهم في تظاهرات انفعالية ورمزية داخل مساجد أو بالقرب منها، وهي علامات تعتقد الحكومة أنها كافية لامتصاص غضب سوف يخفت سريعاً لأنها توجه حركته وتتحكم في مفاتيحه الرئيسية.

في صلاة الجمعة الماضية، تحدث وزير الأوقاف ووجه انتقادات قاسية ونادرة للولايات المتحدة وإسرائيل، وخطب وكيل الأزهر في الناس متهما واشنطن بممارسة الإرهاب، وأصدر شيخ الأزهر والبابا تواضروس، بابا الكنيسة المرقسية، بيانين منفصلين رفضاً فيه لقاء نائب الرئيس الأميركي المتوقعه زيارته للقاهرة قبل نهاية الشهر الجاري.

المشكلة أن ارتفاع صوت الخطاب الديني الرسمي، كان مقصوداً لقطع الطريق على القوى الإسلامية التي قد تجد في محنة القدس الجديدة مدخلاً لبعثها سياسياً مرة أخرى، بعد الضربات التي تعرضت لها خلال السنوات الماضية، ونسي من تبينوا هذا الخطاب أنه سيضعهم في خاتمة واحدة مع التيار الإسلامي باطيافه المختلفة.

الركيزة الثانية، تتعلق بالترويج لمواقف رسمية في صورة كرنفالية (احتفالية)، توحى بأن الحكومة مهمومة بالقدس، لمنع التفكير في خروج تظاهرات شعبية تلقائية، وحرصت جهات رسمية على رفع شعارات تؤكد أن القدس عربية، ضمن حفل توزيع جوائز على الأطفال في مسابقات فنية وأدبية عدة، وتخصيص الحصص الأولى للقدس في جميع المدارس للمراحل التعليمية المختلفة.

الركيزة الثالثة، قيام أعضاء مجلس النواب بإصدار بيانات إدانة ساخنة، وتقديم طلبات إحاطة للحكومة، غالبيتها دعائية، بزعم دفعها إلى اتخاذ إجراءات ضد الولايات المتحدة وإسرائيل، ثم يتم وضع الطلبات

قراره بارتياح، غير مهتم بأي ردود أفعال. الخطوة التي أقدمت عليها الإدارة الأميركية الحالية وأجمت عليها إدارات سابقة منذ عام 1995، لم تكن لتؤخذ وهناك شك من قبل ترامب في أن تمريرها سيكون صعباً، لكنه بدا مطمئناً من أن الحكومات العربية في فمها ماء كثير، وأصبحت بسكته دماغية عقب انخراطها في همومها وانشغالها بأزماتها وانهماكها في ترتيب أوضاعها الداخلية، سكتة أصابت معها غالبية الأعضاء الحية في الجسد العربي. الشباب، وهم العضو المركزي في المجتمع المصري، جرى تضيق الخناق عليهم وهجر معظمهم السياسة، كرها وطوعاً، وأضحى الانغماس في النشاط الحزبي محفوفاً بالمخاطر الأمنية، والتفكير في النظاره يمكن أن يضع رقبة أصحابه تحت مقصلة قانون يمنحها أصلاً، إلا بعد استيفاء شروط قاسية.

الحكومة المصرية، بدت من أكثر الحكومات حرجاً في أزمة القدس، لأنها مهمومة بالقضية الفلسطينية لاعتبارات تتعلق بالأمن القومي، وتبدو قريبة من الإدارة الأميركية، وثمة انسجام ظاهر بين البلدين في ملف مكافحة الإرهاب، وتفاهم على تحريك عملية التسوية السياسية المتجمدة منذ سنوات.

الصورة التي ظهرت عليها الحكومة، كانت كمن أسقط في يده، فلم تستطع مواجهة التحدي الأميركي بأخر مصري يرفض خطوة ترامب، ولم تتمكن من الصمت تماماً والانحناء للعاصفة، خشية اتهامها بالتواطؤ، وباتت صيحات الاستنكار عبر تظاهرات ترتب لها قوى سياسية تحت سمع وبصر أجهزة الأمن، من الماضي.

الحسابات المعقدة السابقة، فرضت على الحكومة المصرية التصرف على طريقتها، وبدات في وضع خطة، أو بمعنى أدق عزف سيمفونية رسمية جديدة، تخيلت أنها ستجنبها مازق المواجهة الباشرة مع الإدارة الأميركية، وتبعدها عن القبول باستئناف التظاهرات في الشوارع، وربما تخفف الاحتفانات والمرات المتراكمة في حلقو الغيورين على القدس.

الخطة - السيمفونية، قامت على ثلاث ركائز أساسية، لامتصاص أي غضب ملعن أو مكتوم، والإيحاء بأن الحكومة منسجمة

محمد أبوالفضل
كاتب مصري



كل من عابشوا الانتفاضة الأولى قبل ثلاثين عاماً ضد الاحتلال الإسرائيلي، يشعرون أن الزمن تغير كثيراً، وتصرفات البشر اختلفت، وتوجهات الأنظمة الحاكمة ازدادت غموضاً.

المسافة التي تفصل بين ما حدث في ديسمبر 1987، وبين ما يحدث الآن، تبدو كبيرة من حيث التحولات التي تطرأ على الإنسان العربي، لكنها مفهومة من زاوية السياقات السياسية في الماضي والحاضر. في الانتفاضة الأولى كنت في بداية العام الدراسي للسنة النهائية في كلية الإعلام، وكان الغليان على أشده في صفوف شباب جامعة القاهرة، تضامناً مع الفلسطينيين المغامرين، الذين كادت عزميتهم تكسر إرادة الاحتلال، وخرج الآف من الشباب المصري في جامعات مختلفة، بسبب انتهاك معاهد وأعلنوا تضامنهم مع إخوانهم في الأراضي المحتلة.

اليوم تعترف الإدارة الأميركية بالقدس كعاصمة لإسرائيل في تحد سافر للقوانين الدولية، وخطوة غير معتادة، ولم يتحرك الشباب أو يتفاعل مع ما جرى بالتظاهرات والخطب النارية، وكان شيئاً ما أصاب تفكيرهم.

الإحجام والانزواء والبرود الذي واجه به الشباب المصري قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب، انعكاس لواقع سياسي مرير، ساهم بقوة في الانتكاسات التي تعرضت لها دول كثيرة، أدت إلى جملة كبيرة من الأزمات، تكاد تنفتت على إثرها الجغرافيا وتتوقف حركة التاريخ في دول وأخرى تأمل في للممة جراحها.

في أثناء الانتفاضة الأولى، كانت الحيوية تملأ عقولنا والدماء تسري في أجسادنا، والأمل في الانتصار يحدو غالبيتنا، وفشلت هراوات وعصي قوات مكافحة "الشعب" في كسر إرادتنا.

بينما الآن، اختفت هذه الرمزية، وكانها ماتت ودفنت ضمن أشياء كثيرة تم قتلها مع سبق الإصرار، وهو ما جعل إسرائيل تمنع في انتهاكاتها، ويجرؤ ترامب على اتخاذ

هل باع ترامب لإسرائيل الهواء

الحبيب الأسود
كاتب تونسي



هذا السؤال طرحه محللون إسرائيليون، انطلاقاً من أن اعتراف الولايات المتحدة بالقدس عاصمة لبلادهم ليس جديداً، وإنما تم عام 1995 ولكنه بقي حبراً على ورق، نظراً إلى أن جميع الرؤساء الذين تداولوا على البيت الأبيض في ما بعد رفضوا تنفيذ القرار، وبالتالي لم يتجرأ أي منهم على نقل السفارة الأميركية إلى القدس. وعندما أعلن الرئيس دونالد ترامب الأربعاء الماضي، قراره الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، كان يقتر أمراً سبقه إليه الكونغرس الأميركي الذي صدق في 23 أكتوبر 1995 على قانون يسمح بنقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس والاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل. وأعطى الحرية للرئيس بالتوقيع عليه لإقراره. وقد أعطى القانون الرئيس الأميركي سلطة تأجيل تنفيذ لمدته 6 أشهر، وإحاطة الكونغرس بهذا التأجيل، وهو ما داب عليه الرؤساء الأميركيون المتعاقبون منذ عام 1998، ويعد ترامب اليوم مجالاً لتجديد قراره، إذ، ووفق القرار السابق، "يجوز للرئيس أن يعلق هذا القيد لسنة أشهر أخرى في نهاية أي فترة يكون فيها التعليق ساري المفعول بموجب هذا البند الفرعي إذا قرر رئيس الكونغرس إبلاغه مسبقاً بأن التعليق الإضافي ضروري لحماية مصالح الأمن القومي للولايات المتحدة".

يقول البعض إن الإدارة الأميركية الحالية تجد نفسها أمام اختبار تاريخي، وهذا صحيح إلى حد بعيد، ويكاد يصل إلى التأكيد على أن السفارة الأميركية لن تنتقل إلى القدس، بينما حقق الرئيس ترامب الهدف من إعلانه الأخير، حيث أثبت للوبي الصهيوني في بلاده أنه لم ينكث بما وعد به خلال حملته الانتخابية، وأنه يستحق منه الدعم في مواجهته المفتوحة مع مناوئيه.

في عام 1949 أعلن ديفيد بن غوريون القدس عاصمة للكيان الوليد، وفي عام 1967 وضعت إسرائيل ليهان على كامل المدينة المقدسة، وفي 30 يوليو 1980 سنّ الكونغرس "قانون أساس: أورشليم القدس عاصمة إسرائيل" لتضمين الإعلانات الحكومية الإسرائيلية تأكيداً عن مكانة القدس كعاصمة لإسرائيل وضم شرقي القدس إلى إسرائيل قانوناً أساسياً، أي مبدأ دستورياً، ما أدى إلى صدور قرار ضد إسرائيل في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة يدعو إلى نقل بعض السفارات الأجنبية لدى إسرائيل والتي كانت موجودة في القدس إلى تل أبيب أو مدن إسرائيلية أخرى احتجاجاً على القانون.

وبينما تحضن القدس عدداً من المؤسسات الإسرائيلية ومنها رئاسة الدولة والكنيست والحكومة والمحكمة العليا، لا يزال القرار رقم 478 الصادر عن مجلس الأمن في 20 أغسطس 1980 يعتبر الإجراءات الإسرائيلية في القدس خرقاً للقانون الدولي ويمنع عن الدول نقل سفاراتها إلى المدينة المقدسة. ولكن هل تخترق واشنطن القانون الدولي وتقوم بنقل سفارتها إلى القدس؟ عملياً لن تفعل ذلك رغم قرار الأرباء، ويمكن البناء على موقف ترامب لما يفيد القضية في ظل سياقات تدفع بقوة نحو توافقات لتحقيق السلام في المنطقة، فقد ذكر ترامب في كلمته أنه يدعم خيار الدولتين لشعبين. وهنا يقول محللون إسرائيليون إذا كان ترامب يريد تعزيز السلام بين إسرائيل والفلسطينيين من أجل تخليد اسمه في صفحات التاريخ، فإنه سيفرض تنازلات مؤلفة على إسرائيل.

ففي نوفمبر الماضي كتبت صحيفة نيويورك تايمز أن إدارة ترامب تريد حل الدولتين، ومن بين أمور أخرى تستعمل تحركات ترامب إشارة إلى أن القدس والمستوطنات، فضلاً عن إعادة تنظيم الضفة الغربية حتى تتمكن السلطة الفلسطينية من السيطرة على المزيد من المناطق، وأكدت "إن

ترامب يعتزم أن يقدم للفلسطينيين دولة، ولكن في ظل ظروف مختلفة عما كان عليه الحال في الماضي، جنباً إلى جنب مع اقتراح اقتصادي واسع النطاق"، ويبدو أن الحل المنتظر هو قيام دولة فلسطينية على أن تحافظ إسرائيل على نوع من الوصاية الأمنية والعسكرية في إطار اتفاقيات مضمونة دولياً. وتعمل إدارة ترامب سرا على إقناع

عوام عربية بالتدخل بالضغط على الفلسطينيين مقابل المساهمة الفعلية في تمويل بناء مؤسسات الدولة الفلسطينية، وكذلك للتطبيع الكامل بين العرب وإسرائيل بعد التوصل إلى الاتفاق النهائي.

هل باع ترامب لإسرائيل الهواء؟ الواضح أنه فعل حرجاً في المياه الراكدة، وهو وإن كان قد قرر نقل سفارة بلاده إلى القدس إلا أن قانون الكونغرس يعطيه إمكانية التنصل من تنفيذ قراره، بينما ستكون أمامه فرصة للوصول إلى مشروع السلام الذي يحتاج إليه الجميع، والذي سيعيد ترتيب أوراق المنطقة أمام تحديات أخرى كثيرة.

الولايات المتحدة والصراع على القدس

المقدمة إلى السلطة وقدرها 400 مليون دولار سنوياً. فكيف ستواجه هذه القيادة كل هذه التحديات أو كيف ستتعامل مع الأوضاع الناشئة عنها؟

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

الخاص بتقسيم فلسطين، واعتبار القدس منطقة دولية خاصة، ولا سيما أن هذا القرار مع القرار 194 (عام 1949) الخاص بحق العودة للاجئين الفلسطينيين، قد شكلا الأساس للقرار 273 (1949) الذي تم بموجبهما الاعتراف بإسرائيل، علماً أنها الدولة الوحيدة التي اعترفت بها منظمة الأمم المتحدة على هذا النحو، أي بشكل مشروط.

والرابعة أن الولايات المتحدة، في ظل رئاسة ترامب، وضعت نفسها على الضد من الدول الأخرى الصديقة لها، وهذا ما تبين من الجلسة التي عقدها مجلس الأمن الدولي (8 ديسمبر)، إذ أن كل هذه الدول أعلنت معارضتها للقرار.

وكدلالة على هذا الموقف فقد أصدر سفراء فرنسا وألمانيا وبريطانيا والسويد وإيطاليا، في الأمم المتحدة، بياناً مشتركاً واضحاً وحاسماً، اعتبروا فيه إعلان الولايات المتحدة القدس عاصمة لإسرائيل "لا يتطابق مع قرارات مجلس الأمن الدولي" وأن "القدس الشرقية جزء من الأراضي الفلسطينية المحتلة"، وأن "وضع القدس يجب أن

يحدد عبر مفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين"، وأن تكون القدس عاصمة لدولتي إسرائيل وفلسطين. وفي غياب اتفاق، لا نعتزف بآية سيادة على القدس". وأن "الاتفاق على الحدود بين الدولتين يجب أن يتم على أساس خطوط 4 يونيو 1967 وفق تبادل أراضٍ يتفق عليه الجانبان. وأن الاتحاد الأوروبي لن يعترف بأي تغيير لحدود 1967 بما فيها في القدس إلا باتفاق الطرفين". وأن ما حصل "لا يخدم فرص السلام في المنطقة".

طبعاً لن يغير هذا القرار من مجريات الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي على القدس، ولن يفت من عضد الفلسطينيين في نضالهم من أجل حقوقهم، لكنه يبين خطل الأوهام التي وضعتها القيادة الفلسطينية على عملية التسوية، وعلى المراهنة على الدور الأميركي فيها.

والجدير بالذكر أن هذه القيادة اليوم أضحت أمام عدة تحديات أو تهديدات أميركية، تتمثل أولاً، في القرار المتعلق بالقدس، وثانياً في التهديد بإغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن، وتحديد نطاق عمله في إطار تسبير المفاوضات، وثالثاً، في تجميد المعونات

القيادة الفلسطينية تتحمل مسؤولية عما حصل، فهي مثلاً، قد رضيت بتأجيل قضية القدس (مع قضايا اللاجئين والحدود والمستوطنات)، في اتفاق التسوية الذي عقده مع إسرائيل عام 1993 رغم وجود هكذا قرار أميركي بشأن القدس، ورغم معرفتها بعدم استعداد إسرائيل لأي تنازل عن سيادتها على ما تعتبره القدس الموحدة (القسمين الغربي والشرقي من القدس الذي احتل عام 1967)، أي أنه كان بإمكانها الضغط على الولايات المتحدة لإلغاء هذا القرار من أساسه.

والثانية أن الولايات المتحدة حين أقدمت على هذا الخيار فكأنها، في ذلك، تبعث برسالة إلى القيادة الفلسطينية تعلن فيها صراحة فك علاتها بعملية التسوية، وانحيازها إلى مطالب إسرائيل، في قضية أساسية من قضايا الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، ما يفيد بأن هذا الموقف ينسحب على القضايا الأخرى التي تعتبر من قضايا الحل النهائي (أي اللاجئين والحدود والمستوطنات).

والثالثة أن هذا القرار الأميركي يضع الولايات المتحدة في موقف يتعارض مع قرارات المجتمع الدولي، الصادرة عن مجلس الأمن الدولي، وعن الجمعية العامة للأمم المتحدة، التي لا تحيز احتلال أراضي الغير بالقوة، والتي تعتبر احتلال إسرائيل في 1967 للأراضي الفلسطينية (الضفة وغزة والقدس) غير شرعي، وأنه لا يجوز تغيير أوضاع هذه الأراضي من أية ناحية، ناهيك أن هذا يتعارض مع القرار 181 الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة (عام 1947)،

قرار ترامب لن يغير من مجريات

الصراع على القدس، ولن يفت من

عضد الفلسطينيين في نضالهم من

أجل حقوقهم، لكنه يبين الأوهام التي

وضعتها القيادة الفلسطينية على

عملية التسوية وعلى المراهنة على

الدور الأميركي



«البنك الأوروبي للاستثمار، ضخ بين عامي 2007 و2017 ما مجموعه 15 مليار يورو بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا».

رومان إسكولانو
نائب رئيس البنك الأوروبي للاستثمار

«سنقدم دعماً بقيمة 164 مليون دولار لموريتانيا حتى تعالج آثار صدمة الفجوة في الميزان التجاري التي أدت إلى تباطؤ النمو واتساع الاختلالات في التوازنات المالية».

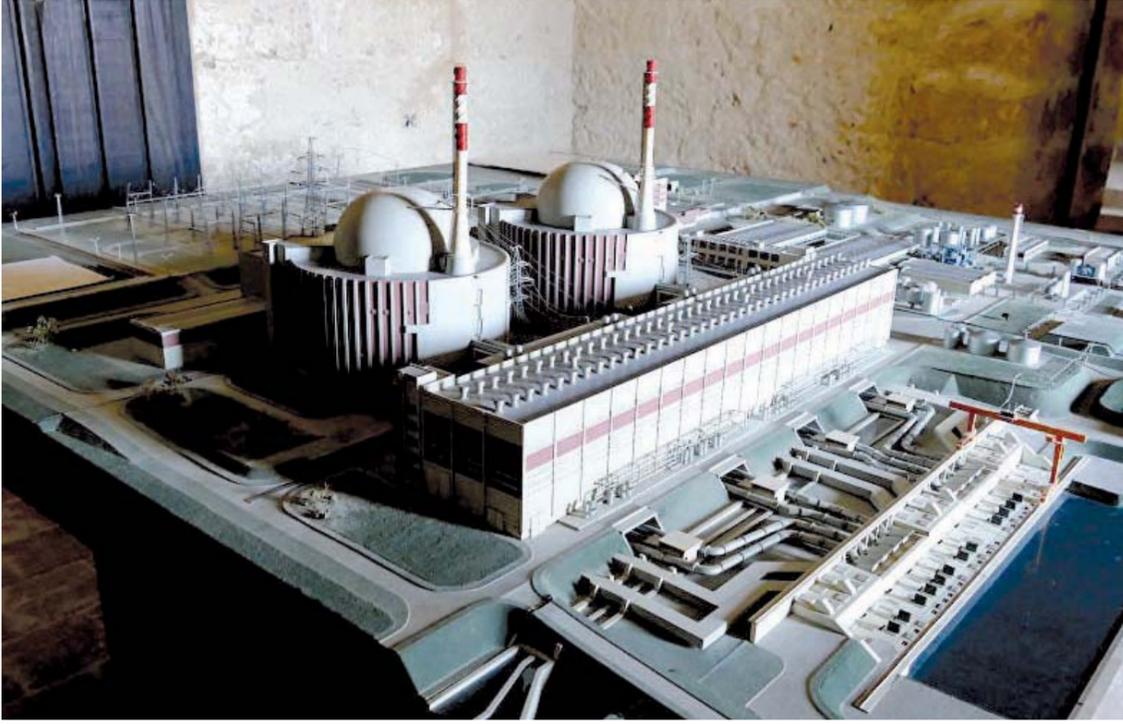
ميتسو هيرو فوروساوا
نائب مدير صندوق النقد الدولي



اقتصاد

مصر تسير بثبات نحو تحقيق حلم الانضمام إلى النادي النووي

● اتفاقيات بين القاهرة وموسكو لإنشاء أول محطة للطاقة النووية ● اتساع الطموحات لتغطية الطلب المحلي المتزايد على الكهرباء



مجسم لمفاعل الضبعة النووي

تخطى القاهرة خطوة كبيرة نحو إنشاء أول محطة نووية لتوليد الطاقة الكهربائية بتوقيع اتفاقيات اليوم الإثنين مع روسيا التي ستتولى تمويلها وتشغيلها، وذلك بعد عقود من المحاولات المصرية المتعثرة لدخول النادي النووي.

محمد شاكر:
إجمالي إنتاج محطة الضبعة النووية يصل إلى حوالي 4800 ميغاواط



وذكر وزير الكهرباء المصري محمد شاكر في أكتوبر الماضي أنه من المقرر توقيع عقود المحطة النووية المقرر إنشاؤها في منطقة الضبعة النووية بشمال غرب البلاد قبل نهاية العام بقدرة إجمالية تصل إلى نحو 4800 ميغاواط. وأكدت المصادر أن الطاقة الإنتاجية للمحطة لن تكفي لتغطية احتياجات البلاد أو حتى لتصدير الفائض من الطاقة للخارج وفق الخطط التي ترمي إليها الحكومة المصرية. ووفقا لموقع قرصا لمصر لتغطية تكاليف تشييدها، أما الاتفاقية الثالثة فكانت بين هيئة الرقابة النووية والإشعاعية المصرية والهيئات الفيدرالية للرقابة البيئية والتكنولوجية والنووية الروسية.

وكان البلدان قد وقعا 3 اتفاقيات في عام 2015 تبنى بمقتضاها روسيا محطة الطاقة النووية وتقدم قرصا لمصر لتغطية تكاليف تشييدها. أما الاتفاقية الثالثة فكانت بين هيئة الرقابة النووية والإشعاعية المصرية والهيئات الفيدرالية للرقابة البيئية والتكنولوجية والنووية الروسية.

وقال الرئيس عبدالفتاح السيسي حينها إن «توقيع الاتفاقيات رسالة أمل وعمل وسلام لنا في مصر والعالم كله» وأنه حلم طال انتظاره ليكون لدى مصر مفاعل نووي سلمي. ومن المقرر أن يبدأ التشغيل التجريبي لأول مفاعل نووي في المشروع بحلول عام 2022، وفي العام الموالي سيكون التشغيل التجريبي للمشروع بعد تجارب المفاعل الأول.

وقال الرئيس عبدالفتاح السيسي حينها إن «توقيع الاتفاقيات رسالة أمل وعمل وسلام لنا في مصر والعالم كله» وأنه حلم طال انتظاره ليكون لدى مصر مفاعل نووي سلمي. ومن المقرر أن يبدأ التشغيل التجريبي لأول مفاعل نووي في المشروع بحلول عام 2022، وفي العام الموالي سيكون التشغيل التجريبي للمشروع بعد تجارب المفاعل الأول.

ومنذ ذلك الحين لم تقم القاهرة بأي مشروع في مجال الاستخدام السلمي للطاقة النووية، لكن في عام 2008 عادت وقررت إحياء مشروع المحطة النووية لإنتاج الكهرباء حيث كانت موسكو تتنافس مع دول أخرى للفوز به، إلا أن المشروع لم يجد طريقه إلى التنفيذ.

وشهدت العلاقات بين القاهرة وموسكو تطورا منذ تولي السيسي السلطة في عام 2014 حيث قام منذ ذلك الحين بثلاث زيارات إلى موسكو، في حين قام بوتين بزيارة إلى القاهرة في فبراير الماضي، هي الأولى التي يقوم بها رئيس روسي لمصر منذ عقد من الزمن.

وتعاني مصر التي يزيد تعداد سكانها عن 95 مليون نسمة من نقص كبير في إمدادات الطاقة الكهربائية، إذ تظهر تداعباتها خصوصا في أشهر الصيف، كما أنها تعتمد كثيرا على الغاز في توليد الكهرباء للمنازل. وتسعى الحكومة خلال الفترة المقبلة إلى تنويع مزيج الطاقة ليمتد إلى الطاقة الشمسية وطاقة الرياح وكذلك الفحم وفق المواصفات البيئية العالمية.

القاهرة تجني 19 مليار دولار من استثمار السندات

ويُظهر أحدث رقم لاستثمارات الأجانب في أدوات الدين المحلية تراجع وتيرة استثمارات الأجانب الشهرية بشكل قوي في نوفمبر مقارنة بمستوياتها قبل خمسة أشهر.

وكانت مصر تجتذب تدفقات كبيرة في السندات وأذون الخزانة الحكومية قبل انتفاضة 2011 التي أطلقت موجة قلاقل أدت إلى عزوف المستثمرين الأجانب حيث بلغت تلك التدفقات نحو 11 مليار دولار.

وتوقع الجارحى في تصريحات صحافية سابقة أن تبلغ استثمارات الأجانب في أدوات الدين 20 مليار دولار بنهاية العام الجاري.

القاهرة - قال وزير المالية المصري عمرو الجارحى لوكالة رويترز أمس «إن استثمارات الأجانب في أدوات الدين الحكومية بلغت نحو 19 مليار دولار» منذ قرار الحكومة المتعلق بتحرير سعر الصرف قبل عام. وساهم قرار البنك المركزي بتعويم العملة المحلية، والذي نتج عنه فقدان الجنيه لنصف قيمته الحقيقية، في إنعاش التدفقات الأجنبية على السندات وأذون الخزانة الحكومية. ومما ساعد في جذب المستثمرين الأجانب لأدوات الدين رفع أسعار الفائدة الأساسية على الإيداع والإقراض 700 نقطة أساس في نحو عشرة أشهر حتى يوليو الماضي.

دبي تحذر من التلاعب بضريبة القيمة المضافة

دبي - لوحّت دبي أمس بفرض غرامات على تجار التجزئة إذا استغلوا تطبيق ضريبة القيمة المضافة في دولة الإمارات الشهر القادم في التلاعب بالأسعار، وذلك في مؤشر على قلق في الأوساط الرسمية من التأثير الاقتصادي لفرض الضريبة.

وقالت اقتصادية دبي، التي تشير على قطاع الأعمال في الإمارة في بيان، إنها «ستجري حملات تفتيش ميدانية، كما ستتحقق في شكاوى المستهلكين لمنع التلاعب في الأسعار قبل أو أثناء عملية الانتقال».

وسيكون على تجار التجزئة إدراج ضريبة القيمة المضافة بشكل مستقل في فواتيرهم، طبقا للإجراءات المعمول بها في البلاد. وقال محمد علي راشد لوتاه، المدير التنفيذي لقطاع الرقابة التجارية وحماية المستهلك لدى اقتصادية دبي، «نسعى إلى حماية المستهلكين والوقوف على عدم وجود ظواهر سلبية أو تجاوزات من قبل أصحاب المنشآت ضد المستهلكين».

وأضاف «نريد التأكد من عدم وجود استغلال ورفع مبالغ فيه، أو لا يتوافق مع السعر المعين في قوائم أسعار المنتجات»، مشيرا إلى أنه سيتم فرض غرامات مالية إذا ثبت زيادة غير مبررة في الأسعار من قبل المنشآت التجارية.

ويعتمد اقتصاد دبي بشدة على السياحة وإنفاق المستثمرين الأجانب في قطاع التجزئة، الذي ربما يتباطأ إذا صعد التضخم، ويتوقع صندوق النقد الدولي أن يرتفع معدل التضخم في الإمارات إلى 2.9 بالمئة العام القادم من 2.1 بالمئة متوقعة في كامل 2017 لأسباب من بينها ضريبة القيمة المضافة. ويُرجح أن تجني دولة الإمارات ما بين 2.7 و3.2 مليارات دولار من عائدات الضريبة في العام الأول لتطبيقها.

وسعيا إلى تعزيز الإيرادات الحكومية التي تضررت بفعل هبوط أسعار النفط تستعد الإمارات والسعودية لفرض ضريبة القيمة المضافة بواقع 5 بالمئة اعتبارا من الشهر المقبل، في تحول عن عقود من سياسات ضريبية تتضمن ضرائب مخدنية للغاية. وتهدف بقية دول الخليج الأخرى، وهي الكويت والبحرين وعمان وقطر، إلى فرض الضريبة في وقت لاحق من العام المقبل.

السودان يشدد القيود على استيراد حزمة من البضائع لدعم الجنيه



حاتم السر:
الحكومة السودانية قررت منع استيراد 19 سلعة استهلاكية بشكل مؤقت

بموافقة مجلس الوزراء، وتنظيم الاستيراد عن طريق الإجراءات غير الإدارية.

ويعانى السودان من صعوبات اقتصادية بعد أن أدى انفصال جنوب السودان في العام 2011 إلى حدوث اختلالات أساسية في جسم الاقتصاد السوداني.

وفقد الاقتصاد المحلي ما يزيد على 70 بالمئة من موارد النقد الأجنبي، ما أدى لبروز فجوة كبيرة وأحدث هزة عنيفة في سوق النقد الأجنبي وسعر الصرف.

وأثر الانفصال على إيرادات الموزنة العامة فانخفضت بما يقارب 50 بالمئة مما أحدث فجوة ضخمة في موازنة الدولة وارتفعا كبيرا في عجز الموازنة.

وواصل التضخم ارتفاعه ليصل إلى 35 بالمئة ما جعل بعض المواد الغذائية الأساسية خارج متناول الكثير من الأسر السودانية.

وقال بكرى يوسف الأمين العام لاتحاد أصحاب العمل السوداني لروترز إن «حديث وزير المالية عن خفض التضخم والإنفاق الحكومي وزيادة الصادرات كان ليس من الممكن تحقيقه قبل رفع العقوبات الاقتصادية ولكن الآن هناك أمل».

وواجه السودانيون منذ سنوات طويلة صعوبات كثيرة لتأمين معيشة أسرهم بسبب التضخم المتزايد نتيجة اقتصاد البلاد المتأزم، لكنهم يأملون الآن في انفراج الوضع بعد رفع العقوبات الأمريكية.

وتراهن الحكومة على رفع معدلات النمو هذا العام بعد أن سجلت نموا بنسبة 3.5 بالمئة العام الماضي، غير أن النتائج الإيجابية لإلغاء الخطر لن تظهر إلا بعد سنوات.

ويقول محمد الناصر، أستاذ الاقتصاد في جامعة المغتربين في الخرطوم، إن رفع العقوبات سيساعد السودان على حيافة تكنولوجيات حديثة والوصول إلى السوق المالية الدولية، مما يتيح له تحسين إدارة صادراته ووارداته.

المستقبل بعد أن بحث اقتصاديون بإشارات سلبية تحذر من آثار كارثية ما لم يحدث تغيير جذري في الوضع الاقتصادي وبالسرعة المطلوبة لا سيما مع إبقاء العقوبات الأميركية. وأشارت تقديرات رسمية مطلع العام الجاري إلى أن الخسائر التي تكبدها الاقتصاد السوداني جراء العقوبات الأميركية وصلت إلى أكثر من 45 مليار دولار.

وأعلنت الحكومة أواخر الشهر الماضي حزمة إجراءات اقتصادية لإصلاح تعثر الاقتصاد ومحاصرة تدهور العملة المحلية، مقابل العملات الأجنبية.

وشملت الإجراءات معالجة تهريب السلع المدعومة لدول الجوار وترشيد السفر الحكومي، إلا للضرورة القصوى وربط سعر مسؤولي الهيئات والشركات الحكومية

الحليب المجفف وحليب الأطفال، إلى جانب العصائر والأسماك والفواكه والخضروات ومحضرات الكاكاو ولعب الأطفال وطيور الزينة وأزهار وأغصان المظلات والمنظفات ولسع أخرى.

والزم وزير التجارة الجهات المختصة بأن تضع القرار موضع التنفيذ الفوري والالتزام بما جاء فيه.

وطالبت وزارة التجارة كلا من البنك المركزي وهيئة الجمارك والهيئة السودانية للمواصفات والمقاييس والجهات الأخرى ذات الصلة بوضع القرار موضع التنفيذ، وأكدت أنها ستضع معالجة للسلع المشمولة بالقرار وتم شحنها للبلاد قبل صدور القرار.

وبدأ السودان يستشعر خطر الأزمة الاقتصادية الراهنة وتدابيرها المحتملة في

الخرطوم - حظر السودان استيراد مجموعة من السلع الاستهلاكية غير الضرورية في إطار برنامج للإصلاح الاقتصادي الذي أطلقته الحكومة لكبح استنزاف الاحتياطات النقدية. وأصدر وزير التجارة حاتم السر قرارا يمنع استيراد 19 سلعة استهلاكية مؤقتا، ضمن حزمة من الإجراءات الحكومية، وفقا لوكالة السودان الرسمية للأنباء.

ويترقب السودانيون جني ثمار رفع العقوبات الأمريكية المفروضة منذ نحو عقدين للدخول في عهد جديد، في وقت تعزز فيه التساؤل بإعلان الحكومة عزمها إجراء إصلاحات جذرية لإنعاش الاقتصاد المتعثر والخروج من الأزمات المتراكمة.

وشملت السلع المحظورة منتجات اللحوم والحيوانات الحية ومنتجات الألبان عدا



بانتظار الخروج من دائرة الاقتصاد المتذبذب

25

مليار دولار، قيمة مشروع المحطة النووية بالضبعة والذي ستموله روسيا على قسطا 13



«الغاز المسال الأميركي قد يجد سوقاً واعدة في دولة الإمارات ودول الخليج العربي مستقبلاً في ظل امتلاك الولايات المتحدة كميات غاز ضخمة».

سهيل المزروعى
وزير الطاقة والصناعة الإماراتي

«إيرادات ضريبة السلع الانتقائية في المملكة خلال الأشهر الستة بعد تطبيقها بشكل رسمي، بلغت نحو 8 مليارات ريال (2.1 مليار دولار)».

بيان
صادر عن الهيئة العامة للزكاة والدخل في السعودية



اقتصاد

المغرب يستقطب أول مصنع لإنتاج السيارات الكهربائية في أفريقيا

● بي.واي.دي الصينية تدعم مدينة «طنجة-تك» بأربعة مصانع ● المشروع يفتح الباب أمام الرباط لجذب استثمارات في التكنولوجيا



شراكة استراتيجية توسع آفاق صناعة السيارات المغربية

السنوات الأخيرة جعلت الكثير من الشركات الكبرى تستثمر في هذا القطاع. وأضافوا أن الشركات استفادت من الدينامية الملائمة بسبب الاستقرار والأمن والقدرة التنافسية لمواقع الإنتاج والخدمات اللوجيستية للتصدير إضافة إلى توفر الأيدي العاملة المدربة. وتراهن الرباط على جعل صناعة السيارات قطاعاً متكاملًا، بإيرادات تصل إلى 10 مليارات دولار ومضاعفة الصادرات من 400 ألف إلى 800 ألف سيارة بحلول 2020، خاصة بعد توقيع المغرب عدة اتفاقيات مع شركات عالمية كبرى لتصنيع السيارات وأجزائها.

وبلغت طاقة إنتاج شركات السيارات التي تعمل بالبلاد العام الماضي، 650 ألف سيارة، وفق بيانات رسمية، وأضحت هذه الصناعة، أول قطاع مُصدّر في المغرب، والذي تحاول كل من تونس والجزائر اللحاق بنجاحاته. وتلقت صناعة السيارات بالمغرب في مايو الماضي، دعماً كبيراً حين أطلقت شركة لوتني الألمانية مشروعاً لصناعة أسلاك وكابلات السيارات في مدينة زنيقة المغربية يمكن أن يوفر ما يصل إلى 17.4 ألف فرصة عمل جديدة. ويرى خبراء أن قطاع السيارات في المغرب ومن ضمنه شركات قطع الغيار شهد طفرة في

مليون ساكن وتضم حالياً العديد من المناطق الصناعية، نموذجاً واقعيًا لخطط الحكومة. وتضم المدينة قطاع صناعة سيارات متطوراً، خصوصاً منذ إقامة مصنع رينو الأكبر بأفريقيا في منطقتها الحرة. ويعتبر المسؤولون المغربيون أن المنظومة الصناعية الحديثة من طرف المجموعة الصينية تعزز خيارات المغرب الاستراتيجية. ويطمح المغرب إلى أن يكون فاعلاً أساسياً في التنمية المستدامة إقليمياً بفضل استراتيجيته في مجال الطاقات الخضراء حيث يهدفه ل جعل نسبة الطاقة المتجددة 52 بالمئة من إجمالي إنتاج الطاقة بحلول 2030.

أعطت مجموعة «بي.واي.دي» الصينية زخماً جديداً لصناعة السيارات في المغرب حين أعلنت عن إطلاق مشروع مخصص لصناعة المركبات الكهربائية بمدينة «طنجة-تك» هو الأول من نوعه في أفريقيا. ويقول خبراء إن الاتفاق سيعطي دفعا للشركات العالمية لضخ استثماراتهم في البلاد مستقبلاً للدخول في هذه الصناعة الواعدة.

حفيظ العلمي:

المشروع بجسد جهود المغرب الرامية إلى تطوير الحلول الخضراء للنقل



وأشاروا إلى أن الاتفاقية تسلط الضوء على الجهود التي تبذلها الرباط من أجل تأمين التحول نحو الطاقات البديلة والنهوض بالنقل الأخضر لتحقيق استدامة التنمية. وتولت وكالة الأنباء المغربية الرسمية عن حفيظ العلمي وزير الصناعة والاستثمار والتجارة والاقتصاد الرقمي قوله «المشروع سيساهم في تجسيد رؤية الملك محمد السادس حيال تطوير العلاقات مع الصين التي تضع المغرب ضمن مبادرة طريق الحرير». وأوضح أن بلاده باتت منصة تنافسية في هذه الصناعة مهدت لاستقرار العديد من شركات السيارات العالمية مثل شركتي بيجو سيتروين ورينو الفرنسيين، كما أنها ستدفع نحو قدوم تكنولوجيات متطورة من قبيل المواد المركبة والإضاءة وغيرها. وأكد أن المشروع سيمكن من جلب تخصصات جديدة، ما يضع المغرب على مسار عالمية، القائمة على تطوير أنماط نقل جديدة وتزواج بين النجاعة واحترام البيئة. وسيتم إنشاء المصنع على مساحة تقدر بنحو 50 هكتاراً وسيوفر قرابة 2500 فرصة عمل قارة، وفق المشرّفين على المشروع، الذين لم يكشفوا عن قيمة الصفقة.

وقال الرئيس التنفيذي لمجموعة بي.واي.دي «نأمل أن نستفيد من الموقع الجغرافي للمغرب باعتباره بوابة لأوروبا والسوق الأفريقية وسيكون تعاوننا مثلاً يحتذى لدول أخرى في توظيف حلول طاقة مبتكرة». وأكد أن بي.واي.دي تدعم خطط المغرب في جهوده الرامية إلى تطوير حلول خضراء للنقل الحضري وذلك من خلال مجموعتها المتكاملة من السيارات الكهربائية. وتتخذ الرباط منذ سنوات استراتيجيات تصنيع طموحة حيث تعدّ طنجة، التي تضم

الدار البيضاء - وقعت الحكومة المغربية اتفاقاً مع مجموعة «بي.واي.دي أوتو إنداستري» الصينية لصناعة السيارات من أجل إنشاء مصنع للسيارات الكهربائية قرب مدينة طنجة، هو الأول من نوعه في أفريقيا. واستقبل العاهل المغربي الملك محمد السادس بقصره في مدينة الدار البيضاء السبت الماضي الرئيس التنفيذي للمجموعة وانغ شوانفو حيث تم توقيع الاتفاق، الذي سيكون باكورة لإقامة مصانع أخرى مختصة في المركبات الكهربائية وربما جذب استثمارات تكنولوجية أيضاً. ونص الاتفاق، على إقامة 3 مصانع أخرى لاحقاً لإنتاج البطاريات الكهربائية والشاحنات الكهربائية والقطارات الكهربائية. وبعد شركتي رينو وبيجو الفرنسيين، تصبح الشركة الصينية ثالث صانع سيارات يستقر في المغرب، ما يمنح شهادة ثقة للرباط من أن مناخ الأعمال لديها جاذب للاستثمارات الأجنبية خاصة في هذه الصناعة. وستركز المشاريع في مدينة محمد السادس «طنجة-تك» المستقبلية، وهي مدينة صناعية أعلن عن إنشائها في مارس الماضي حيث تتولى إنجازها مجموعة هايتي الصينية. ويأتي المشروع الجديد استجابة للإرادة الراسخة للعاهل المغربي لتعزيز البنية التحتية بالبلاد وتحديثها وتنوع الشركات مع الفاعلين العالميين خاصة المستثمرين الصينيين وذلك بفضل الزيارات الملكية الناجحة لهذا البلد.

ويقول المختصون إن المشروع يعدّ انعكاساً لنموذج الدبلوماسية الاقتصادية مع الصين التي يتوقع أن تشهد توسعاً كبيراً خلال السنوات المقبلة ولا سيما بعد الزيارة التاريخية التي أداها العاهل المغربي لجنين في مايو العام الماضي.

بي.واي.دي الصينية:

المصنع سيقام على

مساحة خمسين هكتاراً

وسيوفر 2500 فرصة عمل



ضعف النظام الضريبي يعمق جراح الاقتصاد الجزائري

● هيئة الرقابة تكشف عن اختلالات في ديون الشركات الجبائية ● ثغرات السياسات المالية للحكومة تفرض سلك طريق الإصلاح



محمد راوية:

هناك فجوة تقدر بنحو 7.5 مليار دولار، في شكل غرامات وتسجيل نفقات مؤقّنة على أنها نفقات نهائية».

وقال إن هناك «نفقات تؤثر على توازن الموازنة، ولا تسمح بإرساء قواعد الشفافية والتسيير السليم للمال العام، فضلاً عن تسجيل نفقات مؤقّنة على أنها نفقات نهائية». وأكد التقرير عن تسجيل عجز في موازنة 2015، قدره بأكثر من 28 مليار دولار، ويتضمن عجزاً قدر بحوالي ملياري دولار، على أساس «نفقات غير متوقعة أنجزت في برامج خاصة بالتجهيز العسكري»، وهو ما يتنافى مع قانون المحاسبة.

ويقول معدو التقرير إن تسجيل نفقات غير متوقعة على أنها نفقات في الموازنة تزداد من سنة لأخرى، وهو ما بات يثير اهتمام مجلس المحاسبة بهذه الظاهرة، كونها لا تعتبر غير متوقعة، ولم تخضع لترخيص برلماني مسبق. واعتمد التقرير على مؤشرات في توضيح الاختلالات المسجلة في تسيير الموازنة العامة، من بينها تطور تقديرات الرسوم على القيمة المضافة الداخلي، والرسوم على القيمة المضافة عند الاستيراد.

وخلص إلى أن تقديرات الحكومة كان مبالغاً فيها، بسبب «نقص التنسيق بين المديرية العامة للتقدير والسياسات والمصالح التقنية لإدارة الضريبة والجمركية وأماك الدولة، ما أدى إلى تسجيل موارد عادية خارج الجباية النفطية، أقل من التوقعات المعلنة». ولا يزال الجهاز الضريبي في البلاد، دون المستوى المأمول، في تحصيل حقوق الدولة من القطاع الخاص بسبب غياب النجاعة وهيمنة البيروقراطية، مما جعل عائدات ضريبة الدخل الإجمالي، تنصهر العائدات الأخرى.

ويأتي هذا الخلل رغم وجود أكثر من مليون مؤسسة ناشطة في البلاد، فضلاً عن المسح العشوائي والتقييم المشبوه.

ويعكس اعتراف راوية، بوجود ثغرة تقدر بنحو 7.5 مليار دولار، في شكل غرامات قضائية ورسوم غير محصلة، حدة عجز إدارة الضرائب عن أداء مهامها، في ظل الدعوات الملحة للهيئات المالية الدولية، للحكومة، من أجل إصلاح النظام المالي الجزائري.

وقال وزير المالية أمام أعضاء لجنة المالية في البرلمان «لما نتحدث عن 11 مليار دولار، من الأموال غير المحصلة لا يجب الاعتقاد بأن الإدارة الجبائية تنظر للأمر دون تحرك»، مشيراً إلى عراقيل تقف دون تحصيل الغرامات القضائية وديون المؤسسات الحكومية. ويؤكد خبراء أن الحكومة تريد رفع للحرج عن مساعيها في تحصيل الديون الضريبية المتراكمة، كما هو الشأن، بالنسبة لبعض البنوك الخاصة التي أعلن عن إفلاسها خلال العشرية الأخيرة، على غرار مجمع الخليفة.

وأطلقت مؤخرًا دعوات، من أجل إقرار عفو جبائي، يمكن الشركات المتوقفة جراء تخلفها عن سداد الضرائب، من استعادة نشاطها، في ظل تراكم الديون الضريبية طيلة العقود الماضية، والمقدرة بنحو 110 مليارات دولار. وكان رئيس الحكومة أحمد أويحيى، قد جهر خلال الحملة الدعائية للحملة الانتخابية الأخيرة، بضرورة الذهاب إلى العفو الجبائي، وهو الموقف نفسه الذي سبقه إليه رئيس منتدى رؤساء الأعمال، رجل الأعمال المغرب من السلطة علي حداد.

واعتبر البعض هذا الأمر تمهيداً لشطب الديون الضريبية المتوقعة تحصيلها مستقبلاً، قياساً بدور ونفوذ الرجلين في السلطة. وكشف تقرير مجلس المحاسبة، وهي هيئة رقابية حكومية، عن العديد من الاختلالات في تسيير المال العام، من طرف الهيئات والإدارات الحكومية.

مليار دولار، الضرائب غير المحصلة من القطاع العام والخاص بنهاية 2015، وفق مجلس المحاسبة

35

ويكشف الاختلاف بين تلك الأرقام عن اختلالات كبيرة في تسيير المال العام، من طرف الهيئات الحكومية، ما أعاد الحديث مجدداً، عن دور الهيئات الرقابية وعلى رأسها البرلمان، في مراقبة عمل الحكومة. وكان خبراء اقتصاديون، وحتى زعماء أحزاب سياسية، قد ألحوا على الحكومة، بضرورة تطوير القطاع المالي والمصرفي، بدل اللجوء إلى الحلول السهلة، كالتحويل غير التقليدي، والتحكم في قطاع الضرائب وتحصيل الديون المتراكمة على الشركات في القطاعين العام والخاص، تمكن الحكومة من توفير موارد إضافية.

يشكك اقتصاديون في الأرقام التي تسوقها الحكومة الجزائرية في كل مرة حول إيرادات الضرائب، وهو ما جعلها في مرمى انتقادات خبراء هيئة الرقابة المالية الذين أكدوا وجود اختلالات كبيرة في النظام الجبائي جعل الدولة تخسر عوائد تقدر بمليارات الدولارات.

صاير بليدي

للبنترول (أوبك) من أزمته الاقتصادية في ظل استمرار تراجع عائداته النفطية منذ منتصف 2014.

وقال وزير المالية عبدالرحمن رواية، «إن الأموال غير المحصلة من طرف إدارة الضرائب تقدر بنحو 11 مليار دولار إلى غاية 2015»، وذلك عكس ما تحدث عنه التقرير السنوي لمجلس المحاسبة، بأن الديون الضريبية غير المحصلة تقدر بنحو 35 مليار دولار.



مهمة شاقّة لحصر الجباية



«عندما قرأت في البداية عن برنامج داتا ديتوكس ظننت أنه دليل للانقطاع تماما عن الإنترنت، وهذا يعني بالنسبة لي القضاء على مستقبل المهني. لكن هذا البرنامج يساعدك في واقع الأمر على استكشاف حياتك الرقمية.»

صوفيا سميث غيلر
صحافية بريطانية

حياة Tech

صحافية بريطانية تقدم دليلا لحفظ الأسرار الرقمية في ثمانية أيام

● تطبيق داتا ديتوكس يساعد مستخدميه على التخلص من بياناتهم ● نجاح الحياة الرقمية الجديدة رهين تجربة العائلة والأصدقاء لها



التجربة تبدأ من هنا

البحث عن سبل جديدة لحفظ خصوصيات البشر بعيدا عن تطفل الكثير من المواقع والشركات التكنولوجية في ظل المضي أكثر في رقمنة الحياة، قاد صحافية بريطانية إلى عرض تجربتها مع تطبيق يهدف إلى مساعدة مستخدميه على التخلص من بياناتهم دون التعرض إلى القرصنة.

لأننا - مع انتشار نسب التحرش عبر مواقع التواصل الاجتماعي وارتفاع عدد الاختراقات الإلكترونية حاولت صحافية بريطانية عرض دليل لحياة رقمية آمنة من خلال تقديمها ليوهاياتها مع تجربتها لتطبيق يساعد مستخدميه على حفظ أسرارهم الشخصية على الإنترنت حتى يكونوا في مأمن من أي تجسس.

وفقا لموقع بي بي سي البريطاني، تعرف التطبيقات ومحركات البحث وشبكات التواصل الاجتماعي أسرار مستخدميها أكثر مما يعرفها أصدقاؤهم المقربون، لذلك تحاول الصحافية صوفيا سميث غيلر تجربة برنامج جديد يسمى "داتا ديتوكس" لتستكشف ما الذي تعرفه هذه المواقع والتطبيقات عن حياتها الشخصية.

وأوضحت غيلر "عندما قرأت في البداية عن برنامج داتا ديتوكس، أو التخلص من البيانات التي قد يؤدي تراكمها على المدى الطويل إلى عواقب سلبية، ظننت أنه دليل

برنامج داتا ديتوكس يساعد المستخدم على استكشاف ما الذي تعرفه المواقع عن حياته الشخصية

بنفسه وأنقل نتائجها يوما بيوم".

اليوم الأول: الاستكشاف

● أوضحت غيلر أن اليوم الأول "يهدف إلى تذكير المستخدم إلى كم المعلومات المتاحة عبر محرك البحث، وبطبيعة الحال، لأنني صحافية ومن أبناء جيل الألفية، اكتشفت أن الكثير من تفاصيل حياتي متاحة على الإنترنت".

وأضافت "إذا حذفنا سجل التصفح، وبحث عن اسمك في محرك بحث مثل غوغل، سترى جميع الصور والروابط التي لها علاقة باسمك على الإنترنت، كما يراها الآخرون. وحتى هذا الحد، لم تثر النتائج مخاوفني، لأنني نشرت بنفسني كل هذه المعلومات تقريبا".

وتابعت "إلا أن الأمر تغير عندما بحثت في محركات بحث أخرى، مثل داك داك غو، وهو موقع بحث لا يهدف إلى الربح، وهذا يعني أنه على عكس غوغل ليست له مصلحة من جمع المعلومات من سجل التصفح الخاص بك، ولا من تقديم نتائج بحث تناسبك على وجه الخصوص".

وأكدت "بإمكان هذا المحرك أن يكمل الجملة التي تبحث عنها تلقائيا، بالاستعانة بمصادر أخرى، مثل مواقع ياهو، وبينغ، ويانديكس. وعندما كتبت اسمي في محرك غوغل تنبأ، بناء على أبحاث الآخرين في هذا المحرك، أنني أعمل لدى بي بي سي، على عكس محرك داك داك غو. وقد تساءلت على الفور لم قد يبحث شخص ما عن اسمي؟ هل بسبب مقالتي، أم الجهة التي أعمل لديها؟ إلا أن هذا يبرز مدى تأثير الموضوعات التي يبحث عنها الآخرون على عاداتنا وسلوكياتنا الرقمية".

اليوم الثاني: كل شيء في مكان واحد

● قالت غيلر يسالك البرنامج في اليوم الثاني "هل تعد غوغل صديقك الحميم؟" و"اكتشفت أن غوغل هو بالفعل أقرب صديق لي".

وأضافت "ثم يسالك البرنامج عن المعلومات التي تشاركها مع غوغل، وهل ستفصح عن نفس المعلومات لصديق المقرب؟

ولأنني أستخدم من منتجات وتطبيقات غوغل متصفح الويب كروم، وتطبيق المستندات، والبريد الإلكتروني جيميل، والترجمة، وتطبيق يوتيوب، والخرائط، فهذا يعني أن غوغل يعرف مكاني، والجهاز الذي أستخدمه والإسئلة التي تطرأ على بالي، والعمل الذي كلفت به".

وتابعت "أضف إلى ذلك الرسالة التي أكتبها على البريد الإلكتروني، وحتى المصرف، والطبيب، وموفر خدمة الهاتف، الذين أتعامل معهم، والكلمات التي لا أعرفها بلغات أخرى، وكل ما أشتبهه، أو أتعلمه، أو أحب أن أستمع إليه، والأماكن التي زرتها في الماضي، وعدد المرات التي زرتها فيها، وتفاصيل تنقلاتي من مكان إلى آخر..

صحيح أن صديقتي المقربة تعرف عني الكثير، ولكنها لا تعرف كل هذه المعلومات".

وأشارت إلى أنه "إذا كان لديك هاتف أندرويد، فإن غوغل لديه سجل بجميع طلبات البحث التي سجلتها بصوتك عبر منتجاته وتطبيقاته، وهذا يعني أن غوغل يمكنه التعرف على صوتك أيضا. لكن برنامج ديتوكس يرشدك إلى خطوات إلغاء سجل أنشطتك السابقة على خدمات ومنتجات غوغل خطوة بخطوة".

اليوم الثالث: موقع فيسبوك؟

● أكدت غيلر "كان هذا اليوم الثالث أفضل من سابقه، لأنني أدركت أنني لم أعد أنشر أي شيء على موقع فيسبوك، وهذا يرجع إلى ظاهرة انهيار السياق الاجتماعي، التي تعني تداخل جميع السياقات الاجتماعية مع بعضها، بحيث يتعذر تصنيف الجمهور الذي تخاطبه والسياق الذي تخاطبه فيه. وهذه الظاهرة أصبحت مصدر قلق لشركة

فيسبوك. وبينما كنت أنشر في سن المراهقة جميع أخباري وأنشطتي مع أصدقائي على موقع فيسبوك، فإنني الآن أنشر صور الأماكن التي زرتها على موقع إنستغرام، والمقالات الإخبارية على موقع تويتر".

وأفادت "قد باتت صفحات الكثير من مستخدمي فيسبوك تغص بالصور والتعليقات المخرجة من قبل أصدقاؤهم في أيام الطفولة، ولا تزال باقية في سجلهم الرقمي. فهل أن الأوان أن نحذف اسمك من هذه الصور والتعليقات أو نطلب من أصدقاؤك حذفها؟".

اليوم الرابع: تصفح المواقع

● كشفت غيلر أنه "في كل مرة تضغط فيها على زر الإعجاب في موقع فيسبوك وتويتر، تجمع شركات أخرى، من خلال أنظمة التعقب التي تمتلكها، معلومات عن الصفحات التي

وتابعت "بإمكانك الحد من المعلومات القيمة عن موقعك الجغرافي التي تمنحها مجاناً للشركات التي تجمع البيانات، كما يمكنك إيقاف الاتصال بالشبكات اللاسلكية، حينما لا تحتاج إليها". وربما تستدعي خدمات تعقب موقع الهاتف التامل والحذر، لما تكشفه من معلومات عن مكان سكنك وعملك، والأماكن التي تتردد عليها في وقت الفراغ، ونمط الحياة التي تعيشها، لكل من لديه حق في الوصول إلى هذه المعلومات".

وأضافت "قد تترتب على ذلك تبعات كثيرة، منها أن كل شبكة إنترنت لاسلكي تتصل بها ستري قائمة الشبكات الأخرى التي اتصلت بها في الماضي، لأن أغلب الشبكات لها اسم يسهل التعرف عليه.

وهذا يعني أن صاحب الشركة التي تعمل بها بإمكانه نظريا أن يعرف أنك تقدمت، في الخفاء، للحصول على وظيفة في الشركة المنافسة. ومن الممكن أيضا أن يعرف من تواعده أو زوجك والأماكن التي واعدت فيها شخصا آخر من خلال تتبع شبكات الإنترنت اللاسلكي في هذه الأماكن".

اليوم السادس: التخلص من الزائد

● بحسب غيلر "تنتج التطبيقات التي يمتلكها هاتفك أيضا الكثير من البيانات الزائدة عن الحاجة، وكلما زادت التطبيقات عن 40 تطبيقا، صرت هدفا أسهل للباحثين عن البيانات.

والطريقة الأبسط لتنظيم بياناتك هي حذف التطبيقات التي لا تستخدمها. أما عن التطبيقات التي لا تستطيع الاستغناء عنها، مثل تطبيقات التواصل الاجتماعي، فيمكنك أن تعدل إعدادات الخصوصية فيها. وهناك أيضا تطبيقات بديلة تنتج لك التواصل مع الآخرين من دون أن تجني المال من بيع معلوماتك، مثل سكايب، بالإضافة إلى تطبيقات أخرى مثل جيتسي وميت وسيفغال، وكلها لا تهدف إلى الربح، ومجانية ومفتوحة المصدر".

اليوم السابع: نشاطك على غوغل

● أثبتت غيلر قائلة "تستدل كل من منصة فيسبوك وغوغل على موصفاتك بناء على نشاطك على الإنترنت لكي تفتسي أسرارك للشركات المعلنه، ويمكنك الاطلاع على هذه الموصفات التي تسجلها غوغل وفيسبوك عنك من خلال التوجه إلى إعدادات الإعلانات الموجهة لتناسب المستخدم".

وأضافت "رغم ذلك، فإن غوغل لا تعرف سوى عمري، وفيسبوك أيضا لا يعرفني بما يكفي، وعرض معلومات خاطئة عن عملي وهوائي، ولكنه عرف الأجهزة التي أملكها ويظن أنني أحب امتلاك الأجهزة التكنولوجية الحديثة والتسوق. لا شك أن هذه المعلومات تساعد فيسبوك في تحديد نوعية الإعلانات التي توجه إليك، ولهذا عندما تحدث بياناتك على موقع فيسبوك، كلما طرأ حدث هام في حياتك، كتغيير الوظيفة أو الزواج، أو الإنجاب، فانت تخبره أيضا بأن عاداتك في الإنفاق ستتغير قريبا".

وأوضحت "إلا أن الجانب المظلم هو أن هذه البيانات التي يجمعها فيسبوك قد تستخدم أيضا في قياس العوامل النفسية للمستخدمين وسلوكياتهم الشخصية لغرض تحديد ميولهم في التصويت الانتخابي، أو شعورهم حيال بعض الأفراد في المجتمع. وقد سمحت فيسبوك بالفعل لبعض المعلنين بإيصال رسائلهم إلى بعض "كارهي اليهود"، كما سمحت لغيرهم بحجب إعلانات عن أعراق بعينها. وفي عام 2016، توصلت شركة لتوفير خدمات التأمين على السيارات إلى تطبيق يتنبأ بانماط قيادة المستخدمين بناء على عدد علامات التعجب التي يستخدمونها. لذا، ربما يجدر بك أن تفكر لبعض الوقت قبل أن تضغط على زر أوافق".

اليوم الثامن: تغير أسلوب الحياة الرقمي

● أشارت غيلر إلى أن البرنامج "ينصح بوضع أهداف أسبوعية أو شهرية لتلافي تراكم البيانات مرة أخرى. ويمكنك أن تستعين بخاصية التذكير في الهاتف لتغيير الرقم السري، وتحذف سجل التصفح، وتقيم استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي بين الحين والآخر. كما عرض البرنامج قائمة بالتطبيقات البديلة التي توفر لك خصوصية وأمان أعلى من غيرها، وينصح بإنشاء حسابات بريد إلكتروني منفصلة لكل جانب من جوانب حياتك الرقمية".

وقالت يذكر البرنامج في ذلك اليوم الثامن بأنه "لكي ينجح أسلوب حياتك الرقمي الجديد، حاول أن تجذب أصدقاءك وأفراد عائلتك لتجربة البرنامج، لأن نشاطهم على الإنترنت يؤثر عليك. فكلما ذكر أصدقاؤك في صورهم، أو أرسلوا معلومات عنك على المواقع، زادت البيانات المتاحة عنك على شبكة الإنترنت، مهما كنت حريصا على إخفائها".

خطوات سهلة ومضمونة





«سنعمل على عدد من الجبهات أهمها تبادل المعلومات، ومهمتنا الأولى هي مكافحة الأيديولوجيا الإرهابية وتقديم خطاب مقبول يجسد الروح الحقيقية للإسلام.»

راحيل شريف
قائد التحالف الإسلامي ضد الإرهاب



«بعض الدول وفرت ملاذات أمنة للجماعات الإرهابية، ومصر تقف إلى جانب دول الخليج، لا سيما السعودية التي تدعم ونحتزم جهودها في مكافحة الإرهاب.»

توحيد توفيق
رئيس الوفد المصري في اجتماع التحالف الإسلامي

القرار الأميركي يعيد ترتيب أوراق داعش المتساقطة

● أسلمة القضية الفلسطينية.. هذا ما يريده المتطرفون ● الجهاديون ينتعشون بعد الهزائم ويعلنون النفير الإلكتروني



ترامب عقد الأمور على الجميع

ويرصد الخبراء ارتباطاً بين تدهور القضية الفلسطينية وحضور هذه الجماعات على الساحة، من جهة ما سببته الممارسات الإرهابية من إضعاف للنفوذ العربي بالإسهام في انهيار غالبية الجيوش العربية.

الواضح أن الجرائم التي ارتكبتها الجماعات الدينية المتطرفة، ساهمت في الضعف العربي، وأدت إلى تدهور حال بعض الدول، وهو ما استفادت منه إسرائيل، التي ضمنت خروج سوريا من معادلة الصراع العربي معها، وأصبح حزب الله جيشاً تتحكم فيه إيران لتحقيق أغراضها، وانتقلت حماس من مقاومة إسرائيل إلى مقاومة فتح.

واستطاع منظرو الإسلام السياسي الترويج لأيديولوجيا السلفية الجهادية، بزعم فشل القوى التقدمية عندما وقعت في أحضان الغرب وتبنت القيم الغربية.

وأتاحت مزايدات الإسلام السياسي الدينية لإسرائيل فرصة تلوين الصراع بصيغة دينية بزعم كونها مهددة من "الإسلام المتطرف" الذي يسعى لتدميرها على خلفية أيديولوجية، علاوة على تمكينها من الترويج لفكرة يهودية الدولة.

وبدت في لحظات كثيرة اشتباكات حركة المقاومة الإسلامية (حماس) مع نظيرتها الفلسطينية حركة فتح، كأنها أخطر من مواجهة إسرائيل، التي استغلت الانقسام في الأفراد بإحكام سيطرتها.

ووصف الخبر في شؤون الحركات الإسلامية كمال حبيب الخطوة الأميركية بالتحول المرعب، لافتاً إلى أن القرارات والسياسات الدولية هي أحد أهم مصادر بعث العنف والإرهاب في المنطقة.

إسرائيل لم تكن يوماً قلقة من الحركات الإسلامية، بل كانت من أكبر المستفيدين من نشاطها على الساحات

استناداً لهذا الطرح لا يزال تنظيم القاعدة يستقطب أعضاء من مختلف بلاد العالم، ومن كلمات بن لادن التي صارت واحدة من أدبيات الجهاديين "أقسم بالله العظيم الذي رفع السماء بلا عمد لن تهنا أميركا بالأمم ولا من يعيش على أراضيها حتى يعيشه شعبنا في فلسطين".

ومنذ أن قالها في أكتوبر عام 2001 لم يفعل هو وأنصاره شيئاً ملموساً لتحويل الكلام إلى واقع، لكن على العكس جرى تجنب الالتحام مع إسرائيل، وغض الطرف عن ممارسات الدعم التي قدمتها ولا تزال الولايات المتحدة لتل أبيب، والانخراط في استهداف الدول العربية.

يعلل منظرو القاعدة عدم تدخل التنظيم بشكل مباشر في ساحة الصراع الفلسطينية وعدم استهدافه إسرائيل بزعم أن طريق "هزيمة إسرائيل هو بهزيمة الاستكبار الغربي وتقويض النفوذ الأميركي".

وترى جماعة الإخوان أن الطريق لتحرير القدس يمر أولاً من العواصم العربية، وترغم أنه لم يكن هناك حل جذري للقضية الفلسطينية إلا بتغيير الحكومات العربية وأسلمة المجتمعات، باعتبار أن الصراع عقائدي وأنها الأحق بصدارة مشهده.

عربية كثيرة، وكان الهدف المعلن هو الثأر لهزيمة المسلمين أمام الغرب وإسرائيل، لكن هناك أهدافاً خفية كثيرة تقف خلف هذه الحجة، أبرزها محاولة الإيحاء بأن التنظيمات والحركات الإسلامية هي البديل الذي يستطيع بعث الأمة.

على مدار عقود طويلة، ظلت أنظمة بعض الدول العربية والإسلامية تتعرض لانتقادات من تلك الجماعات بسبب اتهامها بالإخفاق في مواجهة تمدد النفوذ الإسرائيلي وعدم القدرة على حماية القدس من سياسات التهويد وطمس الهوية العربية التي تنتهجها إسرائيل.

ولا يزال هذا الملف أحد المداخل التي تتعرض من خلالها النخب العربية الحاكمة لانتقادات حادة من قبل الجماعات الدينية، رابطة هذا الضعف بفقدان الإيمان الديني.

لم تتوقف الحرب الكلامية وإثارة المشاعر الغاضبة عند داعش، لكن عبرت أبواب إعلامية أخرى تتبع القاعدة عن غضبها الكامن الذي تعلن أنه سيتحول إلى حرب ضروس أمام العدو الغربي.

وشهد تنظيم القاعدة، منذ نشأته، أسباب تواجده وحركة جهاده على فكرة مقاومة العدو اليهودي ومناصرة القضية الفلسطينية، في حين لم يفعل لها شيئاً حقيقياً.

وصرح أسامة بن لادن زعيم القاعدة في العام 1998 بأن تنظيمه هو حركة مقاومة لتحرير فلسطين، تهدف لاستعادة الأرض والحقوق عبر ما أسماه "قطع رأس الأفعى" وهو يعني بذلك الولايات المتحدة الأميركية بالنظر للعلاقة الوثيقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل.

التطرف الديني يستعيد أنفاسه بعد قرار ترامب

يعد بمفاجآت كثيرة للعالم وللمنطقة العربية بوجه خاص، لكن احتمالاً مثل هذا لم يكن في الحسبان حتى ذلك الوقت. وعندما ذهب إلى الرياض لحضور القمة العربية-الأميركية في مايو الماضي، بدأ أن الرئيس الجديد يريد تشييع عهد جديد مع العالم العربي بزعامة المملكة العربية السعودية، بالاتفاق على محاربة التطرف والإرهاب وإيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية على أساس الدولتين وفقاً للاتفاقيات الأممية، وتحديد الدور الإيراني في المنطقة بما يضمن نوعاً من الاستقرار الذي هو أساس الأمن الإقليمي والدولي، ذلك أن كسب العرب في معركة محاربة الإرهاب لن يتأتى إلا بتعزيز أسباب الاستقرار السياسي.

ولكن هذا التحول الدرامي في موقف ترامب، شههوراً قليلة بعد القمة، يعكس قدرة الرئيس الأميركي على المناورة والانتفاخ على المطالب العربية العادلة التي تم التعبير عنها في أكثر من قمة عربية، ويكشف حالة التبعية بل الانبطاح أمام أعتاب إسرائيل، حتى ولو كان الثمن هو توريث المنطقة في المزيد من الاحتقان وإرباك الدول العربية التي تجهد نفسها لكي تظهر المنطقة من العنف وآثاره، وتخدم نيران الفتنة التي يشعلها المتطرفون في كل مكان.

ربما يجهل ترامب ومستشاروه المكانة الرمزية التي تحتلها القدس في ضمير المسلمين، والموقع الذي يعطى لها في

الولايات المتحدة قدمت خدمة مجانية للتنظيمات المتطرفة بإعلان رئيسها دونالد ترامب عن نقل السفارة الأميركية إلى القدس، وفتح الاعتراف بها عاصمة لإسرائيل الطريق أمام إعادة بلورة الفكر الجهادي المتصاعد نتيجة للخسائر الميدانية المتلاحقة داخل جماعات التطرف بإيجاد ثغرة جديدة بين عقول الشباب الغاضب لتجنيد عناصر إرهابية وزيادة وتيرة العمليات بحجة الرد على القرار الأميركي.

هشام النجار

القاهرة - تظل قضية القدس في الوعي العربي والإسلامي العام ذات خصوصية، بالنظر لاحتوائها على مقدسات إسلامية ومسيحية تخص العرب والمسلمين.

وظلت القضية مع التدهور الحاصل في مفاصلها تضاعف من تعقيد الأزمت العربية، وفتحت الباب أمام ظهور جماعات متطرفة جديدة، وتمتخ حيوية لتنظيمات قديمة، تتخذ تحرير القدس والمسجد الأقصى شعاراً لخلق قاعدة شعبية، بينما هي لم تقدم على خطوة تكشف بها أن هذه القضية تحتل أولوية لديها.

ولطالما ضمت القضية الفلسطينية ومواجهة الاحتلال الإسرائيلي إلى البنود الفكرية الأساسية لكل تنظيم متطرف يرى أن جزءاً من تكوينه وشعاراته "مقاومة الاحتلال اليهودي الغربي".

وبناء على معتقدات دينية وتاريخية، قدمت تنظيمات، على رأسها تنظيم داعش، نفسها كدولة خلافة إسلامية وروجت لمزاعم حول نكرها في أحاديث نبوية والتلميح لها واختيارها من قبل الله كجيش لنهاية الساعة يحارب أعداء الدين الذين يوصفون في نظرم بـ"الصليبيين" أملاً في الانتصار على اليهود المتربصين بالحضارة الإسلامية.

مع ذلك لم تضبط الكثير من التنظيمات الإسلامية وهي تعلن النفير لمواجهة قوات الاحتلال، وحتى الحركات التي تعمل داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، في الضفة الغربية أو غزة، شهدت نشاطاً منذ اندلاع الانتفاضة الأولى عام 1987، لكن تحركاتها خبت في الوقت الذي راج فيه مشروع المتطرفين، مثل القاعدة وروادفها.

وجماعة الإخوان المسلمين التي وضعت المسجد الأقصى ضمن شعارها الرئيسي، كانت تتخفى وراءه لتجنب مواجهة إسرائيل، واكتفت بتريد شعارات براقة وقت حدوث أزمة بشأن القدس.

كما أن التنظيمات المتطرفة النشطة في سيناء، ركزت هجماتها على قوات الأمن المصرية، ولم تكن الصواريخ القليلة التي أطلقتها على مواقع صحراوية في إسرائيل لها علاقة بتحرير الأرض الفلسطينية واسترداد القدس، لكنها ارتبطت بالإيحاء أن هذه الحركات موجودة على الأرض، ولم تكن إسرائيل قلقة من الحركات الإسلامية، بل كانت من أكبر المستفيدين من نشاطها على الساحات.

وعدت إلى إثارة مشاعر المسلمين ضد ما أطلقت عليه الاستكبار والاستعلاء ومعايير القوى الكبرى المزدوجة بشأن العديد من الملفات، علاوة على لعب قادة الإسلام السياسي على وتر ما يعاني منه العالم العربي من عدم مساواة وظروف اجتماعية واقتصادية بائسة.

وبدأت بعض القوى الإسلامية عملية حشد أتباعها، من باب الأزمت التي تعيشها دول

نفذ الغبار عن نفسها لتقدم عرضاً جديداً يغري شباب المنطقة العربية، بعد أن نفقت سوقها في الفترات الأخيرة، على إثر الخسائر التي تكبدها تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، وترجع أعداد المجندين في صفوفه، وخفوت بريقه، وتعلت آله الدعائية. ربما كان واضحاً منذ وصوله إلى البيت الأبيض في الانتخابات الرئاسية أن ترامب

إدريس الكنبوري

بقراره الاعتراف بالقدس عاصمة لدولة إسرائيل يكون الرئيس الأميركي دونالد ترامب، قد وضع اللبنة الأولى في صرح التطرف الديني والإرهاب ذي اللبوس الإسلامي. ليس في الأمر مبالغة، فالجماعات المتطرفة لا تنسى تبحث عن مسوغ تعيد به

التي تنظمها منظمة "الزوية الموحدة" لانتصار الشرعية جمعاً



الإسلاميون ينتهزون الفرصة

ترامب ومستشاروه ربما مازالوا يجهلون رمزية القدس في ضمير المسلمين، والموقع الذي يعطى لها في أدبيات الجهاديين

الأخطر اليوم في قرار الإدارة الأميركية أنه يعزز فكرة "البرنامج المرحلي" عند الجماعات الإرهابية، ويجعل البلدان العربية تدفع ثمناً مضاعفاً بسبب قرار طائش غير محسوب. لقد قدم هدية ثمينة لهذه الجماعات لو اجتمعت ما تمكنت من الحصول عليها، ولكن الرئيس الأميركي قدما لها على طبق من ذهب.

يحتاج التعامل مع قضايا المنطقة العربية إلى نكاح سياسي للحيلولة دون حدوث زلزال قوي يصب الزيت على النار، إذ لم تعد المنطقة بحاجة إلى المزيد من الفتنة، وكما قال كارل بيلت، رئيس وزراء السويد السابق، في مقال له العام الماضي "يجب ألا نقدم أعدائنا ما يريدون على طبق من فضة، بل يتوجب علينا عرضاً عن ذلك أن نشن عليهم حرباً أيديولوجية ونتعامل معهم كإرهابيين ونعالج الظروف التي سمحت لهم بالازدهار. يسعني الجهاديون لإلذا كنا قد تعلمنا شيئاً واحداً منذ سنة 2001 فهو ألا نقع في الفخ الذي نصبونه لنا".



فاز الفيلم الوثائقي «طائر» لمخرجه الفلسطيني عائد نعمة بالجائزة الكبرى للدورة التاسعة للمهرجان الدولي للفيلم الوثائقي، التي احتضنتها مدينة خريبكة.

فاز الشاعر السعودي إبراهيم اليوسف في مسابقة شاعر ديوان العرب وهي مسابقة أدبية على الإنترنت، يقوم عليها ثلة من الشعراء العمانيين.



النساء أول من أسس الصالونات الأدبية العربية

● مجالس الأدب والفن كانت للمرأة الريادة فيها ● الإنترنت لا تعوض اللقاء في الواقع



الصالونات الأدبية مازالت تستقطب المبدعين

وهذا يؤكد الحاجة إليها ويدعم احتمالات بقائها واستمرارها في المستقبل رغم كل ما قد تواجهه من عوائق، ويقدم الكتاب ما يشبه المسح للصالونات الأدبية في أكثر من عاصمة عربية، فيرصد في القاهرة ازدهارها، فعلى سبيل المثال يذكر صالونات الشاعر أحمد تيمور، محمد حسن عبدالله وحامد طاهر، وفي السعودية يشير إلى النشاط المتنامي للنادية الأدبية باعتبارها شكلا من أشكال الصالونات، ويذكر صالونات أخرى مثل "صالون محمد بن عبدالرحمن العقيل" وسبغية سعود بن سلمان آل سعود وأحدية "راشد المبارك" ومن الصالونات الأدبية النسائية يشير إلى صالوني الأميرة سلطانة السديري والدكتورة وفاء المزروع، ويطوف بالصالونات في الكويت والإمارات والعراق والشام مما يؤكد أنها وجدت لتبقى وإن كانت قد ضعفت ذات يوم فما هي تبعث من جديد.

عبدالرازق وشبلي شميل وكانت بينهما خصوصية فكرية، والشاعر مصطفى صادق الرافعي، وعباس محمود العقاد الذي كان من ألد نقاد الرافعي، لذا وصفه طه حسين بأنه صالون "ديمقراطي" على العكس من صالون نازلي فاضل "الاستقراطي"، بينما صاحب الكتاب لا يرى فارقا بين الصالونين إلا في خلو صالون من السياسة التي عجز بها صالون نازلي.

ويرجع الباحث كثرة الصالونات النسائية قديما وحديثا إلى أن المرأة حرمت كثيرا من المشاركة في الحراك الثقافي العام، فأثرت أن تدعو هي رجال الفكر والأدب إلى بيتها حيث صالونها أو مجلسها لتتمكن من المشاركة التي حرمت منها، وبالتالي فإن نشاط المرأة المتميز في مجال الصالونات فرضه الواقع الذي همشها

لقد نجحت الصالونات الأدبية في التعامل مع التغيرات الاجتماعية والثقافية،

كتاب "طوق الحمامة"، وكان معجبا بادبها، كما أنها كانت محبوبة الشاعر ابن زيدون.

ومن الأندلس إلى مصر المعاصرة، حيث يقفز المؤلف إلى أول صالون حديث في قصر الأميرة نازلي فاضل، وكان يتردد على صالونها كبار المثقفين من مصريين وأوروبيين، ومنهم الإمام محمد عبده، وسعد زغلول، وقاسم أمين ومحمد المويحي، بينما يكتفي بالإشارة إلى صالون ماريانا مراثي وهي أول أدبية سورية برزت في مجالات الأدب والشعر والصحافة، ثم يتوقف الكتاب طويلا عند صالون مي زيادة.

بعث جديد

كان صالون مي زيادة ملتقى لشخصيات شهيرة متميزة امتد نشاطها فيه لمدة عشرين عاما يتبادلون الآراء من دون عائق أو تمييز، ومن أبرز هذه الشخصيات الدكتور مصطفى

ظاهرة "المجالس الأدبية" أو الصالونات الثقافية ظاهرة قديمة، ومنذ نشأتها وحتى منتصف القرن الماضي كانت تؤدي دورا ثقافيا وفكريا كبيرا، إلا أن تأثيرها قل اليوم. ويرى البعض أن التجمعات الافتراضية عبر شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي قد تكون وسيلة تغني عن تلك التجمعات الواقعية، لكن مازالت هناك صالونات متواجدة وتؤدي دورها، فلا تكاد مدينة عربية كبيرة تخلو من صالون أو أكثر، مما دفع الباحثين إلى التنقيب في الظاهرة بحثا عن سر ديمومتها وحيويتها.

أحمد رجب

القاهرة - يبحث كتاب "الصالونات الأدبية في الوطن العربي" للباحث أحمد سيد ال برجل في ظاهرة الصالونات الأدبية ومنشأها. فتأكيدا على أهمية الصالون الأدبي ظاهرة حضارية يزعم كثيرون أن الصالون الأدبي ينتمي لحضاراتهم، فمنهم من يراه ظاهرة فرنسية مستندا إلى الاسم، وهناك من يرده إلى اليونان القديمة، أما المؤلف فيؤكد من خلال نظرة تاريخية أن الظاهرة عربية قديمة، ويرجعها إلى منتصف القرن الهجري الأول وإلى سيدة تدعى عمرة، يصفها بأنها امرأة ذات رأي حكيم وذوق سليم، كانت أول من دعا إلى مجلس أدبي.

نظرة تاريخية

يعود آل برجل في كتابه الصادر مؤخرا بالقاهرة عن دار المشارق، بالظاهرة نفسها وهي "المجلس الأدبي" إلى الجاهلية، حيث كانت مجالس أشعار وأسما وأخبار، وكانت الأسواق مكانا للتجارة والمجالسة والنقاش، وأشهرها سوق عكاظ، ويذكر الكتاب أسواقا غيره مثل "دومة الجندل" وسوق "هجر"، الذي يقع مكانه في البحرين، وبعد ظهور الإسلام أصبحت مجالس دينية.

ويرى الكتاب أن المسجد النبوي كان بمثابة أول المجالس الأدبية في الإسلام، ومنذ العصر الأموي بدأت المجالس تعود

يعود آل برجل في كتابه الصادر مؤخرا بالقاهرة عن دار المشارق، بالظاهرة نفسها وهي "المجلس الأدبي" إلى الجاهلية، حيث كانت مجالس أشعار وأسما وأخبار، وكانت الأسواق مكانا للتجارة والمجالسة والنقاش، وأشهرها سوق عكاظ، ويذكر الكتاب أسواقا غيره مثل "دومة الجندل" وسوق "هجر"، الذي يقع مكانه في البحرين، وبعد ظهور الإسلام أصبحت مجالس دينية.

المراة العربية لم تكتف بارتداد الصالونات الأدبية بل دعت لها ونظمتها، وقد أرجع لها أول صالون أدبي صالون عمرة

أبوظبي تطلق مهرجانا أدبيا وموسيقيا جديدا احتفاء باللغة العربية

جانب ترجمات لشعراء عالميين مثل بابلو نيرودا ولوركا وغيرهما، وترافق وهبة فرقة موسيقية مكونة من نحو 10 موسيقيين من الإمارات وفرنسا ولبنان.

ويقيم عرض لمسرح الدمى يوم 23 ديسمبر في حديقة الأطفال الإماراتية، يتناول قصة الفيل الذي قدمه الخليفة العباسي هارون الرشيد هدية إلى ملك الفرنجة شارلمان. وستضاء المواقع التي تشهد عروض المهرجان بأبيات شعرية من أضواء الليزر لإضفاء بصمة اللغة العربية على المكان، بينما يضاء مبنى منارة السعديات بأبيات مختارة من الشعر العربي التي تحتفي باللغة باستخدام لوحات فنية من الخط العربي الأصلي، وذلك بدءا من 7 ديسمبر بمناسبة إطلاق برنامج منارة السعديات المجتمعي بعد تجديده، وتستمر عروض الضوء حتى 23 ديسمبر احتفاء باللغة العربية.

العرائس". وتقام فعاليات المهرجان خلال الفترة من 18 إلى 23 ديسمبر في كل من منارة السعديات وحديقة أم الإمارات. ويفتح برنامج المهرجان بأهمية شعرية يقرأ فيها كل من حامد علوي الهاشمي وأحمد المناعي أبياتا شعرية تحتفي باللغة العربية، على أنغام العود من عازفي "بيت العود"، وتقام على مسرح منارة السعديات يوم 18 ديسمبر، ويسبقها عرض بالأضواء مستوحى من المناسبة.

ويقام حفل تم تصميمه خصيصا للمهرجان للفنانة جاهدة وهبة بعنوان "أدب طرب" على مسرح منارة السعديات أيضا يوم 21 ديسمبر، ويستكشف الحفل مدى التفاعل والتداخل بين الأدب والموسيقى. ويتضمن غناء أشعار لكبار الكتاب والشعراء العرب من مختلف العصور، مثل المتنبي والرومي والخيام ومحمود درويش وجبران، إلى

وأكد سيف سعيد غباش مدير عام دائرة الثقافة والسياحة بأبوظبي، أن "اللغة العربية هي إحدى اللغات الست المعتمدة في الأمم المتحدة إلى جانب الصينية والإنجليزية والفرنسية والروسية والإسبانية. ويأتي إطلاقنا للمهرجان الأدبي والموسيقى احتفاء بلغتنا الأم التي تعتبر المكون الأساسي لهويتنا العربية ودرع تراثنا الثقافي. وهذا ينسجم مع مهمتنا الأساسية في دائرة الثقافة والسياحة بأبوظبي الرامية إلى حفظ وصون تراثنا وثقافتنا ونقله إلى الأجيال القادمة". وقال غباش "إن إطلاق المهرجان الأدبي والموسيقى ينسجم مع روحية المناسبة للتعبير عن وفائنا للغة وإبراز دورها الثقافي التاريخي من خلال الموروثات الأدبية والموسيقية، وسبق المهرجان برنامجا ثقافيا وترفيهيًا عبر العديد من ألوان الفنون، من بينها الغناء والموسيقى والشعر ومسرح

أبوظبي - احتفاء باليوم العالمي للغة العربية، أطلقت دائرة الثقافة والسياحة في أبوظبي مهرجانا أدبيا وموسيقيا جديدا خلال شهر ديسمبر الجاري. يتضمن البرنامج حفلا غنائيا وعروض مسرح العرائس والعزف على العود وعروض الضوء وإلقاء الشعر، وذلك ضمن الاحتفالات التي ستقام في عدد من المواقع حول أبوظبي. ويقدم "مهرجان الأدب والموسيقى" تحية للغة العربية التي تحمل التراث العربي ومكونات الهوية من خلال سلسلة من العروض تقدم جماليات اللغة المتداخلة مع الموسيقى. ويهدف المهرجان إلى تحفيز الإبداع والأصالة، وفي ذات الوقت اطلاع قاطني العاصمة والسواحل على العلاقة الوثيقة بين تأثير وإلهام على كل منهما، عبر تقديم عروض فنية مختارة بعناية.

ثقافة الأبواق والتكفير

خطابا سياسيا سلطويا مفرغا، ولا يقدم شيئا للثقافة والمثقفين غير الوهم. ومن جهة أخرى ففي حدث الإقالة الأخير، رمى الوزير مدير المهرجان بتهمة سوء التصرف، دون الخوض في ذلك. وهذا هو الوجه الآخر لتهمة التكفير.

وزارة الثقافة التونسية التي لا تزال تحافظ على أساليب العمل القديمة نفسها، لكن مع تلميحها بخطاب يدعي الانفتاح والتشارك والديمقراطية وعمق الرؤية إلخ.. فيما الحقيقة أن وزارة الثقافة لا تعمل وفق مشروع أو سياسات مدروسة، بل من خلال سياسات فردانية ارتجالية مشخصة وترقيعية طارئة، ستؤدي بالثقافة والمثقفين إلى واقع خطير، بينما يمكن الإصلاح في البناء على ما هو إيجابي وإعادة هيكلة فعلية للقطاع الثقافي التونسي والعمل باستقلالية عن السلطة، وهو ما فشلت فيه حتى الآن، فتحوط الوزارة إلى بوق للسلطة والمسؤولون إلى بوق لوزير السلطة، ومن هم تحت المسؤولين إلى أبواق أيضا للوزير بوق السلطة، فيما السلطة نفسها بوق لأهواء أفراد هم أبواق بدورهم. كتبية أبواق لا تقدم ثقافة ولا حقائق ثقافية بل أصواتا خاوية مهما ارتفعت.

الجلي أن هناك "بدا خفية" ليست يد القدر طبعًا، بدا لا تريد منتجا ثقافيا عميقا ودائما، بدا تعودت على اللعب بالحقائق، وعلى الاستكانة وانتهاز ما يمكن انتهازه، في عتمة ما تحت طاوولات المكاتب.

هذه اليد نفسها من دفعت عاليا بكل الأصوات التي تملكها بنجاح تظاهرات عديدة مثل ساحات الثقافة، فيما واقع الأمر فشل ذريع، ستفشل حتى الماكنة الإعلامية وغيرها في "بهجة" صورته الزائفة. مشاريع وهمية تقدمها الوزارة، لا تتجاوز الصور والأرقام كما ذكرنا في مقال سابق، وإن كنا نتوقع أيضا انخراط حتى مشروع مدينة الثقافة في هذا الوهم، لكننا نبقى على أمل "يأتي ويذهب".

الوهم الذي يقصده هو عدم خلق مشاريع فعلية مؤثرة وذات مردود ملموس، بل هي فقط أرقام ومشاهد طارئة تزول سريعا. ليس الإشكال في إقالة معز مرابط كشخص ولا كإدارة، رغم أنه فعل مرتجل وثقافة التي وإن أصغينا لكلام وزيرها محمد زين العابدين حول المشاريع والإنجازات إلخ، لأهلنا وانعشنا فرحا، لنستيقظ مباشرة على صدمة أن الرجل يقدم فقط

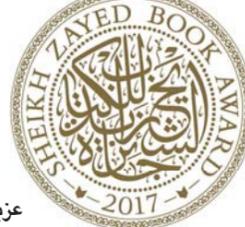
الكثير من التصورات قبلت إثرها دار المتوسط للثقافة والفنون بالترحيب من مختلف الأطياف الثقافية رغم الوعي بصعوبة المهمة المستقبلية، ورغم تلك وزارة الثقافة المشرفة عليها خاصة في ما يتعلق بالتعميل، وهو الأمر الذي تعللت به الوزارة التي تسعى ضمنا إلى إعدام مهرجان الحمامات لغايات خفية.

المؤسسة والمهرجان نجحا حتى في التفوق النوعي على أعرق المهرجانات التونسية، ألا وهو قرطاج، فالحمامات باختياراته النوعية وسعيه إلى تقديم منتج ثقافي بدل منتج ترفيهي، منتج له عمقه، أصبح ربما يزعم بنجاحاته المنتفعين الثقافيين، الذين تمتلئ بهم وزارة الثقافة. هؤلاء البروقراطيون الذين يريدون بسط سيطرتهم على كل شاردة وواردة، فيما لم يتجاوزوا نوافذ مكابتهم حتى بالتطلع إلى الشمس، هؤلاء الذين تسببوا سابقا في استقالة الشاعرة التونسية أمال موسى من إدارة مهرجان قرطاج الدولي، والتي سوغتها بان عناصر من الوزارة تسيطر على كل مفصلات المهرجان بشكل خفي تنفذ الصفقات وتسطر البرامج وفق أهوائها ومصالحها. الصورة ضبابية جدا في حال معز مرابط، لكن من

محمد ناصر المولهي شاعر تونسي

أثارت إقالة المسرحي التونسي معز مرابط من رئاسة "دار المتوسط للثقافة والفنون" التي تنظم مهرجان الحمامات الدولي، بشكل مريب، حفيظة الكثير من المبدعين والمتابعين المسرحية الثقافية التونسية، نظرا إلى أن مرابط قدم خلال توليه لدورتين من مهرجان الحمامات الدولي تظاهرة أكثر من محترمة، جمعت الفنون الأدائية كافة، من مسرح وموسيقى، منفتحة على أهم الأصوات العالمية في الموسيقى والتي تزور تونس للمرة الأولى، إضافة إلى تقديم الدورة الأخيرة صائفة 2017، على غرار سابقتها، لعروض مسرحية وتشكيلية منفتحة حتى على الأدب.

الدورتان 2016 و2017 من المهرجان كانتا ناجحتين بشكل كبير، إضافة إلى سعي المنظمين لجعل المهرجان إقامة فنية تتلاقح فيها الفنون كافة، وتتواصل أعمالها طيلة السنة، مؤسسين لمشهد ثقافي دائم، يتنعد بنا عن عقلية التظاهرة المؤقتة والتي لا تملك عمقا لها.





حصدت الباحثة والناقدة الجزائرية رحمة الله أوريصي جائزة الدولة لأدب الطفل عن كتابها «استراتيجيات التخاطب في الخطاب المسرحي الموجه للطفل».



كرمت أكاديمية الفنون في مصر الممثلة نادبة لطفي مؤخرا بمنحها الدكتوراه الفخرية تقديراً لمشوارها الفني الطويل وأعمالها التي أثرت في تاريخ السينما المصرية.

القدس ملهمة الشعراء والفنانين

● ليست مجرد مدينة إنها روح فلسطين وتاريخ وثقافة متجسدان



القدس تاريخ إبداعي عريق

على غرار الكتابات السردية لا يذكر في السينما العربية إلا فيلم «الناصر صلاح الدين» ليوسف شاهين، و«باب الشمس» ليسري نصرالله، و«القدس في يوم آخر»، و«زواج رنا» لهاني أبوأسعد، و«تذكرة إلى القدس» لرشيد مشهوراوي، و«آخر الصور» لأكرم صفدي، مقابل نحو 127 فيلماً من إنتاج شركات أوروبية وأميركية وإسرائيلية، أغلبها يدافع عن القدس باعتبارها «مدينة يهودية»، أو يتخذ القدس فضاء أحداث ليست لها علاقة بالقضية الفلسطينية أو الاحتلال الإسرائيلي. وفي مجال الدراما التلفزيونية لم ينتج العرب أكثر من بضعة مسلسلات عن القدس، منها المسلسل الأردني «فندق باب العمود»، تأليف أمين شنار، وإخراج عدنان الرميحي في العام 1968، ومسلسلان كلاهما بعنوان «القدس»، الأول للمخرج الأردني أحمد دعبس، والثاني للسوري باسل الخطيب، و«سفر الحجارة» للمخرج السوري يوسف زرق.

تصدرت مدينة القدس واجهة المشهد الثقافي العربي بمناسبة اختيارها عاصمة للثقافة العربية لعام 2009، فاقمت أكثر من فعالية أدبية وفنية واحتفالية في العالم العربي استحضاراً لها في الذاكرة العربية، ومواجهةً لتهويدها على يد الاحتلال الإسرائيلي، والتأكيد على حق استعادتها لتكون عاصمة للدولة الفلسطينية المستقلة. وإن تصدر القدس المشهد السياسي العربي والإسلامي والعالمي، وتتشغل غلباناً في الشارع العربي إثر قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب نقل سفارة بلاده إلى المدينة، اعترافاً منه بكونها عاصمة لإسرائيل، في حين أنه قرار يُعد اعتداءً صارخاً على حقوق الشعب الفلسطيني والأمة العربية. من بين الأعمال المسرحية المهمة التي تناولت قضية القدس، وقدمت في العاصمة الأردنية عمان وفي أكثر من مهرجان مسرحي فلسطيني بعنوان «صلاح الدين الأيوبي وفتح القدس»، أخرجها السياسي العراقي أرشد العمري (أمين العاصمة آنذاك)، الذي أصبح رئيساً للوزراء. وفي منتصف الستينات من القرن الماضي كتب الأديب اليمني علي أحمد باكثير عملاً ملحمياً طويلاً بعنوان «ملحمة عمر» يتألف من تسعة عشر جزءاً، ويقع في 1000 صفحة، ويضم 100 شخصية رئيسية، وتحل القدس فيه مكانة كبيرة، فهي بيت القصيد كما يقول باكثير. وثمة النص المسرحي شديد الأهمية الذي كتبه محمود دياب بعنوان «باب الفتح» في العام 1974، وجرى إخراجها في أغلب الدول العربية، وكذلك العرض المصري «لن تسقط القدس» تأليف شريف الشوباشي وإخراج فهمي الخولي. تصدرت مدينة القدس واجهة المشهد الثقافي العربي بمناسبة اختيارها عاصمة للثقافة العربية لعام 2009، فاقمت أكثر من فعالية أدبية وفنية واحتفالية في العالم العربي استحضاراً لها في الذاكرة العربية، ومواجهةً لتهويدها على يد الاحتلال الإسرائيلي، والتأكيد على حق استعادتها لتكون عاصمة للدولة الفلسطينية المستقلة. وإن تصدر القدس المشهد السياسي العربي والإسلامي والعالمي، وتتشغل غلباناً في الشارع العربي إثر قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب نقل سفارة بلاده إلى المدينة، اعترافاً منه بكونها عاصمة لإسرائيل، في حين أنه قرار يُعد اعتداءً صارخاً على حقوق الشعب الفلسطيني والأمة العربية. من بين الأعمال المسرحية المهمة التي تناولت قضية القدس، وقدمت في العاصمة الأردنية عمان وفي أكثر من مهرجان مسرحي فلسطيني بعنوان «صلاح الدين الأيوبي وفتح القدس»، أخرجها السياسي العراقي أرشد العمري (أمين العاصمة آنذاك)، الذي أصبح رئيساً للوزراء. وفي منتصف الستينات من القرن الماضي كتب الأديب اليمني علي أحمد باكثير عملاً ملحمياً طويلاً بعنوان «ملحمة عمر» يتألف من تسعة عشر جزءاً، ويقع في 1000 صفحة، ويضم 100 شخصية رئيسية، وتحل القدس فيه مكانة كبيرة، فهي بيت القصيد كما يقول باكثير. وثمة النص المسرحي شديد الأهمية الذي كتبه محمود دياب بعنوان «باب الفتح» في العام 1974، وجرى إخراجها في أغلب الدول العربية، وكذلك العرض المصري «لن تسقط القدس» تأليف شريف الشوباشي وإخراج فهمي الخولي.

تصدرت مدينة القدس واجهة المشهد الثقافي العربي بمناسبة اختيارها عاصمة للثقافة العربية لعام 2009، فاقمت أكثر من فعالية أدبية وفنية واحتفالية في العالم العربي استحضاراً لها في الذاكرة العربية، ومواجهةً لتهويدها على يد الاحتلال الإسرائيلي، والتأكيد على حق استعادتها لتكون عاصمة للدولة الفلسطينية المستقلة. وإن تصدر القدس المشهد السياسي العربي والإسلامي والعالمي، وتتشغل غلباناً في الشارع العربي إثر قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب نقل سفارة بلاده إلى المدينة، اعترافاً منه بكونها عاصمة لإسرائيل، في حين أنه قرار يُعد اعتداءً صارخاً على حقوق الشعب الفلسطيني والأمة العربية. من بين الأعمال المسرحية المهمة التي تناولت قضية القدس، وقدمت في العاصمة الأردنية عمان وفي أكثر من مهرجان مسرحي فلسطيني بعنوان «صلاح الدين الأيوبي وفتح القدس»، أخرجها السياسي العراقي أرشد العمري (أمين العاصمة آنذاك)، الذي أصبح رئيساً للوزراء. وفي منتصف الستينات من القرن الماضي كتب الأديب اليمني علي أحمد باكثير عملاً ملحمياً طويلاً بعنوان «ملحمة عمر» يتألف من تسعة عشر جزءاً، ويقع في 1000 صفحة، ويضم 100 شخصية رئيسية، وتحل القدس فيه مكانة كبيرة، فهي بيت القصيد كما يقول باكثير. وثمة النص المسرحي شديد الأهمية الذي كتبه محمود دياب بعنوان «باب الفتح» في العام 1974، وجرى إخراجها في أغلب الدول العربية، وكذلك العرض المصري «لن تسقط القدس» تأليف شريف الشوباشي وإخراج فهمي الخولي.

تصدرت مدينة القدس واجهة المشهد الثقافي العربي بمناسبة اختيارها عاصمة للثقافة العربية لعام 2009، فاقمت أكثر من فعالية أدبية وفنية واحتفالية في العالم العربي استحضاراً لها في الذاكرة العربية، ومواجهةً لتهويدها على يد الاحتلال الإسرائيلي، والتأكيد على حق استعادتها لتكون عاصمة للدولة الفلسطينية المستقلة. وإن تصدر القدس المشهد السياسي العربي والإسلامي والعالمي، وتتشغل غلباناً في الشارع العربي إثر قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب نقل سفارة بلاده إلى المدينة، اعترافاً منه بكونها عاصمة لإسرائيل، في حين أنه قرار يُعد اعتداءً صارخاً على حقوق الشعب الفلسطيني والأمة العربية. من بين الأعمال المسرحية المهمة التي تناولت قضية القدس، وقدمت في العاصمة الأردنية عمان وفي أكثر من مهرجان مسرحي فلسطيني بعنوان «صلاح الدين الأيوبي وفتح القدس»، أخرجها السياسي العراقي أرشد العمري (أمين العاصمة آنذاك)، الذي أصبح رئيساً للوزراء. وفي منتصف الستينات من القرن الماضي كتب الأديب اليمني علي أحمد باكثير عملاً ملحمياً طويلاً بعنوان «ملحمة عمر» يتألف من تسعة عشر جزءاً، ويقع في 1000 صفحة، ويضم 100 شخصية رئيسية، وتحل القدس فيه مكانة كبيرة، فهي بيت القصيد كما يقول باكثير. وثمة النص المسرحي شديد الأهمية الذي كتبه محمود دياب بعنوان «باب الفتح» في العام 1974، وجرى إخراجها في أغلب الدول العربية، وكذلك العرض المصري «لن تسقط القدس» تأليف شريف الشوباشي وإخراج فهمي الخولي.

عربي، عرض «بلا عنوان»، تأليف مفلح العدوان، وإخراج مجد القصص. يقوم العرض على ثلاث ركائز فنية درجت المخرجة على استخدامها في تجاربها المسرحية السابقة، هي أولاً الأداء الجسدي الحركي والكيورغرافي (الرقص التعبيري) للممثلين، الذي تميل إلى تسميته بـ«فيزيائية الجسد»، وهو أداء ينزع إلى المشهدية أو مسرح الصورة، ويمزج بين الحركات التجريدية ذات المنحى الرمزي والحركات اليومية المستمدة من التراث الشعبي، وإلى حد ما الرقص الباليهي والرقص الحديث. الركيزة الثانية تتمثل في توزيع بنية العرض على لوحات مستقلة لا تجمعها حبكة درامية، ولا تتنامى وفق منطق سببي، كما في العروض التقليدية، بل ينتظمها رابط جمالي ودلالي، وتسير في خط تراكمي. أما الركيزة الثالثة فهي تصدر الغناء الحي الأوبرالي والشعبي، وتناغمه مع ألوان من الغناء والموسيقى والمؤثرات الصوتية المسجلة التي أبداع في تلحينها وإعدادها الموسيقي وليد الهشيم.

رؤية مسرحية حاول العرض، في إطار فكرته العامة، الرد على مقولة لرئيس بلدية القدس الأسبق الصهيوني تيدي كوليك مفادها أن الفلسطينيين «لن يبقى لهم مع بداية القرن الحادي والعشرين ما يفاوضون عليه في القدس غير 7 بالمائة»، من خلال التأكيد على أن القدس كانت وستبقى عربية. وقد جسدت هذا الهدف حكاية أم مقعدة، تكاد لا تقوى على تحريك كرسي العجلات المحطم، تروي لرجل ضريب (يؤدي دوره المطرب رامي شفيق)،

حاول العرض، في إطار فكرته العامة، الرد على مقولة لرئيس بلدية القدس الأسبق الصهيوني تيدي كوليك مفادها أن الفلسطينيين «لن يبقى لهم مع بداية القرن الحادي والعشرين ما يفاوضون عليه في القدس غير 7 بالمائة»، من خلال التأكيد على أن القدس كانت وستبقى عربية. وقد جسدت هذا الهدف حكاية أم مقعدة، تكاد لا تقوى على تحريك كرسي العجلات المحطم، تروي لرجل ضريب (يؤدي دوره المطرب رامي شفيق)،

حاول العرض، في إطار فكرته العامة، الرد على مقولة لرئيس بلدية القدس الأسبق الصهيوني تيدي كوليك مفادها أن الفلسطينيين «لن يبقى لهم مع بداية القرن الحادي والعشرين ما يفاوضون عليه في القدس غير 7 بالمائة»، من خلال التأكيد على أن القدس كانت وستبقى عربية. وقد جسدت هذا الهدف حكاية أم مقعدة، تكاد لا تقوى على تحريك كرسي العجلات المحطم، تروي لرجل ضريب (يؤدي دوره المطرب رامي شفيق)،

حاول العرض، في إطار فكرته العامة، الرد على مقولة لرئيس بلدية القدس الأسبق الصهيوني تيدي كوليك مفادها أن الفلسطينيين «لن يبقى لهم مع بداية القرن الحادي والعشرين ما يفاوضون عليه في القدس غير 7 بالمائة»، من خلال التأكيد على أن القدس كانت وستبقى عربية. وقد جسدت هذا الهدف حكاية أم مقعدة، تكاد لا تقوى على تحريك كرسي العجلات المحطم، تروي لرجل ضريب (يؤدي دوره المطرب رامي شفيق)،

حاول العرض، في إطار فكرته العامة، الرد على مقولة لرئيس بلدية القدس الأسبق الصهيوني تيدي كوليك مفادها أن الفلسطينيين «لن يبقى لهم مع بداية القرن الحادي والعشرين ما يفاوضون عليه في القدس غير 7 بالمائة»، من خلال التأكيد على أن القدس كانت وستبقى عربية. وقد جسدت هذا الهدف حكاية أم مقعدة، تكاد لا تقوى على تحريك كرسي العجلات المحطم، تروي لرجل ضريب (يؤدي دوره المطرب رامي شفيق)،

حاول العرض، في إطار فكرته العامة، الرد على مقولة لرئيس بلدية القدس الأسبق الصهيوني تيدي كوليك مفادها أن الفلسطينيين «لن يبقى لهم مع بداية القرن الحادي والعشرين ما يفاوضون عليه في القدس غير 7 بالمائة»، من خلال التأكيد على أن القدس كانت وستبقى عربية. وقد جسدت هذا الهدف حكاية أم مقعدة، تكاد لا تقوى على تحريك كرسي العجلات المحطم، تروي لرجل ضريب (يؤدي دوره المطرب رامي شفيق)،

حاول العرض، في إطار فكرته العامة، الرد على مقولة لرئيس بلدية القدس الأسبق الصهيوني تيدي كوليك مفادها أن الفلسطينيين «لن يبقى لهم مع بداية القرن الحادي والعشرين ما يفاوضون عليه في القدس غير 7 بالمائة»، من خلال التأكيد على أن القدس كانت وستبقى عربية. وقد جسدت هذا الهدف حكاية أم مقعدة، تكاد لا تقوى على تحريك كرسي العجلات المحطم، تروي لرجل ضريب (يؤدي دوره المطرب رامي شفيق)،

حاول العرض، في إطار فكرته العامة، الرد على مقولة لرئيس بلدية القدس الأسبق الصهيوني تيدي كوليك مفادها أن الفلسطينيين «لن يبقى لهم مع بداية القرن الحادي والعشرين ما يفاوضون عليه في القدس غير 7 بالمائة»، من خلال التأكيد على أن القدس كانت وستبقى عربية. وقد جسدت هذا الهدف حكاية أم مقعدة، تكاد لا تقوى على تحريك كرسي العجلات المحطم، تروي لرجل ضريب (يؤدي دوره المطرب رامي شفيق)،

حاول العرض، في إطار فكرته العامة، الرد على مقولة لرئيس بلدية القدس الأسبق الصهيوني تيدي كوليك مفادها أن الفلسطينيين «لن يبقى لهم مع بداية القرن الحادي والعشرين ما يفاوضون عليه في القدس غير 7 بالمائة»، من خلال التأكيد على أن القدس كانت وستبقى عربية. وقد جسدت هذا الهدف حكاية أم مقعدة، تكاد لا تقوى على تحريك كرسي العجلات المحطم، تروي لرجل ضريب (يؤدي دوره المطرب رامي شفيق)،

تحتل مدينة القدس منزلة كبيرة في الوجدان العربي، بوصفها روح فلسطين وعاصمتها التاريخية، ورمزا قوميا ودينيا وإنسانيا، ولذا لا غرابة في أن أصبحت علامة كبرى، واستعارة اجتهد المؤرخون والشعراء والفنانون في تسميتها أو وصفها بنحو مئة اسم وصفة، شكل كل منها علامة تحيل على مدلولات لا حصر لها. وقد وقف أحد الباحثين على هذا التعدد الدلالي لاسم المدينة في الشعر العربي، قديمه وحديثه، فوجد أن اسم «القدس» حظي بالنصيب الأكبر، يليه اسم «المسجد الأقصى»، ثم «أور سالم»، ف«المسرى»، ف«مهد عيسى».

تفاوت حجم تناول القدس في الأدب العربي تفاوتاً شديداً من جنس إبداعي إلى آخر، فبينما كتب الشعراء المعاصرون مئات القصائد عنها، نجد نقصاً فادحاً في تناول الأجناس الإبداعية الأخرى لها كالرواية والقصة والسينما والتلفزيون والمسرح، فلا تكاد تذكر للروائيين العرب أعمال تدور في مدينة القدس سوى بضعة أعمال.

القدس والفنون

على غرار الكتابات السردية لا يذكر في السينما العربية إلا فيلم «الناصر صلاح الدين» ليوسف شاهين، و«باب الشمس» ليسري نصرالله، و«القدس في يوم آخر»، و«زواج رنا» لهاني أبوأسعد، و«تذكرة إلى القدس» لرشيد مشهوراوي، و«آخر الصور» لأكرم صفدي، مقابل نحو 127 فيلماً من إنتاج شركات أوروبية وأميركية وإسرائيلية، أغلبها يدافع عن القدس باعتبارها «مدينة يهودية»، أو يتخذ القدس فضاء أحداث ليست لها علاقة بالقضية الفلسطينية أو الاحتلال الإسرائيلي. وفي مجال الدراما التلفزيونية لم ينتج العرب أكثر من بضعة مسلسلات عن القدس، منها المسلسل الأردني «فندق باب العمود»، تأليف أمين شنار، وإخراج عدنان الرميحي في العام 1968، ومسلسلان كلاهما بعنوان «القدس»، الأول للمخرج الأردني أحمد دعبس، والثاني للسوري باسل الخطيب، و«سفر الحجارة» للمخرج السوري يوسف زرق.

إذا نظرنا إلى المسرح فلا نجد أفضل حالاً من الرواية، رغم أنه كان رائداً في تناول قضية القدس، ففي العام 1921 قدمت في مدرسة الخضرية ببغداد أول مسرحية عن

الآن تصدر القدس المشهد العربي والإسلامي والعالمي، لما تمثله من رمز حضاري وثقافي استلهم منه المبدعون

داعش كعنوان روائي تجاري

هيثم حسين كاتب سوري



ما إن تنتشر ظاهرة ما حتى يتهاافت أدباء على تلقفها ومحاولة تصويرها والكتابة عنها من أكثر من زاوية، يكون قسم منهم مأخوذاً ببهرجتها وصداهها، وآخرون مدفوعين برغبة الإفادة من بريقتها الدعائي التسويقي. تبدى تنظيم داعش الإرهابي نقطة استقطاب وجذب للروائيين لينبشوا ظلاماته والظلمة التي فرضها على المدن والإمكانة التي تغلغل فيها واحتلتها وتحكم بأهلها، وحاول إرجاعهم عشرات القرون إلى الوراء، في مسعى لتعطيل دورة الحياة الطبيعية وتدميرها، وإيقاف دورة الزمن. فرض داعش على المدن التي اغتصبها الانغلاق والقطيعة عن العالم، وعادة ما تجذب المجتمعات المغلقة الفضوليين لاكتشاف أسرارها وخفاياها، واتخاذها وسيلة للانتشار والإشتهار، والكسب، وفي أحوال أخرى البحث عن الفهم والمعنى من ذلك، بحيث أن نقل أي تفصيل عن تلك المجتمعات المقيدة المحجوبة يثير فضول الآخرين للاطلاع عليه، ومحاولة فهمه. اندفع كتاب وكاتبات مدفوعين بدوافع شتى لاقتحام عالم داعش السري، وإزاحة الغطاء عنه من خلال معالجاتهم وتصويرهم لما يدور فيه، وما يشتمل عليه من نقائص وغرائب ولا معقول يتنافى مع الزمن الراهن، ويبدو كأنه حكايات من أزمئة سحيقة بعيدة عن زمننا، لكنه زمن مواز، زمن داعش المستلب من العصر الحديث والمنكبل به بأفطع السبل وأقذرهما. من الروايات التي وضعت داعش بصيغ مختلفة في عناوينها: «حبيبي داعشي» لهاجر عبدالصمد، «على مائدة داعش» لزهراء عبدالله، «راقصة داعش» لأسماء وهبة، «أيام داعش» لمصطفى محمود عواض.. بالإضافة إلى أعمال صحفية وبحثية قاربت ظاهرة داعش الإرهابية وتأثيرها على المجتمعات التي فتكت بها. وهناك روايات أخرى عالجت آثار التنظيم الإرهابي من زوايا أخرى، ولم تستعن بداعش كعنوان للتسويق، بل أثرت معالجة تأثيراته الاجتماعية والواقعية على البشر والإمكانيات سواء بسواء، ومن هذه الأعمال مثلاً: «شظايا فيروز» للعراقي نورث شمدين، «عذراء سنجان» للعراقي وارد بدر السالم، «سبايا سنجان» للسوري سليم بركات.. وغيرها من أعمال صوّرت جزءاً من ممارسات داعش وأحواله الإرهابية المتقنعة بأريية سواد ظلامية تحجب الناس عن دورة الزمن العالمية. ربما يصح القول بأن داعش الذي كان بمثابة استنقار لتجار الأسلحة وأمرأ الحروب تحول إلى استثمار أدبي وفني، وبات مادة خصبة للمقاربة والتسويق والتجارة في ميدان الرواية والدراما معاً. ويبدو حلقة في سلسلة التهافت على الظواهر الضاربة المحرّضة على الفضول والمثيرة للتلذذ والسؤال والصدمة.

الفائزون بجائزة الرواية الإلكترونية

القاهرة - حصد كتاب من ست دول «جائزة منف للرواية العربية الإلكترونية» في دورتها الأولى والتي لا تمنح أي مكافآت مالية. وانطلقت فكرة الجائزة من مصر في 2017 وتهدف إلى تسليط الضوء على الروايات غير المنشورة ورقياً التي صدرت على مدى العام، سواء عن طريق وسائط النشر الإلكتروني أو نشرها أصحابها على مدوناتهم. ولا تذهب الجائزة إلى فائز واحد، بل تختار 10 فائزين في كل دورة، تتكفل ست دور نشر مصرية وإماراتية بنشر أعمالهم ورقياً. وفازت بالجائزة روايات «جوع ودموع» للجزائري علي فودي و«سجن بلا جدران» للمغربي أحمد بطاح و«الأيام الناطقة» للبيبة خيرية فتحي عبدالجليل و«الكاشف» للمصري مصطفى محمد عواض و«ضوء القمر» للمغربي محمد سعيد احجيج و«خطبة مريم» للجزائرية علاوة بن الصغير إضافة إلى روايات «بعد الطوفان» للمصري جمال الجزيري و«الجواري الخارقات» للفلسطيني كامل أوبوسمة و«الكلبة الزرقاء» للتونسي رضوان علوي و«بدوية» للمصرية مارينا سوربال.

وكانت لجنة الجائزة تلقت 150 عملاً من مختلف الدول العربية تم قبول 95 عملاً للمنافسة على الجائزة.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

باريس تخرج في وداع «ألفيس الفرنسي»

باسمها الفرنسي، وتعد من أهم أغانيه. وكان قد أصدر أول أغنية مسجلة له في عام 1959. توفي هاليداي الأربعاء الماضي عن عمر 74 عاماً متأثراً بإصابته بمرض سرطان الرئة، بعد مشوار فني امتد لحوالي ستة عقود، حصده خلالها عشرات الملايين من المعجبين وباع أكثر من 100 مليون ألبوم، وكان من أكثر الفنانين الحاضرين في المشهد الإعلامي الفرنسي. وقد أطلقت الإذاعة والتلفزيون الرسمي الفرنسي عدداً من البرامج الخاصة منذ وفاته، كما أذيعت أشهر أغانيه بشكل متواصل.

يعد هاليداي نجم الروك الفرنسي والفنان الفرانكو فوني الأكثر شعبية بين أبناء جيله، وهو أول فنان يتقلد وسام «فارس فيلق الشرف» في فرنسا، واسمه الحقيقي جون فيليب ليو سميت. وكان يصعد تنظيم جولة فنية في العام 2019، وأصر على مواصلة التزاماته الفنية حتى النهاية رغم إعلان مرضه ومعاناته من صعوبات في التنفس، احتراماً منه لجمهوره الذي كان وفياً له بالمقابل على الدوام، وردت أغانيه حتى في جنازته. وفي تكريم نادر لم يحصل لفنان في فرنسا منذ عقود، وحراسة ما يزيد عن 1500 من رجال الشرطة، قطع موكب جنازة المغني الشهير جوني هاليداي، السبت، شارع شانزليزيه أجمل شوارع العاصمة الفرنسية، حيث تم إغلاق محطات المترو القريبة، بدءاً من قوس النصر حتى ساحة الكونكورد، بمرافقة

الفرنسيون يودعون فنانهم

عبدالناصر نهار

يعد هاليداي نجم الروك الفرنسي والفنان الفرانكو فوني الأكثر شعبية بين أبناء جيله، وهو أول فنان يتقلد وسام «فارس فيلق الشرف» في فرنسا، واسمه الحقيقي جون فيليب ليو سميت. وكان يصعد تنظيم جولة فنية في العام 2019، وأصر على مواصلة التزاماته الفنية حتى النهاية رغم إعلان مرضه ومعاناته من صعوبات في التنفس، احتراماً منه لجمهوره الذي كان وفياً له بالمقابل على الدوام، وردت أغانيه حتى في جنازته. وفي تكريم نادر لم يحصل لفنان في فرنسا منذ عقود، وحراسة ما يزيد عن 1500 من رجال الشرطة، قطع موكب جنازة المغني الشهير جوني هاليداي، السبت، شارع شانزليزيه أجمل شوارع العاصمة الفرنسية، حيث تم إغلاق محطات المترو القريبة، بدءاً من قوس النصر حتى ساحة الكونكورد، بمرافقة

يعد هاليداي نجم الروك الفرنسي والفنان الفرانكو فوني الأكثر شعبية بين أبناء جيله، وهو أول فنان يتقلد وسام «فارس فيلق الشرف» في فرنسا، واسمه الحقيقي جون فيليب ليو سميت. وكان يصعد تنظيم جولة فنية في العام 2019، وأصر على مواصلة التزاماته الفنية حتى النهاية رغم إعلان مرضه ومعاناته من صعوبات في التنفس، احتراماً منه لجمهوره الذي كان وفياً له بالمقابل على الدوام، وردت أغانيه حتى في جنازته. وفي تكريم نادر لم يحصل لفنان في فرنسا منذ عقود، وحراسة ما يزيد عن 1500 من رجال الشرطة، قطع موكب جنازة المغني الشهير جوني هاليداي، السبت، شارع شانزليزيه أجمل شوارع العاصمة الفرنسية، حيث تم إغلاق محطات المترو القريبة، بدءاً من قوس النصر حتى ساحة الكونكورد، بمرافقة



رحل الفنان السعودي الحضرمي أبو بكر سالم بعد صراع طويل مع المرض عن 76 عاما. وهو فضلا عن كونه مغنيا بارعا كان ملحنا وشاعرا.



يستعد المخرج البريطاني كينيث براناه لإخراج وبطولة فيلم «موت فوق النيل» المستوحى من رواية بالعنوان نفسه لأغاثا كريستي، كاتبة قصص الجريمة الغامضة.

«نوتة نشاز» عن الخطأ والذنب والصفح

● مسرحية تقوم على بنية الرواية البوليسية ● شخصان ما كان لهما أن يلتقيا جمعهما سر ثقيل



بطل يلاحقه ماضيه

ثيمات كالخطأ والذنب والصفح، والإفصاح عنها بشكل مقنع، وإذا كانت شخصية دنكل معقدة، فإن شخصية ميلر أكثر تعقيدا وعموضا، لأنها تطرح مسألة حرية الإنسان في اختياره، ومسؤولية ذلك الاختيار. هي حكاية يأتلف فيها النور والعمته، لأن وراءها مأساة سيكولوجية نستشف منها أوجه الإنسان، المليح منها والقبيح، وهي ثنائية حاضرة في كل فرد منا بقدر يتفاوت من شخص إلى شخص، وما الحد الفاصل سوى جدار واه، ولكن أهميتها تكمن أساسا في بنيتها وفي أداء الممثلين، لأن الثيمات المطروحة ليست جديدة فقد سبق أن عالجها المسرح والأدب.

وبحقيقته، تلك الحقيقة سوف تظل لغزا غامضا حتى النهاية. وكما في الروايات البوليسية، فإن كل ما يحدث يتكشف ليمضي نحو مصب واحد، ليخدم النهاية التي مهد لها الكاتب منذ البداية، والطريف هنا أن ذلك يأتي في شكل حوار، وفي فضاء مغلق، ما جعل الأحداث تتركز على الاستدلال والحجاج، واعتماد خطاب قوي من الجانبين يشد انتباه المتفرج، وسلوك لا يني يتغير بمرور الوقت، بين شخصين ما كان لهما أن يلتقيا، لأنهما يختلفان في كل شيء، وإن جمعهما سر ثقيل. وكان للممثلين من الأقدار ما يكفي لنقل تلك الدراما التي تمترج فيها عدة

في هيئة المايسترو، الرجل الأرسقراطي المزهو بنفسه وبما حققه، قبل أن تدركه المهانة، فإذا هو في موقف النادم، ينسحق قلبه أسفا، ويطلب من مخاطبه الصفح على ما كان ارتكبه في حق أبيه.

في البداية لا يملك المتفرج إلا أن يتعاطف مع هذا الفنان وهو يقابل إزعاج أحد المعجبين بصبر وسعة صدر، لا سيما أن الرجل الغريب ملحاح بشكل يولد الضيق حتى لدى المتفرج، فلا يدري هل هو أمام متحمس أم مهووس أم مجنون، ولكن النهاية ستكشف عن وجهه الحقيقي، مثلما تكشف عن الغاية التي جاء من أجلها، ألا وهي تذكير المايسترو بماضيه،

هل يمكن أن يهرب المرء من ماضيه؟ هل يعفيه المجد والنجاح من العقاب؟ وهل يمكن أن يعيش بعد الفضيحة والعار؟ عن الخطأ والذنب والصفح، تدور أحداث «نوتة نشاز» على خشبة مسرح «ميشيل» بباريس، في لقاء متوتر يضع وجهه لوجه ممثلين بارزين هما كريستوف مالافوا وتوم نوفمبر، للكشف عن الحقيقة أو ردمها نهائيا.

أبوكير العيادي

مقصورته تحت عاصفة من الهتاف والتصفيق، وهو يفاجأ بغريب يقتحم عليه خلوته، قال إن اسمه ليون دنكلباخ، وإن الناس ينادونه دنكل، وإنه من المعجبين بالمايسترو، وأنه عازف كمان أيضا، وقد جاء خصيصا من بلجيكا كي يحضر حفله، ويعبر له عن إعجابه. بدا الرجل في البداية مضطربا في كلامه، مشوشا في حركاته، فلم يجد ميلر بدا من تلبية طلباته عسى أن يتخلص منه ليعود إلى بيته، حتى الغربية منها، كأخذ صور مع آلة الكمان، وطلب إهداء للذكرى، وقبول الاستماع إليه وهو يمزق موسيقى موزارت شرّ ممزق، ولكن كل تلك النزوات كانت محسوبة، لغاية في نفسه، وهي سبب مجيئه واختلاعه بالمايسترو. كان كالضيف الثقيل الذي يأتي المغادرة، ثم مضى يلقي السؤال تلو السؤال، لنعلم في النهاية أنه ما جاء إلا ليثار لروح أبيه، يقول له ميلر مندهشا «أنت مجنون.. ماذا تريد مني؟» فيرد عليه دنكل «لا تخف، هذا هو الأهم. أعرف جيدا معنى أن يخاف المرء، وهي حال لا أتمناها لأحد، شيء واحد يمكن أن نستحسن الخوف منه، ألا وهو المخبر للسخرية، لأنه لا يقتل».

ولئن كانت اللوحة الأولى بسيطة، وكأنها ما جعلت إلا لوضع الشخصية المحورية في إطارها، وتهيئة المتفرج للتعرف على ما يمكن اعتباره لاحقا ازدواجية الشخصية، أو ما يمكن أن تخفيه المظاهر عن حقيقة البشر، فإن اللوحة الثانية كانت مسرحا لتوتر ما أنفك يتنامى، أبداع الممثلان في التعبير عنه. كريستوف مالافوا في ثوب رجل الشارع البسيط المتواضع، المحجب بالفن ورجالاته، قبل أن يكشف عن وجه ماكيافيلبي، لضيق الخناق على مخاطبه، ويبيد من الهيمنة ما لا يستطيع ميلر صدّه ولا رده، وتوم نوفمبر

«كل شيء جميل بعيد».. قصيدة سينمائية خارج الزمان والمكان

الفيلم اكتظ بمشاهد عميقة التعبير والرؤى، من خلال استثمار المخرجين جيدا للمدى الصحراوي الفسيح والخاوي

كل الأحوال خط سردي مواز تم توظيفه لغرض الخروج من نمطية الشخصيتين، وكونهما هما اللذان يستحوذان على جميع الأحداث تقريبا. وفي جانب آخر، بدت الشخصيتان وكأنهما غير مطالبتين بالتعبير عما يجول في داخلهما، بل وكأنهما صارا امتدادا لذلك السلوك الروبوتي، فهما لم ينجذبا لبعضهما قط إلا في المشاهد الأخيرة، حيث بدت مشاعرهما قاحلة كمثل تلك الصحراء القاحلة، والتي قررا الرحيل في امتدادها اللامتناهي.

ومع ذلك، وفي وسط الفيلم بدأ الإيقاع الفيلمي بالهبوط نظرا لاستنفاد القيمة الدرامية وغياب خطوط الصراع وعدم وجود حركات ثانوية ترتقي بذلك الإيقاع، ومن هناك بات المشاهد أمام نوع من السرد الخطي المفرغ من المفاجآت والتماهي مع الشخصيات المشغلة بهوامش يومية، كما يعاب على المخرجين إهمالهما لنمو الدراما الفيلمية، فلو تم زج الشخصيتين في خلاف أو مواقف متناقضة، أو لو تعمقت الشخصيتان في هواجسهما الخاصة لمضى البناء الدرامي إلى نهاياته بشكل إيجابي.

وبموازاة هذه المآخذ، نلمس نزعة لجا إليها المخرجان في محاولة الخروج عن نمطية فيلم الخيال العلمي، بزجهما لمسة قد تبدو هامشية، إلا أنها توحى بذلك الخيال، من خلال الإبقاء على الروبوت إلى النهاية.

وفي المشاهد الأخيرة ولدى العبور على البحر اللامتناهي تتدفق جمالية الصورة أيضا، من خلال اللقطات الكبيرة، لا سيما وأن الشخصيتين تصلان أخيرا إلى مبتغاهما، لكن السؤال الذي لن تتوفر إجابة عنه تتعلق بثيمة ذلك البحر الكريستالي وأي وظيفة له، فيما إذا كانا سيبحران فيه أو سينتقلان إلى تلك المدينة المجهولة؟

ولعل جغرافية المكان والطبيعة هما العنصران الأكثر جمالية واستخداما في فيلم «كل شيء جميل بعيد»، حيث بدت تلك الصحراء المترامية وكان الشخصيتين قد هبطتا عليها من كوكب آخر، إذ كان ملفتا للنظر أنهما اكتشفا نباتا بقيا يتغذيان منه طيلة الرحلة، فضلا عن الطريقة الطريفة في استخراج المياه بواسطة ذلك المسبار المبسط الذي أنجاهما من الموت عطشا.

مقاومة الموت جوعا وعطشا. ومن الواضح أن الفيلم هو من نوع الأفلام المتكشفة وقليلة التكلفة، ودل على ذلك محدودية الشخصيات والأماكن، لكن ذلك الإنتاج قليل التكلفة قدم ما يشبه قصيدة شعر سينمائية مجردة، ولم يكن الالتفات لوجود الروبوت إلا على سبيل التذكير باننا بصد ما هو خيالي، لا سيما وأن الروبوت يكشف عن سعة ما يخزئه في رأسه وقدرته على تحديد جغرافية المكان.

وفي المقابل، تتصرف الشخصيتان الهائمتان في الصحراء المديدة والمعرضتان للهلاك في أي وقت في ما بينهما بحيادية تامة، وكل منهما لا ينتظر إلا بحرا مجهولا ومدينة غير معلومة، ولكن من دون أن يعرفا بالبلد التي إليها ينتمیان، أو من أين جاءا ولماذا؟ وينتهي المشاهد إلى اكتشاف أنهما شخصيتان خارج الزمان والمكان، وليس مطلوبا منهما أن يكونا غير ذلك إلى النهاية، فيطرحان أسئلة تتعلق بشؤونهما الخاصة ويؤكدان اغترابهما عن أقرب الناس إليهما ممثلة في العائلة. ولعل ما يلفت النظر أيضا، هو استخدام الروبوت استخداما مزدوجا، فهو يستخدم للتعليق على الأحداث بوصفه راو من جهة، وبوصفه مرافقا للشخصيتين في رحلتها نحو المجهول من جهة ثانية، وهو في

تتنوع المعالجات الفيلمية في سينما الخيال العلمي وتتوفر مساحة عريضة لتقديم ثيمات متنوعة وبأساليب مختلفة، وينسحب ذلك على ظهور الشخصيات ومسارات الصراع والدراما وخطوط السرد الفيلمي، فضلا عن عصري الزمان والمكان، وهي خلاصة أساسية تتطلب الوقوف عند كل واحدة منها، لأنها تشكل هيكل البناء السينمائي.

طاهر علوان

□ مع تراكم أفلام الخيال العلمي، تتكسّر أحيانا النمطية، خاصة تلك التي تتعلق بالأيصال الافتراضي والخارقين من جهة، وأيضا الغوص في الأزمنة من جهة أخرى، لا سيما المستقبلية أو في العودة إلى الماضي، لكن هذا لا يعدم في كل مرة تجارب مختلفة لا تتقيد بالضرورة بكل هذه الأسس، وتنعو منحنى تجربيا مختلفا، كما هي الحال في فيلم «كل شيء جميل بعيد» للمخرجين بيتر أوس وأندريا سيسون (إنتاج 2017).

والمخرجان تخليا تماما في هذا الفيلم عن التعريف بعصري الزمان والمكان، ليظهر «البرنرت» (الممثل جوزيف كروس) يسير في صحراء قاحلة يرافقه صوت خارجي يتحدث عن روبوت أصيب بالعطب من جراء عصف الرمال ونفاد الطاقة، ثم تكتشف أن ذلك الروبوت المسمى «سوزان» لم يبق منها سوى



رحلة إلى المجهول

علاقات عامة



فاروق يوسف
كاتب عراقي

□ انتهى زمن الجماعات الفنية في العالم العربي وبدأ زمن المافيات الفنية، وبالرغم من قلة عددهم فإن معظم الفنانين العرب يعانون من كساد بضاعتهم واستبعادهم من السوق بسبب قلة حيلتهم وعدم تمتعهم بموهبة في مجال العلاقات العامة.

لم تعد الموهبة الفنية والتمكن كافيين لكي يأخذ الفنان المكانة التي يستحقها، لقد ذهب ذلك الزمن الذي كان فيه الفنان يُقدّر لموهبته بعد أن تمكن عدد محدود من البشر من الإمساك بكل خيوط اللعبة، وصارت الأبواب تفتح بمشيتهم، ولمن كان ذا حظ عظيم مصحوب ببراعة في الخداع والتزلف وتاليف الحكايات التي تستدعي الشفقة.

لم يعد مطلوباً أن يكون الفنان ذا كرامة، ألبا ونزيتها ومعندا بنفسه وفنه بطريقة متوازنة، لا نرى اليوم إلا طواويس مغرورة ومتجبرة ومزهوة ولكنها جوفاء، خاوية من الداخل، جملة حقيقية واحدة يمكن أن تهشمها وتدفع بها إلى النسيان.

ولأن لغة السوق صارت اليوم أقوى وأعلى من لغة النقد الذي صار في معظم الأحيان ملحقاً بقائمة المبيعات، فإن أهمية الفنان لم تعد تستند إلى القيمة الجمالية التي ينطوي عليها إنجاز، بل على وقع ما يدرّه ذلك الإنجاز من أموال تذهب إلى جيوب عدد من المروجين الذين أعادوا صياغة التاريخ الفني بما يتناسب مع ما لديهم من بضائع فنية. ومن الطبيعي أن ينتج ذلك الوضع الشاذ معادلات لا تمت إلى العدالة والإنصاف بأي صلة، فالتنافس ليس نزيتها إذا ما قفزنا على حقيقة أن التنافس لم يعد قائما على أسس فنية.

فبعد أن سيطرت مجموعة محدودة من الفغعيين على كل أسواق الفن ومزاداته، صار الترويج للفن يتم على أساس صفقات سرية، لا يمكن الإطلاع على تفاصيلها، وهو ما دفع الكثير من الفنانين إلى الشعور باليأس من إمكانية اختراق تلك المناطق المحرّمة، الأمر الذي يجعلني على يقين من أن الفنان العربي لن يحظى بالقبول من قبل أباطرة السوق، حتى وإن كان بمستوى بيكاسو، ما لم يتمتع بموهبة في مجال العلاقات العامة.

كشفت منظمة الأمم المتحدة للطفولة أن نحو 17 مليون رضيع في شتى أنحاء العالم يتنفسون هواء ساما، بما قد يضر بتطور أدمغتهم، فالهواء الملوث يدخل مجرى الدم ويصل إلى الدماغ.



فقدان الوزن علاج مثالي لمرض السكري

● النشاط المنتظم يعطل مسار المرض ويخفف أعراضه ● خسارة الدهون تؤثر إيجابيا على الإحساس العام للمريض



التخلص من الوزن الزائد أكثر نجاعة وسرعة من تأثير الدواء

الساعة إلى السواء بالفعل". ووفقا لمنظمة الصحة العالمية، فإن حوالي 90 بالمئة من الحالات المسجلة في العالم لمرض السكري هي من النوع الثاني، الذي يظهر أساسا جراء فرط الوزن وقلة النشاط البدني.

ومع مرور الوقت، يمكن للمستويات المرتفعة من السكر في الدم أن تزيد من خطر الإصابة بأمراض القلب، والعمى، والأعصاب والفشل الكلوي.

في المقابل، تحدث الإصابة بالنوع الأول من السكري عند قيام النظام المناعي في الجسم بتدمير الخلايا التي تتحكم في مستويات السكر في الدم، وتكون معظمها بين الأطفال.

وأشارت المنظمة إلى أن 422 مليون شخص حول العالم مصابون بمرض السكري، و يبلغ نصيب إقليم شرق المتوسط منهم 43 مليون شخص.

وقالت موراى "أنا لا أنظر إلى نفسي على أنني مريضة بالسكري على الإطلاق". وتابعت "يجب أن نكون على أهبة الاستعداد، لكن يمكن لأي شخص أن يفعل ذلك إذا كان يشعر بأنه قوي بما فيه الكفاية". كما أثبتت دراسة ألمانية أن معظم المصابين بمرض السكري من النوع الثاني يمكنهم التصدي للمرض بشكل فعال من خلال الجهد الذاتي.

وأكد أخصائي العلوم الرياضية والمشرف على الدراسة غيرهارد هوبر أن داء السكري مرض "يمكن الإفلات منه"، وأضاف الخبير الألماني "إن التأثير الإيجابي للحركة على معظم الأمراض معروف، غير أن الرياضة تساعد بشكل خاص على تعطيل مسار المرض أو تؤثر إيجابيا على الإحساس العام للمريض، ولكن في ما يتعلق بمرض السكري فإن الحركة الكافية يمكن أن تعيد عقارب

كيلو غراما يكفي للتغلب على هذا المرض". ويعاني شخص من بين كل 11 شخصا بالغا في جميع أنحاء العالم من مرض السكري، ومعظمهم من السكري من النوع الثاني.

وتسبب مستويات السكر غير المنضبطة ضرا في جميع أنحاء الجسم، ما يؤدي إلى توقف بعض أعضاء الجسم عن القيام بمهامها والعمى ويتر الأطراف.

وتنفق المملكة المتحدة نحو 10 مليارات جنيه إسترليني سنويا على علاج مرض السكري.

وقالت إليزابيث روبرتسون، مديرة الأبحاث في جمعية مرض السكري في المملكة المتحدة "يمكن لهذه التجربة أن تغير حياة الملايين من الناس".

وأضافت "التجربة مستمرة، حتى نتمكن من فهم التأثيرات طويلة الأجل لنهج مثل هذا".

أفادت دراسة بريطانية حديثة بأن فقدان الوزن يساعد الأشخاص على التعافي من مرض السكري من النوع الثاني، في تجربة تمثل علامة فارقة في علاج هذا المرض.

وأظهرت نتائج التجربة التي نشرت في دورية لانسيبت الطبية وعرضت في الاتحاد الدولي للسكري، أن:

● 46 في المئة من المرضى الذين بدأوا التجربة تعافوا من المرض بعد عام

● 86 في المئة من الذين فقدوا 15 كيلو غراما أو أكثر تعافوا من مرض السكري من النوع الثاني

● 4 في المئة فقط من المرضى تعافوا بفضل الاستعانة بأفضل العلاجات المستخدمة حاليا

وقال روي تابلور، أستاذ بجامعة نيوكاسل، "إنها لحظة فاصلة حقيقية".

وأضاف "قبل أن نبدأ هذا النمط من العمل، كان الأطباء والمتخصصون ينظرون إلى السكري من النوع الثاني على أنه غير قابل للشفاء".

وأوضح "لكن لو نجحنا في هذه المهمة الصعبة وساعدنا الناس على التغلب على حالتهم الخطيرة فيمكنهم حينئذ الشفاء من مرض السكري".

ومع ذلك، لا يسمى الأطباء هذا علاجاً، لأنه لو زاد الوزن مرة أخرى فسيعود السكري أيضا.

وتقول موراى "لن أعود إلى ما كنت عليه مرة أخرى". وحتى الآن، لا تزال موراى تحافظ على وزنها منذ عامين.

ويفسر العلماء لماذا يؤدي فقدان الوزن إلى نتائج جيدة؛ تضغط الدهون الموجودة حول البنكرياس على خلايا بيتا في العضو الذي يتحكم في مستويات السكر في الدم. وبالتالي، تتوقف الخلايا عن إنتاج ما يكفي من هرمون الأنسولين، وهو ما يؤدي إلى ارتفاع مستويات السكر في الدم بشكل يصعب السيطرة عليه.

ويؤدي اتباع نظام غذائي إلى إزالة هذه الدهون، وبالتالي يعود البنكرياس إلى العمل بشكل صحيح مرة أخرى.

وركزت التجربة على المرضى الذين جرى تشخيصهم في السنوات الست الماضية، ويعتقد أن الإصابة بداء السكري من النوع الثاني لفترات طويلة جدا من الزمن قد تسبب ضررا لا يمكن علاجه.

ووصف مايك لين، من جامعة غلاسكو، الدراسة بأنها "مفيدة للغاية".

وقال لبي بي سي "لدينا الآن أدلة واضحة على أن فقدان الوزن بما يتراوح بين 10 و15

كاف لندن - كشف أطباء من جامعتي نيوكاسل وغلانكو أن نحو 50 في المئة من مرضى السكري من النوع الثاني قد تغلبوا على المرض.

وقضى المرضى ما يصل إلى خمسة أشهر في اتباع نظام غذائي منخفض السعرات الحرارية بهدف فقدان الكثير من الوزن.

كان وزن إيزوبيل موراى، 65 عاما، يصل إلى نحو 95 كيلو غراما، لكنها فقدت أكثر من 25 كيلو غراما ولم تعد بحاجة إلى تناول علاج مرض السكري. تقول موراى "لقد عادت حياتي كما كانت في الماضي".

وتقول المؤسسة الخيرية للسكري في المملكة المتحدة إن التجربة تعد علامة فارقة ويمكن أن تساعد الملايين من المرضى.

وكانت موراى، من مدينة لارجس بشمال إيرشير بإسكتلندا، من 298 شخصا شاركوا في التجربة.

وكانت مستويات السكر في دم موراى مرتفعة للغاية، وفي كل مرة كانت تذهب إلى الأطباء كانوا يزيدون جرعات العلاج التي تتناولها.

◀ مستوى السكر غير المنضبط يضر جميع أنحاء الجسم، ما يؤدي إلى توقف بعض أعضاء الجسم عن القيام بمهامها

لذلك، اتبعت نظاما غذائيا يعتمد بصورة كاملة على السوائل لمدة 17 أسبوعا، وتوقفت عن الطهي والتسوق، كما كانت تتناول الطعام بعيدا عن زوجها، جيم. وبدلا من ذلك، كانت تتناول أربع وجبات سائلة يوميا.

وتحتوي كل وجبة على نحو 200 سعرة حرارية، لكنها تضم أيضا عناصر غذائية متوازنة.

وقالت موراى لهيئة الإذاعة البريطانية، بي بي سي، إن الأمر كان سهلا نسبيا لأنه "لم يكن يتعين عليك التفكير في ما ستأكله".

و بمجرد فقدان الوزن يساعد أخصائيو التغذية المرضى على تناول وجبات صحية عادية، أي ليست في الحالة السائلة كما كان في السابق.

الناجون من السرطان في الطفولة أكثر عرضة لضغط الدم

واضطرابات ضربات القلب وتلف في الشرايين والصمامات. ولأن عددا متزايدا من المرضى يتحقق لهم الشفاء من السرطان في مرحلة الطفولة، يعيش كثيرون منهم لفترات طويلة كافية للإصابة بارتفاع ضغط الدم وغيره من المشاكل الصحية المزمنة التي غالبا ما تحدث مع التقدم في السن.

وأشار الباحثون في دورية أمراض السرطان إلى أن الوفاة بسبب أمراض القلب والأوعية الدموية تزيد ثمانية أضعاف في الناجين من سرطان الطفولة مقارنة بالأشخاص الذين لم يصابوا بالأورام في سنوات طفولتهم.

وقال تود غيبسون الذي قاد فريق الدراسة وهو من مستشفى سان غود للأطفال في ممفيس بولاية تينيسي الأميركية "من الملاحظ أن الناجين في دراستنا تزيد احتمالات إصابتهم بارتفاع ضغط الدم".

وأضاف غيبسون في رسالة بالبريد الإلكتروني "الأخبار الجيدة هنا هو أنه على عكس العلاج السابق للسرطان فإن ارتفاع ضغط الدم عامل خطر قابل للتعديل".

وربطت أبحاث سابقة أدوية السرطان بضعف عضلة القلب. كما أشارت إلى وجود صلة بين بعض أنواع العلاج الإشعاعي

واشنطن - كشفت دراسة أميركية أن واحدا من كل 12 بالغا عولجوا من السرطان في مرحلة الطفولة ربما يعاني من ارتفاع ضغط الدم.

ويمكن أن يكون ارتفاع ضغط الدم مشكلة للناجين من الأورام السرطانية في الطفولة لأن الكثير منهم يعانون من متاعب في القلب نتيجة العلاج الكيماوي والإشعاعي.

ووجدت الدراسة أنه حتى حينما يتم تشخيص إصابتهم بارتفاع ضغط الدم فإن أكثر من واحد من بين كل خمسة من هؤلاء المرضى لا يتلقون علاجاً أو يغيرون نمط حياتهم بالضرورة.

برلين - بينت دراسة جديدة صادرة عن جامعة كوبنهاغن على عينة واسعة من النساء أن استخدام حبوب منع الحمل يرفع خطر الإصابة بسرطان الثدي.

أكدت الدراسة الصادرة حديثا والتي نقلها الموقع الألماني دويتشه فيله، أن حبوب منع الحمل ترفع خطر الإصابة بسرطان الثدي لدى النساء بنسبة 38 في المئة، خاصة إذا كان استهلاك هذه الحبوب يتم على فترات طويلة.

الدراسة التي أصدرتها جامعة كوبنهاغن في الدانمارك، ونشرت جريدة "ذا نيو إنغلند جورنال أف ميدسين" خلاصاتها، اعتمدت على بيانات 1.8 مليون امرأة تحت سن الـ50 عاما في الدانمارك، خلال فترة طويلة وصلت إلى 11 عاما كمتعد.

وبيّنت الدراسة، التي تعد الأكبر من نوعها في تحليل مرض سرطان الثدي لدى عينة واسعة من النساء، أن خطر هذا النوع من السرطان يرتفع كلما تناولت المرأة موانع حمل هرمونية، ويرتفع الخطر بنسبة 20 في المئة بين من لا يزلن يتعاطين هذه الموانع، أو استخدمنها قبل مدة قصيرة.

وترى الدراسة أن خطر الإصابة بسرطان الثدي يصل إلى 9 في المئة بالنسبة إلى النساء اللاتي تعاطين حبوب منع الحمل لفترة لم تتجاوز عاما، بينما يرتفع الخطر إلى 38 في المئة بالنسبة إلى من تعاطين هذه الحبوب

الحياة صحة



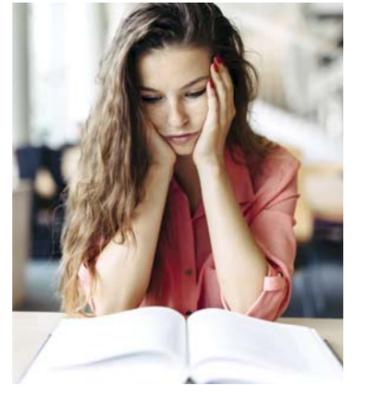
أوصى طبيب الأسنان الألماني كارل جورج بوخهامر الآباء بإجراء "عزل" لضروس الطفل الدائمة بعد ظهورها؛ حيث يعمل العزل على سد الشقوق والتجاويف، مما يحول دون توغل البكتيريا والتسوس.



أفاد باحثون بأن معاناة الشخص من كوابيس متكررة دليل على اضطرابات نفسية وضغوط مرتبطة بشعوره بالحاجة إلى معرفة كيف ستسير الأمور في حياته وحاجته إلى الشعور بالاتصال مع الآخرين.



قالت الرابطة الألمانية لأطباء الأطفال والمراهقين إن الإمساك لدى الأطفال يعتبر مزمنا، إذا كان معدل تبرز الطفل يقل عن مرة واحدة في الأسبوع على مدار شهر واحد على أقل تقدير.



بيّنت دراسة جديدة أن قراءة شيء ما بصوت مرتفع هي الطريقة الأكثر فعالية للحفاظ على المعلومات، فكل من النطق بالكلمات والاستماع إليها، يزيد من فرص النجاح في العقل.

حبوب منع الحمل ترفع خطر الإصابة بسرطان الثدي

على مستويات الهرمونات لدى النساء، حيث أن بعض الهرمونات تزيد من خطر الإصابة بسرطان الثدي.

وأجرى فريق البحث تحاليل لسبعة أنواع من حبوب منع الحمل الموصوفة عادة من قبل الأطباء، ووجدوا أن 4 منها ترفع مستويات البروجسترون أربعة أضعاف لدى النساء.

كما أن حبة واحدة من حبوب منع الحمل تؤدي إلى التعرض إلى "إيثنيل أسترايول"، وهو هرمون إستروجين اصطناعي يرتبط ارتباطا وثيقا بسرطان الثدي بنسبة 40 بالمئة.

وقال عالم أحياء التطور البشري بيفرلي ستراسمان الذي قاد الدراسة، إن البحث لا ينبغي أن يخيف النساء من استخدام حبوب منع الحمل، لأنها تعد شكلا فعالا من وسائل منع الحمل، ويمكنهن الحصول على فوائد طبية أخرى من خلال استعمالها.

وأضاف أنه عوضا عن ذلك، يجب أن تكون نتائج الدراسة حافزا لتعديل كيفية صنع الحبوب للحد من خطر الإصابة بسرطان الثدي.

لمدة تزيد عن 10 سنوات. كما أنه ورغم إقلاع السيدات اللاتي تعاطين هذه الحبوب لمدة تزيد عن خمس سنوات عن تناولها، إلا أن الخطر يبقى قائما في السنوات الخمس التي تلي قرار الإقلاع، وفق الدراسة.

وحسب نتائج البحث فإنه من بين 100 ألف امرأة تستخدم حبوب منع الحمل، توجد 68 إصابة بسرطان الثدي، بينما لا تزيد النسبة عند العدد ذاته من النساء اللاتي لا يستخدمن هذه الوسيلة للتحكم في الإنجاب، عن 55 حالة.

وتعد حبوب منع الحمل الوسيلة الأكثر انتشارا في العالم، المستخدمة في مجال تنظيم النسل، ويقول الأطباء إن نسبة نجاح هذه الحبوب تصل إلى 99 في المئة في حال اتباع الإرشادات الصحيحة.

ونشرت صحيفة ديلي ميل دراسة أشارت فيها إلى أن حبوب منع الحمل قد تكون لها آثار جانبية أكثر خطورة مما كان يعتقد سابقا.

وقام فريق بحث من جامعة ميشيغان بتحليل مدى تأثير وسائل منع الحمل الفموية

منع الحمل الفموية



بدأ الممثل تشارلي شين في إجراءات مقاضاة مجلة «ناشونال إنكويرر»، قائلا إن المجلة شهرت به من خلال الادعاء بأنه اعتدى جنسيا على الممثل الراحل كوري هايم وهو في سن المراهقة، وقدمت أوراق الدعوى الجمعة في لوس أنجلوس، حيث وصف شين مزاعم المجلة بأنها «سخيفة» و«مثيرة للاشمئزاز».

سلامة الصحفيين استراتيجية عامة تتجاهلها غرف الأخبار

مجموعة تسمى «المحررون من أجل السلامة» على واتساب.

ويتم استخدام الرسائل المشفرة في هذا التطبيق «للإبلاغ وتأكيد وجمع الأدلة على الاعتداء ضد الصحفيين، كما يحشد دعم المحررين ويزيد من التوعية حول حالات الإساءة لضمان عدم تجاهل الجرائم المرتكبة ضد الصحفيين ومحاسبة الجناة».

وأوضح ظفار عباس ومحرر صحيفة داون الرائدة في باكستان، أنه «عندما يستهدف صحفي تخرج كلمة إلى الشبكة لتبدأ سلسلة كاملة»، وأضاف «لن نبث القصة أو ننشرها إلا عندما يؤكد محرر من تلك المؤسسة المعنية الهجوم ويعطينا إشارة الإنطلاق وحتى الآن تعمل بطريقة رائعة».

وثيقة اليونسكو تقدم سبلا ابتكارية للصحفيين المستقلين ووسائل الإعلام من أجل تحسين سلامة الصحفيين

وكانت هناك تجربة ناجحة في أفغانستان، فعندما استولت طالبان على قندوز في عام 2015، أحرق معظم المراكز الإعلامية في المقاطعة وشددت لجنة سلامة الصحفيين الأفغانيين على وضع الطوارئ لمساعدة 132 صحافيا وعائلاتهم على الهرب من هجوم طالبان. وكان الفضل لعمل اللجنة السريع في إنقاذ العشرات من الأرواح.

وقال موظف في لجنة سلامة الصحفيين الأفغانيين لم يحدد اسمه لأسباب أمنية «تظهر عملية الاستجابة السريعة الكبيرة أن الناس تعلموا كيفية العمل وكيفية إعداد خطط إدارة المخاطر واستخدام مهارات الإسعافات الأولية واستخدام الدعم الاجتماعي من النظير إلى النظير».

وتقدم وثيقة اليونسكو ميلا نحو التفاوض بشأن التحالفات الجديدة والجهود التعاونية التي تعمل لصالح سلامة الصحفيين. ويتعلم القراء أن منظمات المجتمع المدني أكثر انخراطا، مدفوعة بـ«الحاجة إلى حماية الصحافة كخير مجتمعي». وهذه مذكرة واعدة لمهنيي الإعلام العاملين في أماكن خطرة.

واشنطن - لا تخضع مسألة السلامة الشخصية إلى الكثير من الاهتمام لدى الصحفيين وغرف الأخبار بشكل خاص في الدول النامية، حيث يعتمد الصحفيون غالبا على خبرتهم الشخصية ودرجة إحساسهم بالخطر، دون الأخذ بالاعتبار الخطط الاستراتيجية للسلامة المهنية.

وتقول شيرلي ريكاردي إن هذا الوضع مشترك بين الصحفيين في جميع أنحاء العالم، فعندما اجتمعت مع صحفيين بنغلاديشيين في ندوة حول تغطية الإرهاب، سألتهم من مناهم يضع خطط استراتيجيات سلامة قبل توجهه إلى مهمة محفوفة بالمخاطر، فلم ترفع حتى يد واحدة، بينما قال أحد المرسلين الشباب «لا أحد يتحدث عن ذلك».

وتناول العديد من الصحفيين جرائم العنف والانتسطة الإرهابية المحلية؛ فقد نجا البعض من التخويف والضرب الوحشي والتهديد بالقتل من جانب مختلف الفصائل، لكن لا يبدو أنهم مطلعون بما يكفي على برامج وأدوات السلامة التي تصدرها المنظمات الدولية بدءا من المؤسسة الدولية للسلامة الإخبارية ولجنة حماية الصحفيين، وكلاهما يقدم نصائح ممتازة ومبادئ توجيهية حول السلامة، وفق ما ذكرت ريكاردي في تقرير لشبكة الصحفيين الدوليين.

وأصدرت اليونسكو في يونيو وثيقة بعنوان «هجوم على واحد هو هجوم على الجميع»، تعرض برامج تعمل في جميع أنحاء العالم لرفع مستوى الوعي ومساعدة الصحفيين على التفاوض في الحالات الخطيرة. وسلط الضوء على 22 من الممارسات الجيدة، تناسب مختلف دول العالم.

وتقدم وثيقة اليونسكو نظرة ثاقبة حول «سبل ابتكارية وناجحة لوسائل الإعلام والصحفيين المستقلين ومنظمات المجتمع المدني من أجل تحسين سلامة الصحفيين». وقال غاي بيرغر مدير قسم حرية التعبير والتنمية الإعلامية التابعة لليونسكو، «إن ثقافة الإفلات من العقاب تهدد العديد من الصحفيين بالمنفى أو الصمت».

وتناول التقرير دراسات لحالات في البلدان التي يتعرض فيها الصحفيون للخطر، فقد أنشأ قادة وسائل الإعلام في باكستان

النمو المتسارع لصناعة الإعلام والترفيه يفتح آفاق الابتكار في المنطقة

منتدى الاستثمار في صناعة الإعلام يجمع قادة الفكر والمبتكرين والرواد



فرصة الالتقاء ومناقشة الأفكار المبتكرة

وينعقد منتدى الاستثمار في صناعة الإعلام والترفيه في الفترة من 3 إلى 4 أبريل 2018 في مركز دبي المالي العالمي، ليكون فعالية سنوية يشارك فيها المهنيون المهتمون بخلق وتقديم الأفكار والحلول المتطورة في عالم وسائل الإعلام والترفيه على الصعيدين الإقليمي والدولي. ودعا الصرامي جميع المعنيين في صناعة الإعلام للمشاركة في هذا الحدث الذي تتقاطع وتتشابك خلاله قطاعات الإعلام والترفيه والاستثمار بمختلف أشكالها. وسيجمع المنتدى شخصيات بارزة من قادة الفكر والمبتكرين والرواد في مجال الصناعة، وذلك لتغطية مجموعة واسعة من المواضيع التي من شأنها الكشف عن استراتيجيات جديدة وتوفير منصة لمناقشة التحديات والفرص التجارية ورسم خارطة طريق لاستشراف مستقبل هذه الصناعة.

كما سيشهد المنتدى نقاشات وجلسات وورش عمل حول أحدث التحديات والاتجاهات وأكثرها إثارة للجدل في صناعة الإعلام والترفيه، وذلك بمشاركة خبراء هذه الصناعة بالإضافة إلى كوكبة من العاملين في هذا المجال وقادة الفكر والرأي.

ويتضمن جدول أعمال المنتدى سلسلة من الموضوعات من بينها «مستقبل الإعلام والترفيه»، و«تطور الفيديو والألعاب والمحتوى»، «المحتوى.. الإبداع.. ورواية القصص»، «إعلام القرن الـ21: النماذج والابتكارات»، «الذكاء الاصطناعي وآلات التعلم في وسائل الإعلام والترفيه»، «الواقع المعزز والواقع الافتراضي: الرحلة التجريبية المطلقة»، «تحسين البيانات لوسائل الإعلام وصناعة الترفيه»، «كيف يمكن لوسائل الإعلام والترفيه الجديدة التحول والتأثير والمساهمة في صناعة مستقبل مستدام»، «تحفيز الابتكار من خلال القيادة والتنوع والمسؤولية المجتمعية للشركات».

وأكد الصرامي على حاجة المنطقة العربية والعالم لهذا النوع من الفعاليات التي تتيح للمتخصصين في صناعة الإعلام والترفيه والمستثمرين في هذا القطاع الحيوي والهام فرصة الالتقاء ومناقشة الأفكار المبتكرة والمشاريع المشتركة.

تطلق شركة بسمة ميديا منتدى الاستثمار في صناعة الإعلام والترفيه، لتواكب التطور المتسارع لصناعة الإعلام في المنطقة، مستهدفة من يملكون رؤى ثاقبة تتجاوز حدود المشهد الحالي لصناعة التسويق.

دبي - تشهد المنطقة العربية نموا متسارعا في المجال الإعلامي والترفيهي، جعلها نقطة استقطاب للشركات العالمية المهتمة بهذه الصناعة، وملتقى للخبراء والمستثمرين ورواد الأعمال ممن يبحثون عن اتجاهات وفرص جديدة ومتطورة في هذه الصناعة.

وتعتزم شركة «بسمة ميديا» المطور والمشغل للمنصة الإعلامية المتخصصة OMNESMEDIA، إطلاق منتدى الاستثمار في صناعة الإعلام والترفيه، ليكون منصة حيوية للخبراء الاختصاصيين في وسائل الإعلام والترفيه.

وأوضح ناصر الصرامي الرئيس التنفيذي لشركة بسمة ميديا أن «صناعة الإعلام في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تمر بمرحلة من التطور السريع بالتوافق مع الخطى السريعة لهذه الصناعة في بقية دول العالم، وعليه فإنه من المتوقع أن ينمو حجم صناعة الإعلام في المنطقة بمعدل سنوي مركب يزيد على 3 بالمئة في الفترة من 2016 إلى 2018، ليصل إلى 12.4 مليار دولار أميركي بحلول عام 2018، وذلك وفقا لأحدث نسخة من تقرير نظرة على الإعلام العربي».

وأشار إلى أن المنتدى يستهدف من يملكون رؤى ثاقبة تتجاوز حدود المشهد الحالي لصناعة التسويق، وذلك للتعرف على أحدث اتجاهات صناعة الابتكار والاستفادة من المفاهيم الإبداعية الجديدة التي من شأنها تشكيل مستقبل واعد لقطاعات الصناعة الأكثر تأثيرا، والإعداد لأكثر اتجاهات الاستثمار نموا واستشرافا للمستقبل.

3
بالمئة حجم النمو المتوقع لصناعة الإعلام في المنطقة بمعدل سنوي

باختصار

كشفت دراسة حديثة نفذها المجلس الوطني للإعلام في الإمارات بعنوان «ثققة المجتمع الإماراتي بالإعلام الإماراتي» بالتعاون مع معهد الإعلام الأردني، أن مجتمع الإمارات يعتمد بالدرجة الأولى في الحصول على الأخبار على محطات التلفزيون في الحالات الطارئة والإزمات بنسبة 33 بالمئة، بينما جاءت مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة فيسبوك في المرتبة الثانية بنسبة 22 بالمئة.

أعلن مدير منظمة السلام والحرية في إقليم كردستان العراق هيويا عمر عن تسجيل 145 مخالفة في الإقليم ضد حرية التعبير منذ بداية العام الحالي، غالبيتها ضد الصحفيين والمؤسسات الإعلامية، وأضاف «إن عمليات الضرب وتهديد الصحفيين بالقتل مازالت موجودة بالإقليم، والحكومة لم تتمكن حتى الآن من معالجة هذه الظاهرة والسيطرة عليها».

انطلقت ظهر السبت في بغداد فعاليات مؤتمر الإعلام الدولي تحت شعار «بغداد تحتضن صحفيي العالم بانتصارات العراق ووحده»، وحضر المؤتمر الذي تنظمه نقابة الصحفيين العراقيين عدد كبير من المسؤولين وأعضاء مجلس النواب وقادة الصحافة والإعلام العربي والدولي من أكثر من 100 دولة خلال اليومين الماضيين.

أكد عدد من أعضاء لجنة الثقافة والإعلام والآثار بمجلس النواب المصري، أن اللجنة ستقوم بمناقشة قانون تنظيم الصحافة والإعلام مطلع يناير المقبل بعد انتهاء المهلة التي تم تحديدها للحكومة لإعادة ضبط بعض المواد، ولغت النواب إلى أن الهدف من إعادة ضبط الصناعة هو وضع قانون جديد ينظم عمل الصحافة والإعلام ويساهم في القضاء على المشاكل.

للمشاركة والتعليق
media@alarab.co.uk

ترامب يقبض على سي إن إن متلبسة بالأخبار الكاذبة

إيراده خطأ أن ترامب أسدى تعليمات لمستشاره مايكل فلين بالاتصال بروسيا قبل انتخابات نوفمبر 2016. وبعد ذلك، صوّت «إيه بي سي» التصريحات مشيرة إلى أن المصدر أوضح أن ترامب عهد لفلين و«دائرة صغيرة من كبار المستشارين» بإيجاد طرق لـ«تحسين العلاقات مع روسيا والنقاط الساخنة الأخرى خلال حملة الرئاسة».

وأضافت «بعد فترة قصيرة من الانتخابات، وجه ترامب فلين للاتصال بمسؤولين روس حول موضوعات من بينها العمل معا ضد تنظيم داعش».

واعتبر ترامب في تغريدة السبت أن روس يجب «أن يطرد فوراً».

لكن التسلسل الزمني للقناة كان خاطئا، وسرعان ما بثت القناة تصحيحا موضحة أن الرسالة الإلكترونية تعود إلى 14 سبتمبر 2016 وليس 4 سبتمبر 2016 كما بثت خطأ، أي أن الرسالة كانت غداة نشر الوثائق على موقع ويكيليكس.

وقال ترامب في تغريدة معلقا «تابعوا إذا كانت سي إن إن ستطرد المسؤولين عن ذلك أم ما إذا كان الأمر محض عدم كفاءة».

وفي يونيو 2017 استقال ثلاثة من صحفيي القناة إثر خطأ بشأن مستشار لترامب.

ومن جهتها جمدت «إيه بي سي» مؤخرا عمل صحفيي الاستقصاء براين روس إثر

بفلوريدا وسائل الإعلام، وشدد على خطأ في معالجة خبر من قناة إيه بي سي. وقال «أراينم كم التصحيحات التي قامت بها القناة؟ لقد اعتدروا على كل الأصعدة».

ويهاجم ترامب بانتظام وسائل الإعلام الكبرى الأمريكية سواء قنوات تلفزيون أو صحف على غرار نيويورك تايمز وواشنطن بوست، منددا بما يسميه «أخبارا كاذبة».

وكانت قناة سي إن إن ذكرت الجمعة أن الرئيس ونجله الأكبر تلقيا رسالة إلكترونية تتضمن عنوانا إلكترونيا ومفتاح إزالة تشفير يتيح الدخول إلى وثائق مقررصة للحزب الديمقراطي على موقع ويكيليكس وذلك قبل نشرها للجمهور.

واشنطن - شن الرئيس الأميركي دونالد ترامب السبت هجوما جديدا على قنوات التلفزيون الأميركية، متهما قناة «سي إن إن» خصوصا بأنها شنت هجوما «غادرا» عليه من خلال ريبورتاج خاطئ.

وفي سلسلة تغريدات صباحية باتت من عاداته، هاجم ترامب «سي إن إن الأخبار الكاذبة» التي اقترفت خطأ «غادرا ومتعمدا» الجمعة.

وأضاف «لقدلقي القبض عليهم بالجرم المشهود كما حدث مع المعزول جدا براين روس في إيه بي سي نيوز» في إشارة إلى صحفيي علقت مهماته بسبب خبر مغلوط. وكان ترامب انتقد بشدة الجمعة في خطاب

الإعلام اليمني يفتقر إلى خطة إعلامية مشتركة تدير المعركة

وأجمعت وسائل الإعلام المؤيدة للشرعية على أن أكبر ما يعترضها من صعوبات يتعلق بالتجهيزات التقنية والتكاليف التشغيلية التي يحتاج إليها العاملون والمراسلون في الميدان، إضافة إلى متطلبات التحرك الميداني وفي مقدمتها الخطورة على الحياة. ويرى القائمون على وسائل الإعلام ضرورة تشكيل مركز إعلامي موحد يضم مسؤولي وسائل الإعلام وممثلي المؤسسات السياسية والعسكرية للتنسيق والتكامل، ومن الطول التي دونها القائمون على وسائل الإعلام رعاية الصحفيين وحمايتهم نظرا لتزايد استهدافهم والتحرش عليهم.

وقالت الدراسة إن الانتهاكات التي تعرض لها الإعلام اليمني والإعلاميون اليمنيون من ميليشيات الحوثي كانت قاصمة، وقد نسفت مقومات الإعلام اليمني.

وتأتي الدراسة بالترزامن مع احتجاج الحوثيين 41 من العاملين في قناة «اليمن اليوم» منذ الثالث من الشهر الجاري. وحمل المرصد الإعلامي اليمني ميليشيا الحوثي المسؤولية الكاملة عن حياتهم.

وقال المرصد في بيان إنه «يتابع بقلق بالغ استمرار ميليشيا الحوثي الانقلابية احتجاز العشرات من الإعلاميين العاملين في قناة «اليمن اليوم» في مكتب القناة جنوب العاصمة صنعاء وسط ظروف غامضة».

وبينت أيضا ضعف لغة الخطاب الموجه للمجتمع الدولي لإيصال صوت الشعب اليمني للعالم، من خلال لغات أجنبية، حيث لا يوجد سوى الصفحة الإنكليزية لوكالة سبأ، ولوحظ كذلك ضعف التنسيق وانعدام الشراكات مع وسائل إعلام ووكالات الأنباء العربية والعالمية.

لكن القصور الملاحظ من وجهة نظر القائمين على وسائل الإعلام أنفسهم هو عدم وجود خطة إعلامية مشتركة تدير إعلام المعركة، وتوحد الخطاب والاتجاهات، وتدير العمل الإعلامي المؤيد للشرعية، وتمسك بزماء قيادته باتجاه الأهداف التي يتفق عليها الجميع، ضمن إعلام حربي موحد.



صحافة تكافح في سبيل البقاء



كشفت تقارير حديثة، استعداد أبل للاستحواذ على تطبيق «شازام» الصوتي الشهير في صفقة قد تزيد قيمتها عن 400 مليون دولار. ويشتهر تطبيق «شازام» بقدرته على التعرف إلى الأغاني أو الأفلام أو حتى المسلسلات التلفزيونية باستعمال مقطع صوتي بسيط من أي منها. وستحقق الكثير من المنافع إن نجحت في إتمام هذه الصفقة.

@alarabonline

هل يصبح سيد فيسبوك سيدا للبيت الأبيض

واشنطن - على الرغم من أنه لم تمض سوى أشهر على تولي الرئيس الأميركي دونالد ترامب منصبه في البيت الأبيض، فإنه يبدو أن تراجع شعبيته تثير الكثير من القلق لدى أعضاء إدارته، حتى أن الانتخابات الرئاسية 2020 باتت تمثل صاعدا لهم.

وبحسب صحيفة «ميركوري نيوز» الأميركية، فإن فريق ترامب بدأ بالفعل إعداد قائمة تضم الأشخاص الذين من المتوقع أن يخوضوا سباق الانتخابات الرئاسية المقررة بعد أكثر من 3 سنوات، كمرشحين للحزب الديمقراطي.

وأشارت الصحيفة إلى أن من بين هؤلاء الأشخاص مؤسس موقع فيسبوك ورئيسه التنفيذي مارك زوكربيرغ.

ويبدو أن معسكر ترامب يفكر كثيرا في احتمال منافسة زوكربيرغ للرئيس الأميركي في 2020، حيث وضعه على قائمة المنافسين المحتملين.

ويلفت الموقع الأميركي إلى أن زوكربيرغ وزوجته بريسيلا تشان تعاقدا مؤخرا مع مجموعة بينسون الاستراتيجية، وهي شركة استطاعت الراي المملوكة لجويل بينسون عملت لصالح هيلاري كلينتون، منافسة ترامب في الانتخابات الماضية، وذلك من أجل مشروع يتعلق بمبادرة تشان زوكربيرغ. وهو ما أدى إلى الاعتقاد بأن زوكربيرغ يجس النبض بشأن حملة رئاسية محتملة.

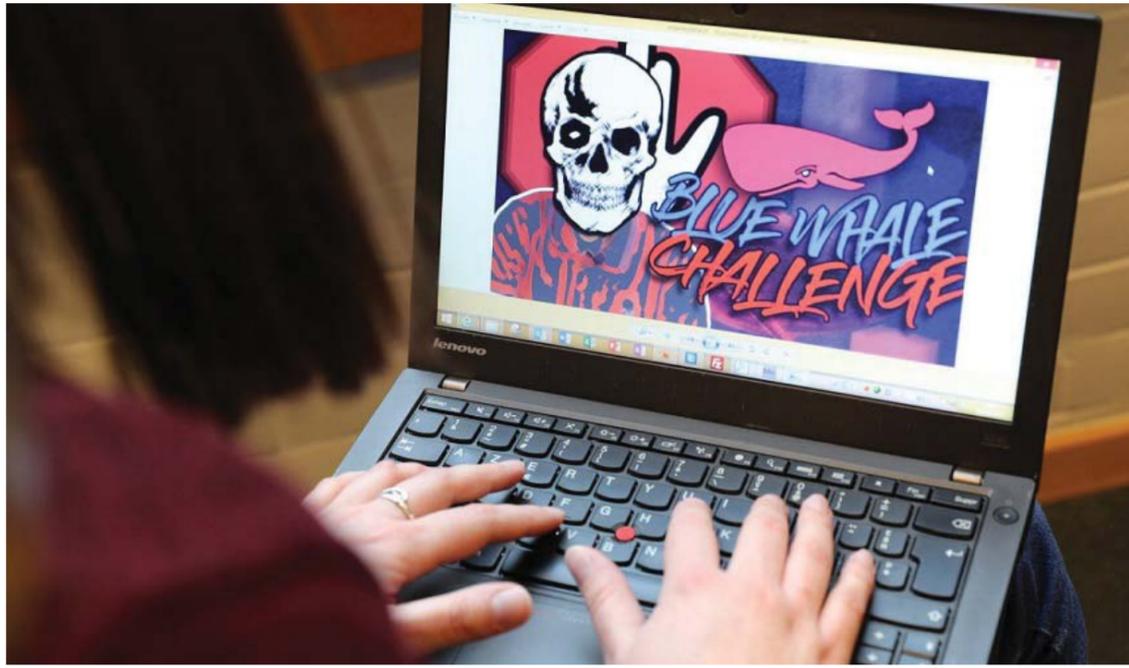
وقالت كاثرين هاينشين في مقال لها في صحيفة «الإنديبندينت» إن زوكربيرغ يتصرف مثل شخص يخطط لخوض انتخابات الرئاسة، على الرغم من تظاهره بعكس ذلك. عين الرجل منظم استفتاءات، وزار مصنع ديترويت للسيارات وغيره من المواقع ذات النقل السياسي، وألقى خطاباً رفيع المستوى. لكن هاينشين أشارت إلى أن موقع فيسبوك يتعرض لانتقادات شديدة بسبب دوره في تضليل الناخبين في الانتخابات الأخيرة. فقد اعترف الموقع بأن حسابات روسية استثمرت الأموال في إعلانات سياسية بين عامي 2015 و2016.

وتؤكد هاينشين أن هذا يدل على وجود حاجة ملحة إلى المزيد من الشفافية حول كيفية استخدام فيسبوك بالفعل لتوسيع النفوذ الانتخابي، وخاصة خوارزمية الإعلانات الخاصة به. ويجب وضع تشريعات تنظم عمل الموقع بعد أن أصبح وسيلة تأثير ضخمة. وإذا كان زوكربيرغ يريد الترشح لمنصب الرئاسة، فعليه أن يحمل لواء حملة تحقيق الشفافية.

تواصل هاينشين حديثها قائلة «يعتبر فيسبوك التكنولوجيا أو الخدمة الأسرع انتشاراً في تاريخ البشرية بملياري مستخدم، ونظرا لهذا الانتشار الشديد، يستحق الناس المزيد من التوضيح حول تأثيره في الانتخابات».

«الحوت الأزرق».. لعبة موت على هاتف ذكي

● طوارئ في الجزائر بعد انتحار ستة مراهقين بسبب لعبة إلكترونية



الموت المترصد

إرجاعها مجدداً إلى المياه.. والرابط هنا هو محاولة إيذاء النفس ووضعها في موقف لا يمكن التراجع عنه.

وانتشر على نطاق واسع على الشبكات الاجتماعية هاشتاغ «الحوت الأزرق».

وكتب مغرد «الأولياء يتحملون جزءاً كبيراً من المسؤولية؛ مراقبة الأطفال هي مهمتهم الأساسية لأن الأطفال من الصغر حتى المراهقة إذا تركت لهم الحرية في تصفح الإنترنت دون رقابة فأكبر تضييع تربيتهم، فهناك من ينحرف من أجل لعبة وهناك من يدخل عالم الشواذ والفساد الأخلاقي وهناك حتى من يلتحق بتنظيم مسلح».

وفي نفس السياق قال آخر «ما حدث مأساة حقيقية يتحمل مسؤوليتها الأولياء الجزائية لأنها».

واعتبر معلق المطالبة بحجب لعبة الحوت الأزرق في ألعاب أخرى تدرج في إطار المطالبات الغبية؛ «فـهناك الآلاف من تطبيقات vpn لفتح الحجب عن أي موقع أو تطبيق، هل نجحت الدولة في حجب فيسبوك وتويتر أيام الباكالوريا!؛ فيما تساءل آخرون «كيف عرفوا أن سبب انتحار هؤلاء هو لعبة الحوت الأزرق».

في العاميين الماضيين حول العالم، تعتمد على غسل أدمغة الأطفال والمراهقين والسيطرة والتحكم فيها وتنويمهم مغناطيسياً عبر 50 مرحلة، من خلال إعطائهم أوامر بمهمات خطيرة، وشحنهم بأفكار سلبية أبرزها الضياع والكراهية وإيذاء النفس وبث روح اليأس في نفوسهم، إلى أن يصل الضحايا إلى المرحلة الخمسين التي «تتحداهم على الانتحار شنقا».

وكانت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية ذكرت أن مخترع هذه اللعبة روسي يُدعى فيليب بوديكين (21 عاماً)، وقد تم اتهامه بتحريض نحو 16 طالبة بعد مشاركتهن في اللعبة على الانتحار، واعتقل عام 2016 نتيجة ذلك.

واعترف بوديكين بالجرائم التي تسبب في حدوثها، وقد اعتبرها محاولة تنظيف للمجتمع من «النفائيات البيولوجية، التي كانت ستؤذي المجتمع لاحقاً»، وأضاف أن «جميع من خاض هذه اللعبة سعداء بالموت».

واختبار الحوت الأزرق يرجع إلى أنه يعرف عن الحيتان الزرقاء ظاهرة الانتحار، فهي تسبح جماعات أو فرادى إلى الشاطئ، وتعلق هناك وتموت إذا لم يحاول أحدهم

«أهل ضحاياها» أنه لم يظهر أي شيء على أبنائهم قبل الانتحار، مشيرين إلى أن تصرفاتهم وسلوكياتهم كانت عادية جداً، ما يؤكد حسب المختصين في علم النفس أن اللعبة خدّرت ضحاياها تخديراً مغناطيسياً. من جانب آخر، اعتبر عدد من المختصين في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال والشبكة العنكبوتية أنه لا يمكن حجب اللعبة من الجزائر بشكل كامل.

وبرر المختصون ذلك بأن الأمر يحتاج إلى تنسيق وتواصل مكثف مع المنظمات الدولية للضغط على شركة غوغل لأجل حذف اللعبة من تطبيق غوغل بلاي ستور، خاصة في ظل الشروط الصعبة التي تضعها الشركة لارتباطها بعقود تجارية مع أصحاب هذه اللعبة.

غير أن المختصين أكدوا أن الجزائر بإمكانها «عرقلة عملية البحث عن اللعبة عبر محركات البحث بأن جعلها صعبة».

ويقر هؤلاء بأن لعبة «الحوت الأزرق» التي تسببت في انتحار أكثر من 130 شخصاً

تنتشر على شبكة الإنترنت في السنوات الأخيرة ألعاب إلكترونية تروج للتشويه والتعذيب والانتحار، تلحق بمستمعليها وفي مقدمتهم الأطفال أضراراً بالغة وصلت إلى حد الانتحار من خلال تعليمات افتراضية تؤثر فيهم.

الجزائر - قررت الجزائر حجب لعبة «الحوت الأزرق» بشكل رسمي من البلاد، حسب ما كشفته رئيسة الهيئة الوطنية لحماية وترقي الطفولة مريم شرفي.

وقالت شرفي، في تصريحات صحفية، إن «الجزائر باشرت عملية حجب اللعبة خلال هذا الأسبوع بعد اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة المتبعة في حجب المواقع الإلكترونية وهذا النوع من الألعاب».

وأضافت أنه منذ انتشار اللعبة تقدمت «عائلة واحدة فقط» بطلب المساعدة لإنقاذ ابنها بعد أن اكتشفت أنه مدمن على لعبة الحوت الأزرق.

كما أعلنت وزير التربية الوطنية الجزائرية نورية بن غبريط عن تشكيل «خلية أزمة وزارية» تضم عدداً من القطاعات، من بينها وزارة البريد وتكنولوجيا الإعلام ووزارة العدل «لبحث السبل الكفيلة بالتصدي لظاهرة الانتحار عبر لعبة الحوت الأزرق، وتوعية الأطفال في المدارس بخطورتها».

كما حملت الوزيرة المسؤولية لأولياء الأمور، معتبرة أنهم مقصرون في مراقبة أبنائهم «من الخطر القادم من هذه اللعبة ومختلف ألعاب الموت عبر الإنترنت»، مشيرة إلى أن المعلمين في المدارس لن يستطيعوا بمفردهم التصدي لهذه الظاهرة ومحاربتها.

يأتي تدخل السلطات الجزائرية بعد أن تحولت «لعبة الحوت الأزرق» إلى «قضية رأي عام» في الجزائر، وبعد أن أودت بحياة 6 أشخاص كلهم أطفال ومراهقون تتراوح أعمارهم بين 9 و16 عاماً، وكان آخر الحوادث ما جد مساء الجمعة الماضي.

المراهقان اللذان انتحرا شنقا، يدرسان في نفس الثانوية بدائرة «سيدي عيش» التابعة لمحافظة بجاية، وهما «بلال» و«فيروز» البالغان من العمر 16 سنة.

وتثير اللعبة رعب وصدمة العائلات الجزائرية في الآونة الأخيرة، حيث تؤكد

لعبة «الحوت الأزرق» تسببت في انتحار أكثر من 130 شخصاً في العاميين الماضيين حول العالم

هاشتاغ اليوم

الشغب في عوكر والسفارة في القدس

من جانب آخر، عبر مغردون عن رفضهم لأعمال الشغب. وكان لافتاً أن الكثيرين أكدوا أن «القدس ليست قضيتهم».

وبات مغردون يعبرون عن رأيهم بوضوح كبير. وكتب مغرد:

@JackobFrangieh

إلى الشعب الفلسطيني واللبناني اللذين دبت فيهما الروح العربية والشهامة اليوم في عوكر، قضية فلسطين والقدس قضية محقة وإنسانية ولكن ليست على حساب لبنان الذي وقف إلى جانبكم واحتضنكم ولا يزال حتى اليوم يدفع الأثمان. #روحوا عملوا زلم عالاسرائييين.

وقال آخر:

@chadchoud2006

«عوكر يللي بدو يحارب إسرائيل وإيران وغيره يعمل زلمي ويروح لعندن مش بلبنان».

فيما تهكم مغرد:

@ghadahaddad87

«عوكر، على وقع هذه المظاهرة الحضارية جدا وأعمال الشغب والتكسیر ورشق القوى الأمنية والجيش دعر ترامب وتراجع عن قراره واستعدنا القدس».

وأكد آخر:

@IbrahimKanaan

عوكر ليست غزة والقوى الأمنية اللبنانية ليست إسرائيلية وممتلكات المواطنين الخاصة والعامة ليست مباحة للاعتداء عليها، فالتضامن والتظاهر لدعم القدس لا يعينان استباحة القوانين اللبنانية.

بيروت - أثارت أعمال الشغب التي اندلعت أمام السفارة الأميركية في عوكر اللبنانية اهتمام مستخدمي الشبكات الاجتماعية ضمن هاشتاغ «عوكر الذي تصدر الترند العربي الأحد. وأفاد مغرد:

@Omar_Madaniah

عاجل.. قوات الأمن اللبنانية برعاية حزب الله تعقل مشاركين في مظاهرة قرب السفارة الأميركية رافضة لقرار دونالد ترامب بشأن القدس؛ وهنا تكتمل قصة المانعة والمقاومة!

وفي هذا السياق استرجع مستخدمو الشبكات الاجتماعية خطاب الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله الذي دعا فيه إلى التحلي «بضعف الإيمان» وإطلاق المواقف المنددة عبر مواقع التواصل الاجتماعي لما قام به الرئيس الأميركي، وهو ما فجر ضده موجة نكات لم تنته.

وغرد الباحث في معهد «كارنيغي» للسلام جوزيف باحوظ:

@jobahout

لا أعلم كيف أقرأ هذا الاحتجاج من أجل القدس... حملة على وسائل التواصل الاجتماعي... القاييس منخفضة نوعاً ما!.

وقالت مغردة:

@eliasbarraj

«عوكر، لم أر أحداً من المتظاهرين يتعدى على قوى الأمن... وإن حصل ذلك فقد يكون فرداً، وفي هكذا حالات. على قوى الأمن أن تمتلك المهارات التي لا تجعل ردة فعلها تتجاوز حدود الفعل... ولا تأخذ الجميع خطأ فرد أو بضعة أفراد».

أبرز تغريدات العرب

anasalhajji

خوفنا الأكبر يجب ألا يكون من الفشل، ولكن من نجاحنا في أشياء ليست لها أهمية!

jaberalhajji

«المثقف» الذي لا يستطيع الصمود أمام استفزازات الغوغاء وينجرف لاستخدام أساليبهم، هو في الحقيقة جاهل يرتدي ثوباً رقيقاً من الثقافة.. هذا الرداء سرعان ما يتمزق..

Badworld_1

إنه القاع.. لقد وصلنا الحمد لله على السلامة. القدس عاصمة فلسطين.

تابعوا

Menna_Shalaby

منة شلبي ممثلة مصرية.

Dr_HadiElAmine

نهاية «داعش» ليست علاجاً لوباء الميليشيات. الوباء هذا ينتهي بنهاية الميليشيات كلها، وعلى رأسها «حزب الله»، «النصرة»، «الحشد»، «أنصارالله»، و«عصائب أهل الحق».

GalalAmer

المقاومة الكهربية تقاس بـ(الأوم) والمقاومة العراقية تقاس بـ(اليوم) والمقاومة العربية تقاس بـ(النوم).

Msbaghdad

التغير الجذري الذي يحدث في حياة إنسان ما، يكون سببه إما القراءة، أو الحب.

Q8i_Outsider

إذا أردت أن تعرف مدى تحضر مجتمع ما؛ فانظر إلى وضع المرأة.

NabeelAlmojil

لا أظن بأن هناك فئة من البشر «لعبت» بها وسائل التواصل الاجتماعي مثل العرب، هل كنا جاهزين للشتايم والسباب فقط نتنظر وسيلة ما؟

bogaili

كم عدد الأثرياء من الفلسطينيين؟ كم تبرعوا لفلسطين وللشعب الفلسطيني؟ من هم الذين تبرعوا؟ وبكم تبرعوا؟ لكي نشكرهم...! نتمنى أن تطول القائمة ولا تطول مدة الإجابة.

ahmedalsarrafi

اشغلونا بقضية استعادة فلسطين ثم اشغلونا بالمطالبة بما فقدنا من أراض ثم تواضعت أحلامنا لتلتخص في أن تلغي أميركا قرار نقل عاصمتها إلى القدس، فيما ترى أين سنقف تنازلًا لنا؟

Qaseed7zn

لا أريد مئة صديق... أريد صديقاً لمئة عام.

تحقيق

كثير من الناس يعتقدون أن الخواتم تحمل قوى سحرية تبعد عنهم الأمراض، والأرواح الشريرة، وتجلب لهم السعد ومنهم من يعتقد أنها تعالج من أمراض كثيرة.

تجار الخواتم يستغلون الوضع السياسي الذي تسيطر عليه أحزاب دينية وجماعات طائفية متطرفة تشجع على انتشار الخرافة بين الناس للترويج لبضاعتهن.

بياع الخواتم في البصرة يبيع معها الحظ وحسن الطالع

● أحجار ملونة للزينة والبركة والشفاء من الأمراض ● خواتم السياسيين بعشرات الآلاف من الدولارات



فصوص العقيق والتروكواز وحجر العين مصدر المحبة والرزق

الشذر من العقيق الأصفر، فقد باعته لي قبل سنوات إحدى جارئاتنا. كانت محتاجة للمال وأخبرتني بمزية الخاتم، فهو يوقف رعايف السدم. وكنت أصاب بين فترة وأخرى برعايف من أنفي، وما إن اشتريته منها ووضعتها في إصبعي حتى شفيت تماما من النزف الدموي، الذي كان يصيبني صيفا وشتاء، وفي أوقات مختلفة من الليل والنهار ودون سبب، والحمد لله نسيت ذلك الرعايف، ومشاكله منذ ذلك الوقت“.

يقول نوري ذياب كاتب وباحث اجتماعي، "الجسد البشري منذ القديم حسب التصور الاجتماعي الذي كان سائداً قبل ستة آلاف سنة، ولحد اليوم يخضع لمؤثرات طبيعية متمثلة في العلاقات الاجتماعية، والوضع الطبقي الذي ننتمي إليه، ونوع نظام الحكم الذي يخضع له الفرد، وكذلك يتأثر بمؤثرات بيئية، كالمنامخ ونوع الغذاء والضوء، وبتأثيرات فلكية فصلية، تتعلق بحركة النجوم والكواكب، والخواتم، وما تحمله من أحجار كريمة لم تكن محصورة على الحكام في سومر وابل وأشور، بل إن المواطنين العاديين كانوا من المولعين بحيازة الخواتم، والقلائد وبعض تلك الخواتم توضع في أسفل الأنوف من خلال ثقب، وكانت اعتقادات الناس أنها تحمل قوى سحرية تبعد عنهم الأمراض، والأرواح الشريرة، وتجلب لهم السعد. ونلاحظ ذلك من خلال الكميات الكبيرة من الخواتم، والقلائد والأحجار الكريمة، التي وجدت في ما تركوه من آثار“.

ويضيف ذياب، "الإنسان ابن بيئته ومجتمعه وتقاليدهم، وما يهتم به الناس اليوم أهتم به أجدادهم من قبل، وتركوه لهم كعادات وتقاليد، ويمرور الزمن تحوالت إلى ميثولوجيا، وفلكلور يفعله المرء لتقليد من سبقه من الأجيال السابقة“.

وأكد أستاذ علم النفس عبدالكريم عطا، "إن استخدام الخواتم عادة لدى الكثيرين من باب تأكيد الذات أمام الآخرين، فهو يرى أنه من الضروري إشارة اهتمام الآخرين به كذات حاضرة، من خلال ما يرتديه من ملابس أو ما يضعه في أصابع كفيه من خواتم ملفقة للنظر بألوانها أو بريقتها الأخاذ“.

ويضيف، "كما أن العديد من الناس يجدون تكاملاً نفسياً يجعلهم يشعرون بالثقة بأنفسهم حالما يمتلكون أشياء يظنون أن بها قوى خارقة، وهي في الحقيقة أشياء عادية لا تعني ولا تنفع ولا تضر، ولكن إيمان الفرد بإمكانياتها القادرة يخلق لديهم قوة إضافية لتجاوز محنة أو للنجاح في اختبار ما، فيزداد تمسكهم بذلك الشيء الذي ظنوا أنه جلب لهم الحظ والنجاح“.

واختتم عطا قوله، "إن من حق المرء أن يتزين بما يشاء، وأن يعمل ما يريجه، ولكن عليه أن يفكر بموضوعية في أن أي حجر في الكون لا يملك ما يملكه الإنسان من قدرات ككائن مفكر، يمكنه التفكير والنجاح، والابتكار دون تأثير شيء آخر غير توفيق الله تعالى، وقدرته الذاتية كإنسان لتجاوز صعوبات الحياة التي خلق لها“.

طلب الثمن، لكنني أراعي زبائني، وأخاف الله تعالى، فلا أطلب غير حقي المتعارف عليه في السوق“.

قال محمد البياتي (65 سنة) إمام جامع الرسول المصطفى بالزبير، عن ظاهرة التختّم "أوصى الرسول الكريم المسلمين أن يتزوجوا، وإن كانوا فقراء لا يستطيعون دفع مهر النساء، فحسبهم - أن يمهروا المرأة بخاتم من حديد - كما أن الخلفاء الراشدين الأربعة كانوا ممن تختّموا. وكان أصحاب الرسول يضعون خواتمهم في يمينهم، لأن التختّم باليسار غير مستحب، للاعتقاد أن اليمين لملك الأعمال الصالحة، واليسار لملك الأعمال السيئة“.

واستطرد البياتي، "ومن المعروف أن تجارة الأحجار الكريمة نشأت منذ القدم بين أفغانستان والهند والصين والجزيرة العربية، ومن ضمن الغنائم في الفتوحات الإسلامية، كانت هناك الكثير من الخواتم المزينة بالأحجار الكريمة، وكذلك نقل الفاتحون الكثير من عادات التختّم من الأمصار، التي تم فتحها على أيديهم“.

ويكمل الشيخ محمد، "وهناك قصص كثيرة رويت عن خاتم سليمان، وما فيه من أسرار، وقدرات عجيبة، كانت لها تأثير كبير على الناس لاستخدام الخواتم، وهناك نصوص كثيرة في تاريخ الطب العربي تتحدث عن تأثيرات بعض الأحجار الكريمة على صحة وأمزجة الناس، وأوضاعهم الاجتماعية. وكل ذلك دفع الناس منذ القدم لاستخدام الأحجار الكريمة في الخواتم، لضمان المكافحة الاجتماعية وبقاء الأمراض، وكوسيلة دفاعية ضد الحسد، والعيون الشريرة والجان كما يعتقدون“.

وأضاف البياتي "بالنسبة للرزاق، فالله تعالى هو الرزاق أما الحظ وغير ذلك فلا تأثير لهذه الأحجار على مصير الإنسان وأقداره، وكل شيء قائم بمشيئة الله ولطفه، وكل ما يشاء عن قدرات سحرية لطالما محفورة على الخواتم، فهي أكاذيب القصد منها الترويج للخواتم، وللأحجار الكريمة لا غير“.

رعاف الدم

أم جابر (60 سنة)، ربة بيت لها رأي في خواتم النساء، وقد وضعت خاتمين في كفيها، وأحدهما لوزردي الشذر، والآخر أصفر الشذر من نوع العقيق الإيراني، قالت لـ"العرب"، "اشتري لي زوجي أبوجابر رحمه الله الخاتم الأول قبل أربعين سنة، بعشرة دنانير (كان الدينار العراقي يساوي 3.33 دولار) في سنة زواجنا الأولى، وكان هذا المبلغ كل ما كان يملكه، وقتها كنا عاطلاً عن العمل، وأهله يساعوننا، وقال لنا الصانع إن هذا النوع من الشذر، الذي يحمله الخاتم من الأحجار المباركة، التي ما إن دخلت بيتاً حتى تجلب له الخير والحظ الطيب. وبالفعل بعد أيام قليلة وجد المرحوم عملاً في الموائن. ومنذ ذلك اليوم لم يقطع الله عنا خيراته وأرزاقه". وأضافت أم جابر، "أما الخاتم ذو

لتصريف بضاعته، ولا يضطر إلى التجوال في الأزقة لكسب رزقه.

قصة أخرى حدثنا بها مظلوم عن خاتم منع أثر السم في الطعام عمن وضع واحداً له فص من الباقوت، وروى لـ"العرب" كيف أن امرأة أرادت أن تسمم زوجها على أثر شجار معه، فوضعت له السم في طعامه، لكنه لم يصب بأذى، ولكن أولاده من امرأة أخرى أكلوا معه فاصيبوا جميعاً بتسمم شديد نقلوا على أثره إلى مستشفى البصرة.

وهناك خواتم فصوصها من حجر اليشب، والكهرمان، واللآزورد وغيرها تمنع الإصابة من بعض الأمراض، كالشقيقة والروماتيزم والوسواس.

ويضيف مظلوم، "أنا لا أبيع هذه الأنواع من الخواتم، لأن أمانها عالية جداً ويصل سعر بعضها إلى دفتر كامل (عشرة آلاف دولار) ولا تباع بسهولة، لأن زبائنها محدودون، ولكنها موجودة في السوق، وفي العادة يشتريها المسؤولون في الدولة، ورؤساء الأحزاب، والأغنياء“.

ويستطرد قائلاً، "توجد محلات خاصة في البصرة، والزبير لترويج هذه الأنواع من البضاعة، وما أبعبه من الخواتم في محلي هي للزينة أو لجلب الحظ والفرح لحاملها، وتكون فصوصها من العقيق وحجر العين والتروكواز وحجر الجاد، وغير ذلك“.

ويضيف "وفي محلي الصغير بالزبير أقوم بعمل طارة الخاتم من الفضة، وأنقش على أكتافه البسملة أو الشهادة أو لفظ الجلالة، واختار الحجر المناسب لإطار الخارجي. وأبيع الخاتم بسعر يتراوح بين الثلاثين والأربعين ألف دينار (24 - 320 دولاراً)، وأكثر الخواتم رواجاً تلك التي فصوصها من العقيق بأنواعها، اليماني والهندي والماليزي، والزمرد الأخضر، وأغلاها اليماني، الذي يتصف بالنقاء، وله مواصفات طبية تفيد بتقوية البصر لمن يضعه في بنصره، ويصل سعر الفضة النقي منه إلى 375 ألف دينار (300 دولار)“.

يقول حاتم الأوسوي (40 سنة)، صاحب محل لـ"سمكرة" السيارات في "كراج" بالزبير، وهو يعرض ثلاثة خواتم أحدها من الباقوت الأحمر النقي، "هذا الخاتم هو الذي أوقعتني في فخ الزواج من فتاة جامعية جميلة في العشرين من عمرها، جاءت مع أبيها لعمل "سمكرة" بسيطة لمقدمة سيارتها، وببركات خاتم الباقوت نلت إعجابها، ونالت إعجابي وتزوجتها قبل شهر، وهي زوجتي الثانية، ولم تطلب مني أن أطلق زوجتي الأولى أم أطفالها، لذلك أشعر أن وضعي لهذا الخاتم سيجلب لي الرزق، والخير ومحبة الناس أيضاً“.

ويقول عن خاتمه الثاني ذي الفص السلیماني الأزرق المائل للخضرة، والذي وُشي بكتابات وطلاسم دقيقة لا يمكن قراءتها بسهولة، ولكنها كما بدت من الخط كلمات فارسية، "ورثته عن أبي رحمه الله، وميزة هذا الخاتم أنه يغلق فم الزبون فلا يستطيع الرد عليّ عندما اطلب منه ثمناً معيناً للخدمة التي أقدمها له في محلي، مهما بلغت في

في المجتمعات البشرية عادات ومعتقدات بقيت شائعة حتى العصور الراهنة رغم انتشار العلم والمعرفة، ومن هذه المعتقدات حسن الحظ وسوء الطالع والفأل الحسن. ويتواصل إلى اليوم الجدل حولها بين من يعتقد أنها موجودة وبين من يقول إنها من باب الخرافة والأسطورة التي لا يقبلها العقل خاصة في عصر العلوم والتكنولوجيا، متوقعين أن تندثر مع الأجيال الجديدة من البشرية لكنها ما زالت حاضرة في كل المجتمعات حتى المتقدمة، ففي العراق يعتقد أغلب الناس أن الخواتم المرصعة بالأحجار الملونة فيها ما يجلب الحظ والخير وفيها ما يعالج من أمراض كثيرة. علم الاجتماع وعلم النفس، ورغم القناعة بأن هذه الظواهر هي من باب الخرافة، إلا أنهما لا يتوقعان أن تزول مادام الإنسان عاجزاً أمام تفسير العديد من الظواهر.

فيصل عبدالحسن

بالنساء تستخدم الذهب لصناعة إطارات هذه الخواتم النسائية.

ومن القصص العجيبة التي يرويها لـ"العرب" أحد هؤلاء الباعة، عزيز مظلوم (55 سنة) متخصص ببيع الخواتم للرجال فقط، عن القدرة السحرية لبعض الخواتم التي يبيعها باعة متخصصون يعرفهم، حيث يقول "توجد في السوق خواتم سحرية، من يضعها في سبابتها أو بنصره، فإنه ينجو من أي طلق ناري مصوب باتجاهه، وأن الطلق الناري، الذي سيصيبه سيقع على الأرض مثل عجين الخبز. ويقسم لك أن أحد باعة هذه الخواتم جرب ذلك أمامه، وربط الخاتم بصوف خروف، وأطلق الرصاص على الخروف، لكنه لم يصبه، ولا يعرف سبباً لذلك غير أن حجر الخاتم له قوى سحرية حرقت الطلق الناري عن مساره، وأفقده قدرته على الأذى.

مظلوم يملك محلاً لبيع الخواتم في قضاء الزبير بالبصرة، وعندما يشخّ الزبائن من مكانه خصوصاً في فصل الشتاء يضطر إلى حمل بضاعته في الصباح في حقيبة صغيرة، ليدق على أبواب زبائنه عارضاً عليهم أي بضاعة جديدة تصله أو قام بتصنيعها في محله.

قدرة سحرية

حين لا يكون لدى عزيز مظلوم زبون معين يقصده، فهو ينادي على بضاعته في أزقة المدينة، أما في الصيف فحركة بيع الخواتم تنتشط لذلك يبقى في محله



نصوص كثيرة في الطب العربي تتحدث عن تأثيرات بعض الأحجار الكريمة على الصحة والأمزجة



أكد خبراء أن البروكلي يعد بمثابة طعاما خارق؛ فهو يعتبر كنزا من الفيتامينات والمعادن ومضادات الأكسدة التي تعزز الرشاقة والجمال، كما أنه يزخر بالألياف الغذائية التي تساعد على الشعور بالشبع طويلا.

مصر تحارب ظاهرة أطفال الشوارع بأفلام تسجيلية

● «أطفال بلا مأوى».. برنامج يعالج الأزمة بحافلات مزينة تجوب المحافظات ● فريق عمل مؤهل لإنقاذ براءة الصغار من الانتهاك



الشارع ليس مكانك

يصاحب يوسف فريق العمل بالحافلة التي تقصد المناطق العشوائية وأسفل الكباري، وعددهم خمسة أفراد، بينهم أخصائي اجتماعي وآخر نفسي وثالث تربوي ومشرف وسائق، وهذا الفريق يتعرف على أسباب وجود الطفل في الشارع.

بخلاف فقدان الأبوين، هناك حالات فرّت من بين أحضان العائلة لوجود خلل أسري بسبب ضيق ذات اليد، ما دفع بعض الصغار إلى النزول إلى سوق العمل في سن مبكرة، وتعالج وزارة التضامن هذه الحالات بمنح الأسرة قرضا ميسرا، أو إقامة مشروعات متناهية الصغر.

ويامل البرنامج في تحويل مشهد النهاية في الفيلم إلى أرض الواقع والقضاء على هذه الظاهرة، حيث يتلقى الأطفال التعليم ويلعبون كرة القدم، ويأكلون طعاما صحيا في دور الرعاية، بدعوة من الطفل يوسف في اللحظة الأخيرة وهو يناشد كل أطفال الشوارع قائلا "تعالوا عيشوا هنا".

الطفل بأحد أعضاء فريق العمل يسأله ماذا يحب أن يلعب؟ ويعرض عليه عددا من الألعاب ليختار واحدة، كما تضم الحافلة كذلك ألعاب الفيديو جيم.

يعمل أعضاء الفريق على توعية الطفل بالمخاطر التي قد يتعرض لها في حياة الشارع، ويكونوا في ذلك شديدي الحرص عند معاملة الطفل للمرة الأولى كي يأنس لهم.

وقبل تدشين برنامج "أطفال بلا مأوى"، استعانت وزارة التضامن بتجارب من دول شرق آسيا في معالجة ظاهرة أطفال الشوارع، وسافر عدد من المدربين إلى دولة كمبوديا التي عانت من هذه الظاهرة لسنوات، للتدريب على كيفية معالجة هذه الظاهرة تصاحبها فترة معايشة في عدة دور للرعاية، وهذا ما لفت إليه مدير برنامج حماية أطفال بلا مأوى بالوزارة حسني يوسف.

ويقول يوسف لـ"العرب" إن البرنامج تم بالتعاون بين وزارة التضامن الاجتماعي و27 منظمة من منظمات المجتمع المدني، والمجلس القومي للأمومة والطفولة.

وحرص مخرج الفيلم على عرض فريق العمل وهم يؤدون القسم بصحبة وزيرة التضامن المصرية غادة والي، على الشرف والأمانة ومنح الطفل الحب والأمان.

لا تقتصر الحافلات على أنها وسيلة لعرض الفيلم عبر شاشة ضخمة فقط، في رحلتها الواحدة التي تستغرق نحو 6 ساعات، داخل أحياء عشوائية معروفة بوجود أطفال الشوارع بين حوايرها مثل بولاق الدكرور وأرض اللواء بالقاهرة، بل تعتبر الحافلة مكانا لتأهيل الطفل للذهاب إلى إحدى دور الأيتام، من خلال أخصائي نفسي مصاحب لفريق عمل الشارع.

في رحلة لفريق الشارع كانت "العرب" حاضرة، ولمحت الطفل مصطفى (9 سنوات) يصعد إلى داخل العربة بعينين ترصدان ما يحدث وتترقبان ما هو آت، بعدها يستقبله الأخصائي الاجتماعي والأخصائي النفسي، ويدعوته إلى الجلوس بجوار أطفال آخرين.

تتلاشى الرهبة من داخل مصطفى، بمجرد أن يتبادل حديثا ويدا مع هؤلاء الأطفال، وبعد وقت قصير تتشأ بينهم الألفة، حتى يفاجأ

درجات ثلاث فقط، انتقلت بالصغير يوسف (9 سنوات) من عالم المشردين إلى عالم آخر جديد، وقرر صعود هذا الدرج بعد أن جذبه تلك السيارة المزينة والمغطى هيكلها بلقطات مصورة لأطفال في مثل عمره، بملابسهم النظيفة يمرحون والابتسامة تعلق وجوههم.

نجوى درديري

أطفال بلا مأوى وكيفية تجهيز دور الرعاية، وأماكن تجمع أطفال الشوارع.

وقع الاختيار على الطفل يوسف عمر، ليكون بطلا للفيلم، وكانت نظرة عيني يوسف في إحدى اللقطات كفيلا بكشف المأساة التي عاشها، لذا وأثناء جلوسه في ملعب لكرة القدم، بعث برسالة إلى من لا يزالون يتخذون من الشوارع مأوى لهم، وقال "أنا بقول لكل طفل في الشارع، تعالي هنا فيه أكل وشرب ومكان نظيف وناس بيحبوك".

واحتوى الفيلم على العديد من اللقطات الأخرى الجاذبة، وفي مشهدة الأول تظهر بدان صغيرتان تعرفان على آله "الأكسليفون"، ثم لقطه لأحد الأشخاص يساعد طفلا آخر على ارتداء ملابسه، وحوله مجموعة أطفال يضحكون ويمرحون وينظر أحدهم إلى الكاميرا بخجل، وهذا الأخير هو يوسف بطل الفيلم.

الفيلم الذي يتم عرضه في حافلات تنتقل بين الأحياء الشعبية المعروفة بتجمع هؤلاء الأطفال، تم عرضه مؤخرا في المسابقة الرسمية لمهرجان يوسف شاهين للأفلام الروائية والتسجيلية، كواحد من أهم الأفلام التي عالجت هذه القضية، وتناولها مخرجه بشكل سينمائي في صورة غير نمطية للفيلم التسجيلي.

وهو ما منح الفيلم اهتماما جماهيريا كبيرا، وفقا لتصريحات مخرجه مهند دياب، وهو استشاري التوثيق المرئي في وزارة التضامن الاجتماعي، وقال لـ"العرب" إنه راى أن تكون معالجة ظاهرة أطفال الشوارع من على أرض الواقع.

ومن أجل تحقيق ذلك، استعان دياب بالطفل يوسف عمر كنموذج إيجابي للأطفال الذين تم إنقاذهم من ضياع الشارع، وفي الوقت ذاته ليكون مشجعا للأخريين على الانضمام إلى البرنامج.

وتحتاج مثل هذه المبادرات إلى فريق عمل يدرك حجم الماسي التي يعانها أطفال الشوارع، وتسيطر عليه الرغبة في انتشالهم من المخاطر، وهو ما جزموا به في قسم فريق الشارع المعني بالبحث عن هؤلاء المشردين.

الشخصية أهم ما تبحث عنه النساء عند اختيار شريك الحياة

◀ تختلف الصورة بالنسبة للرجال في فيتنام والسعودية، حيث جاء المظهر في المرتبة الأولى عند اختيار شريكة الحياة

بالمناسبة من النساء أن الدعاية أهم صفة يبحث عنها في شريك الحياة، بلغت نسبة من يرون ذلك من الرجال 11 بالمائة فقط.

أما عندما يتعلق الأمر بالمظهر فتنعكس الصورة، حيث ذكرت 7 بالمائة فقط من النساء أن المظهر أهم صفة يبحث عنها لدى شريك الحياة، في حين بلغت نسبة من يرون ذلك من الرجال 17 بالمائة. كما اتفق الجنسان في

الرجال في إندونيسيا بنسبة 35 بالمائة لكلاهما. وبوجه عام أظهر الاستطلاع أن نسبة الرجال الذين يرون أن المظهر من أهم الصفات التي يبحثون عنها في شريكة حياتهم أكبر في كل الدول من نسبة النساء اللاتي يأتي المظهر في المرتبة الأولى لديهن عند اختيار شريك الحياة.

تجدر الإشارة إلى أن تفضيل الرجال للمظهر في اختيار شريك الحياة أمر شائع، وانعكس في عدد من الاستطلاعات السابقة. وبوجه عام يلعب المظهر دورا مهما عند اختيار شريك الحياة، حيث أظهرت دراسات سابقة أن النساء يشعرن بانجذاب أكثر للرجال الذين يشبهون آبائهن، بينما يشعر الرجال بانجذاب أكبر للنساء اللاتي يشبهن أمهاتهن.

الاستطلاع على أن المال هو الميزة الأقل أهمية عند اختيار شريك الحياة.

وأجرى معهد "يوجوف" الاستطلاع في 19 دولة أخرى، وتبين أيضا أن الشخصية من أهم الصفات التي تبحث عنها النساء عند اختيار شريك الحياة. ومثلت هذه الصفة أهمية كبرى بالنسبة للنساء في الدول الإسكندنافية؛ السويد والدنمارك والنرويج، بنسب 73 بالمائة و69 بالمائة و66 بالمائة على التوالي.

في المقابل، تختلف الصورة بالنسبة للرجال في فيتنام والسعودية، حيث جاء المظهر في المرتبة الأولى عند اختيار شريكة الحياة بنسبة 44 بالمائة في الأولى و35 بالمائة منهم في الثانية. وجاءت الشخصية والمظهر في مرتبة متساوية كاهم صفة مطلوبة عند البحث عن شريكة الحياة لدى

برلين - أجرى معهد "يوجوف" الألماني لقياس مؤشرات الرأي استطلاعاً شمل عينة كبيرة من المشاركين في دول عدة، حيث طرح على المشاركين فيه ست صفات لترتيبها بحسب أهميتها بالنسبة لهم عند اختيار شريك الحياة، وهي بجانب الشخصية، روح الدعاية والذكاء والاهتمامات المشتركة والمظهر والمال.

وتوصل استطلاع رأي إلى أن الشخصية من أهم الأمور التي يراعيها الألمان عند اختيار شركاء حياتهم، إذ أظهرت نتائج الاستطلاع أن الشخصية جاءت في المرتبة الأولى لدى 56 بالمائة من النساء و51 بالمائة من الرجال في ألمانيا عند اختيار شريك الحياة.

وأظهر الاستطلاع، الذي شمل أكثر من ألفي ألماني فوق 18 عاما، فروقا كبيرة بين الجنسين في تقييم صفة روح الدعاية، ففيما ذكرت 17

حرمتي من بذر البطيخ

الأمور في الكثير من الأسر والعوائل التي مازالت تحترم شكل الأسرة الكبيرة. وإذا ما تحيز إلى جانب أمه دون التحقق ممن محق ومن أخطأ في حق الآخر فهو بهذا السلوك يرسخ العدائية والخصام بين الاثنين، الوضع جد خطير وموقف الزوج يظل شائكا ما لم يتصرف بحكمة وموضوعية تضع الأمور في نصابها الصحيح، وترسي مبدأ الحب بين الطرفين والعلاقة الودية.

عقل الرجل وحكمته وحدهما يرسخان الحب أو الشقاق، ولا يخشى على بيت يحكمه عقل، فالكثير من الأزواج يلجأون إلى إنصاف طرف أمام الآخر بمعرفة هذا الآخر والاتفاق معه تجنباً للحرج، كان يضطر الرجل إلى إعلاء قيمة أمه أمام زوجته بكلمات رقيقة ومنصفة لدور الأم التي ضحت وأنجبت وربت رجلا لا يجوز أن يجرحها أمام امرأة أخرى مهما كانت، حتى وإن كانت شريكة عمره وأم أبنائه، ولكنه في الخفاء يرضي زوجته بكلمات حنونة، وهذا النوع من الرجال الذي يجب أن يكون عليه حال جميع الأزواج، وهي ظاهرة صحية بامتياز، تحفظ لجميع الأطراف حقوقها،

وغالبا تكون "الحماة" أم الزوج هي بطلة الأحداث بلا منازع، ولا ننس الصورة النمطية التي خلفتها الدراما والسينما المصرية في طرح الحماة كأيقونة دائمة وغير مستحبة لخلق خلافات متكررة بين الزوج وزوجته، وجميعنا يذكر الممثلة الراحلة ماري منيب في أفلامها عن نمطية الحماة الشرسة مثيرة المشاكل في الكثير من أفلامها "حماتي ملاك، حماتي قنبلة ذرية، الحموات الفاتنات"، وجملتها الشهيرة "طوبه على طوبه خلي العرعة منصوبة".

وبصورة معكوسة تنتقل عدوى الاستحواذ إلى الجانب الآخر إذا ما نظرنا في علاقة الزوج بأهل زوجته، إلا أن الزوج لا يشكو من معاملة سيئة أو تجاهل إذ يملك سلاح المقاطعة ورضوخ الآخرين لرغبته، ولكن تعد الزوجة أو المرأة بشكل عام هي الحلقة الأضعف في العلاقات لذا تلجأ بشكواها إلى أذن زوجها فلنا منها أنه سينصفها، وتكمن الكارثة في أن الرجل إذا تحيز إلى صف زوجته أفقد أمه مكانتها ككبرى العائلة والصوت المسموع بها، وأنها ربة الأسرة الكبيرة والمهيمنة على مجريات



رابعة الختام
كاتبة مصرية

لا تشكو لأذن متحيز، لأنه لن يسمعك، وإن سمعك لن يصفك، حقيقة راسخة يمكن الوصول إليها بقليل من النظر والتمعن في مجريات الأحداث في الكثير من المواقف الحياتية ودون جهد أو حصافة.

التحيز إلى جانب دون الآخر في أي قضية مهما كانت صغيرة أو كبيرة، وتغليب كفته، هو آفة شديدة الوطأة على العلاقات الإنسانية، قد يدمرها أو يفقد المقهور ثقته في من يشكو إليه، ويتنبه عن الشكوى برمتها فيعاني كبتا قد يخلف شحنات نفسية ضاغطة، وحرزا يؤثر على مدى قوة العلاقة وصلابتها، وبصفة خاصة في العلاقات الزوجية والأسرية التي لا بد لها من مد جسور الثقة والتعبير عن الود والمحبة وتمتين العلاقات والتأكيد عليها كل وقت.

العلاقة بين الزوجة وأهل زوجها في المجتمعات العربية غالبا ما تأخذ شكل صراع خفي بين من يستحوذ على الآخر،

موضة

فساتين لإطلالة تنطق بالأناقة والفخامة

لا أوردت مجلة "إيلي" الألمانية أن الفستان الفضي يعد خيارا مثاليا للحفلات؛ حيث أنه يمنح المرأة إطلالة براقّة.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الفستان الفضي، الذي يستلهم موضة الثمانينات، يأتي مصنوعا من خامات لامعة، مثل اللوريكس أو اللاميه. وللمزيد من الجاذبية والفخامة تأتي بعض الموديلات مرصعة بالترتر.

كما يطل الفستان بقصات مختلفة، مثل "السليب دريس" Slip Dress ذي الحمالات وفتحة الظهر العميقة أو بقصة ذات أكمام طويلة وبطانات للاكتاف أو بقصة أحادية الكتف "وإن شولدر".

ولتجنب التكلف والمبالغة ينبغي أن يتحلّى المكياج بمظهر طبيعي وراقي، كما يكفي ارتداء أقراط طويلة، مع الاستغناء عن القلائد الالفة للانتظار.

وتكتمل أناقة الإطلالة مع حقيبة "كلاتش" تتلألًا ببريق الفضة وبوت كاحل أو صندل باللون الفضي أيضا أو باللون الأبيض أو الأسود. كما أفادت مجلة "إن ستايل" الألمانية بأن الفستان المخملي الملفوف يترقب على عرش الموضة النسائية هذا الشتاء، ليبوح بانوثة المرأة ويمنحها إطلالة دافئة ووثيرة تنطق بالأناقة والفخامة.





«إنه عام من العمل وقيل كل شيء أود أن أتعلم من زملائي الذين هم الأفضل. إنه انتصار جيد قبل أن نذهب إلى كأس العالم للأندية.»

أشرف حكيمي
لاعب ريال مدريد ومنتخب المغرب

الجزيرة يلتقي ريال مدريد في مونديال الأندية

● هينك تين: أثبتنا أن اللعب بروح قتالية قد يصل بك إلى أبعد نقطة



سواصل الحلم

إبراهيم النقاش، واضطرنا للعب ما تبقى من دقائق الشوط الثاني بعشرة لاعبين، إلى جانب الأشواط الإضافية التي شهدت هدفا قاتلا في الدقائق الأخيرة.

وحصول ما يقوله لجمهور الوداد الكبير الذي ساند الفريق في الملعب طيلة المباراة، قال "نشكر الجماهير الكبيرة التي حضرت وازرتنا بشكل رائع، كنا نتمنا أن نجلب لها الفرحة، ولكن مشيئة الله حدثت، ونتمنى أن نعوض هذه الخسارة في المواجهة القادمة". وعن رأيه بفريق باتشوكا قال "نعلم أنه يمتلك لاعبين على مستوى عال، وأعدنا عدة لواجهتهم، لكن كما قلت طرد النقاش أثر علينا سلبيا". وتابع "الحكم قدم مباراة جيدة، ولا نلومه على الخسارة، لكنه تفاخى عن بعض الأخطاء، واستحق فريقنا ركلة جزاء لم يشاهدها، ولكننا معنادون على مثل هذه الأمور، ونتمنى التعويض في المباراة القادمة".

أسباب الهزيمة

قال زهير العروبي حارس الوداد البيضاء: «مجموعة من الأسباب كانت وراء الهزيمة، وأضاف «تأثرنا ببعض العوامل، لكن لا يجب تقديم الأعداء لهذه الخسارة، رغم أننا لم ندخر أي جهد من أجل الفوز في المباراة».

وأكد أنه يأسف لعدم تحقيق رغبة جمهور الوداد بالتاهل لدور النصف، حيث قدم اعتذاره له، ووعد بالتعويض في مناسبات مقبلة. وتابع "يجب أن ننسى هذه الخسارة ونفكر في المستقبل، هناك منافسات قادمة، وسنركز عليها، على غرار مشاركتنا في منافسة دوري أبطال أفريقيا بنسختها المقبلة".

ومن جانبه أكاد ديفغو ألونسو مدرب باتشوكا المديح لمنافسة الوداد البيضاء. بعدما كافح بعشرة لاعبين لأكثر من 45 دقيقة. وقال ألونسو (42 عاما) "قبل أي شيء أريد توجيه التحية للوداد ويستحق أن نرفع له القبة بعد هذه المباراة الكبيرة". وأضاف "عائنا كثيرا أمامه وكان أفضل منا في الشوط الأول وحتى بعد الطرد وواجهنا صعوبات للوصول إلى المرمى حتى الشوط الإضافي الثاني".

وأقر بان توتر باتشوكا ناجم عن الأجواء المهيبة لكأس العالم للأندية وحماس جمهور الوداد في ملعب مدينة زايد الرياضية.

وتابع "حظي الوداد بدعم جماهيري كبير وبدا كأنه يلعب على أرضه، لذا دخل المباراة بارتياح بينما تعثرنا نحن بسبب التوتر والضغط ثم جاء الطرد في الشوط الثاني وهو ما صنع الفارق وتحسن مستوانا.. أنا شخصيا كنت في غاية التوتر".

خيمت حالة من السعادة على لاعبي فريق الجزيرة الإماراتي، وذلك عقب الفوز المثير على أوراوا ريد دياموندز الياباني في الدور الثاني من مونديال الأندية المقام حاليا في أبوظبي.

التركيز على التتويج بالدوري المحلي الموسم الماضي والاستغناء عن بطولة دوري أبطال آسيا التي ودعها مبكرا، وركز على بناء فريق قوي نجح في ما بعد في الفوز على بطل القارة. وعبر على مبخوت لاعب الجزيرة عن سعادته بقيادة الفريق للتاهل للمربع الذهبي في مواجهة ريال مدريد الإسباني، مشيرا إلى أن الفوز على أوراوا جاء بعد تفكير خطي جيد من جانب المدرب وتنفيذ متميز من اللاعبين في أرض الملعب. وصنع على مبخوت هدف الفوز لزميله البرازيلي رومارينيو في الدقيقة الـ52. ومن جانبه تحلى رومارينيو بالتواضع في تعقبه على هدفة في شبك أوراوا، حيث أكد "لا أحد يلعب لوحده في كرة القدم". وتابع "أنا أساعد الفريق بالطريقة التي أجيدها. ما أقدمه مهم ولكن كل الفريق يستحق هذا الاحتفال. نحن فريق شباب ولكن نملك شخصية كبيرة".

وأوضح رومارينيو "قبل بدء البطولة كان حلما بالنسبة إلينا أن نلعب مع ريال مدريد، ولكن اليوم عندما ندخل إلى أرض الملعب يجب أن ننسى أننا نواجه ريال مدريد ويجب أن نلعب كرة القدم فقط".

لم يتحقق طموح الشارع الكروي المغربي الذي كان يمني النفس بأن يذهب الوداد البيضاوي بعيدا في منافسة مونديال الأندية بالإمارات، بعد خسارته أمام باتشوكا المكسيكي بهدف دون رد. وساد حزن وإستياء كبيران بعد إقصاء الوداد، حيث كان المغاربة يعولون كثيرا على الفريق البيضاوي بعد العروض الجيدة التي قدمها في دوري أبطال أفريقيا. وكان الجمهور المغربي ينتظر أن يعيد الوداد إنجاز الرجاء في نسخة 2013، عندما استطاع الأخير أن يبلغ النهائي. وأجمع كل المنتهين على أن الوداد لم يقدم المستوى المنتظر، وكان بعيدا عن الأداء الذي يخول له تجاوز عقبة باتشوكا. وحل الكثيرون أيضا جزءا من مسؤولية الإقصاء للقائد إبراهيم النقاش بعد طرده، حيث كان عليه أن ينتبه لتدخلاته بعد أن تلقى إنذارا في الشوط الأول.

طموح لم يتحقق

وعبر مهاجم الوداد البيضاوي أشرف بن شرقي عن أسفه، بعد الخسارة. وقال بن شرقي "بدأنا المباراة بشكل جيد، ونفذنا الخطة التي تدربنا عليها بدقة، ولاحت لنا أكثر من فرصة للتسجيل، لكن لم نوفق فيها". وأضاف "في الشوط الثاني تلقينا صدمة بطرد القائد



«المنتخب ينتظر مفاوضات الاتحادات بشكل رسمي لذلك لم نستعجل في الإعلان، فمجلس الجبالية لا يرغب في التعامل مع شركات التسويق، تجنبنا لأي أخطاء تعرقل استعدادات الفراعنة».

أسامة نبيه
المدرّب المساعد للمنتخب المصري

قرارات صارمة تعيد الأهلي المصري إلى المسار الصحيح

جاءت قرارات مجلس إدارة النادي الأهلي برئاسة محمود الخطيب لتشير إلى نية المسؤولين الجدد فرض قواعد صارمة للانضباط، وتأكيد ذلك من التنبيه على عدم تسريب معلومات للإعلام عما يجري داخل الغرفة المغلقة خلال الاجتماع الأول للمجلس، السبت.

عماد أثور

القاهرة - علمت "العرب" من أحد أعضاء مجلس الإدارة، أن مسؤولي الأهلي وضعوا أيديهم على إحدى أهم النقاط السلبية التي وقع فيها المجلس السابق برئاسة محمود طاهر، وتسببت في أزمات عدة داخل النادي، وهي الاختراق الإعلامي لما يحدث داخل الغر المغلقة، وتسريب بعض القرارات الخاصة بفريق الكرة الأول، إضافة إلى ظهور أكثر من فرد للتحدث عن النادي عبر وسائل الإعلام.

وحاول مجلس طاهر تلافي هذه الأزمة، قبل أشهر قليلة من الانتخابات التي جرت في 30 نوفمبر الماضي، وشهدت اكتساح قائمة محمود الخطيب (بيبو) باكملها، لكن على ما يبدو أن "بيبو" وأعضاء قائمته لم يتوقعوا عن متابعة النادي طوال الفترة الماضية، ما جعلهم على دراية تامة بكافة السلبيات التي تسببت في قلاقل لم يعدها الأهلي من قبل. ويعتبر الخطيب امتدادا لمدرسة الإدارة التي بدأها الراحل صالح سليم، وكانت تقوم على الصرامة والجدية ووضع مهام محددة لكل عضو من أعضاء المجلس، أما التعدي على الاختصاصات فهو من المحرمات بالنسبة لهذه المدرسة. وفرض الخطيب على مجلسه عدم اصطحاب الهواتف النقالة إلى داخل الغرفة التي شهدت الاجتماع الأول، لضمان السرية التامة، كما تم منع الأعضاء من التحدث في وسائل الإعلام، وتعيين عدلي القيعي متحدئا رسميا للنادي بصلاحيات كاملة، في حين اعتذر الإعلامي أحمد شوبير حارس مرمى وقائد الفريق السابق عن عدم تولي منصب رئيس المنظومة الإعلامية بالنادي.

وقال شوبير خلال برنامجيه التلفزيوني الذي يبذع على فضائية "صدى البلد" الخاصة، إنه يرفض العمل في النادي الأهلي لأن هناك من هم أفضل منه، وكشف أنه ذهب إلى رئيس النادي السابق محمود طاهر وعرض عليه أكثر من مرة أن يعمل متطوعا لتطوير قناة النادي، لأنه مرتبط بعقد مع القناة التي يعمل فيها ولا يمكن الإخلال به. وقرر المجلس تشكيل لجنة رياضية للإشراف على العناصر الإدارية والفنية، وتشكيل مكتب تنفيذي برئاسة العامري فاروق، وأمين الصندوق خالد الدرندي، وعضوية كل من خالد مرتجي ورائيا علواني ومهند مجدي.

وأما عدلي القيعي وفور الموافقة على تولي مهام المتحدث الإعلامي، طالب أعضاء المجلس بالأعضاء. يتحدث أي فرد غيره إلى وسائل الإعلام. وأكد القيعي لـ"العرب" أنه تمسك بهذا المطلب حتى لا تتضارب

التصريحات وهو ما يضر باسم النادي، وأنه حريص على وصول المعلومة إلى كل وسائل الإعلام في وقت واحد دون تفضيل جهة عن أخرى.

ولفت إلى أن كل ما يخص قرارات المجلس فهو من صميم عمله، أما ما يخص العمل الداخلي للنادي فهو مسؤولية المدير التنفيذي للنادي.

الخطيب يتبنى تطوير فريق الكرة

الأول بعد الاجتماع مع المدير الفني

حسام البدرى، والوقوف على كافة

احتياجات الفريق

وشهدت فترة ولاية محمود طاهر ظهوره أكثر من مرة في وسائل الإعلام، وهو أمر غير مستحب داخل النادي الأهلي، لتعزير قيمة ومكانة المنصب وترك هذه المهمة للمختصين، وهو ما شدد عليه الخطيب في آخر ظهور إعلامي له قبيل إجراء الانتخابات. إضافة إلى أن طاهر تدخل مباشرة من قبل في أزمات تتعلق بفريق الكرة، آخرها تلك التي جرت بين قائد الفريق السابق حسام غالي ووائل جمعة عندما تولى منصب مدير الكرة، وأقبل الأخير من منصبه في أعقاب الأزمة. ولأن ملف الكرة واحد من أهم الملفات في النادي الأهلي، فقد وافق المجلس على إسناد هذا الملف إلى رئيس النادي، واتخاذ القرارات العاجلة دون عقد اجتماع، وينتظر أن يتولى الخطيب ملف تجديد اللاعبين القدامى داخل الفريق وهم، شريف إكرامي وعبدالله السعيد ووليد سليمان وأحمد فتحي وحسام عاشور، وجميعهم تنتهي عقودهم بنهاية الموسم الجاري.

ويتبنى الخطيب تطوير فريق الكرة الأول بعد الاجتماع مع المدير الفني حسام البدرى، والوقوف على كافة احتياجات الفريق من لاعبين جدد أو حتى من يتم الاستغناء عنهم خلال فترة الانتقالات الشتوية في يناير القادم، ويؤكد ذلك رغبة في عودة الأهلي إلى مكانته ليس على المستوى المحلي فحسب، بل على المستوى القاري، بعد أن ابتعد عن حصد البطولات الأفريقية لنحو أربعة أعوام، وكانت آخر بطولات الفريق على المستوى القاري، هي كأس الكونفيدريالية نسخة العام 2014، وقبلها بعام حصد لقب دوري الأبطال، بينما خسر في نهائي نسخة العام الجاري أمام فريق نادي الوداد المغربي.

الأولمبي التونسي يواجه السعودية وديا

ومن ناحية أخرى بدأ الاتحاد السعودي لكرة القدم التحرك لتجهيز منتخب الأخضر، للمشاركة في بطولة كأس الخليج 23، التي تستضيفها الكويت أواخر الشهر الجاري، وذلك بعد رفع الإيقاف الدولي عنها المفروض عليها منذ عام 2015.

وتحركت لجنة المسابقات بالاتحاد السعودي لكرة القدم لتوفير فترة زمنية لإعداد المنتخب السعودي للبطولة، حيث تتجه اللجنة لتأجيل مباريات الجولتين الـ15 والـ16، والمقرر لهما الفترة بين 21 و29 ديسمبر الجاري، لتزامنها مع منافسات كأس الخليج، كما تعززت اللجنة أيضا تحريك موعد مباراة الفيحاء والهلال في الجولة الـ14 يوما واحدا، لتقام السبت 16 ديسمبر الجاري بدلا من يوم 17 من الشهر ذاته.

تونس - تلقى الاتحاد التونسي لكرة القدم دعوة من الاتحاد السعودي للعبة، من أجل برمجة مبارقتين وديتين بين المنتخبين الأولمبيين للبلدين. وقد أعطى الاتحاد التونسي موافقته، وبذلك سيطلق "سنور قرطاج" في بداية الشهر القادم إلى سنغافورة لملاقاة المنتخب السعودي يومي 4 و6 يناير.

ويشرف على المنتخب الأولمبي التونسي المدرب شكري الخطوي، ويساعده في المهمة اللاعب الدولي السابق أنيس البوسعايدي. ومن جهة أخرى، سيلعب المنتخب التونسي للشباب (أقل من 20 سنة)، وديا مع نظيره الجزائري مرتين، يومي 27 و30 من الشهر الجاري، بتونس، ولأجل ذلك سيدخل "سنور قرطاج" في معسكر تحضيري بداية من يوم 25 من الشهر نفسه.



عبرت المصارعة التونسية والبطلة الأولمبية والعالمية مروى العامري عن سعادتها الكبيرة بتتويجها بالمثل الأولمبي في مسابقة الامتياز الرياضي للسيدات في الرياضة الفردية، والتي تنظمها اللجنة الأولمبية التونسية سنويا. وقالت العامري "الأكيد أن فوزي بهذه الجائزة سيزيدني إصرارا على مواصلة مشواري على أعلى مستوى ومضاعفة العمل من أجل إهداء تونس تتويجات جديدة وتشريف رايته في المحافل الدولية والعالمية".

أحرز لو وليامز 35 نقطة بما في ذلك رمية ثلاثية قبل أكثر قليلا من ثانية واحدة من نهاية المباراة ليفوز فريقه لوس أنجليس كليبرز على ضيفه واشنطن ويزاردز 113-112 في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وأوقف هذا الفوز مسيرة هزائم كليبرز استمرت في ثلاث مباريات متتالية. وأحرز أوتو بورتر لاعب واشنطن 27 نقطة لفريقه وأضاف زميله برادلي بيل 25 نقطة. وفي مواجهة أخرى وبفضل ثلاثية من الأرقام المزدوجة من لاعبه الشهير ليبرون جيمس، فاز كليفلاند كافالييرز على ضيفه فيلادلفيا سيفنتي سيكسرز 105-98.



احتفظ الملاكم الأوكراني فاسيل لوماتشينكو بلقب وزن فوق الريشة لمنظمة الملاكمة العالمية، بعد فوزه بالضربة القاضية الفنية في الجولة السادسة على منافسه الأمريكي غويرمو ريغونديو في ماديسون سكوير غاردن في نيويورك. وهذه هي الهزيمة الأولى للملاكم الأمريكي المولود في كوبا منذ تحوله للاحتراف. وانتهت المباراة التي جمعت بين بطلين أولمبيين بصورة غير متوقعة، عندما أبلغ ريغونديو الحكم أنه لا يرغب في الاستمرار بسبب إصابة في الرسغ واليد قبل بداية الجولة السابعة، وكان جميع قضاة المباراة الثلاثة أجمعوا على تفوق الملاكم الأوكراني.

متفرقات

رياضة



«هدفنا الفوز بكأس العالم، هذا الجيل يستحق ذلك.. لأن هناك لاعبين حققوا كل الألقاب مع فرقهم ويستحقون الفوز بالmondial، منافسة منتخب الأرجنتين تعد أمرا صعبا».

إيريك لامبلا

لاعب فريق توتنهام الإنجليزي

أوروبا تتربح مواجهات العمالقة عبر قرعة الأبطال

● بايرن ينتظر كبار إنكلترا في دوري أبطال أوروبا
● ريال مدريد يتربح لقاءات من العيار الثقيل

يدخل دوري أبطال أوروبا أدواره الحاسمة بحلول مرحلة خروج المغلوب، التي قد تشهد مواجهات مثيرة، خاصة مع احتلال بعض الأندية الكبيرة المراكز الثانية بمجموعتها، أبرزها ريال مدريد، حامل اللقب في الموسمين الماضيين. ووفقا لهذا السيناريو قد تسفر القرعة عن مواجهات من العيار الثقيل.

لـ نيون (سويسرا) - تتجه أنظار الملايين من عشاق الساحرة المستديرة الاثنتين صوب مدينة نيون السويسرية لمتابعة حفل إجراء قرعة كل من الدور الثاني (دور الستة عشر) لدوري أبطال أوروبا لهذا الموسم ودور الـ32 لمسابقة الدوري الأوروبي مع دخول البطولتين في مرحلة الأدوار الفاصلة. وكان الستار أسدل الأربعاء الماضي على فعاليات دور المجموعات في بطولة دوري الأبطال والخميس الماضي على فعاليات دور المجموعات أيضا في مسابقة الدوري الأوروبي.

ويشهد دور الستة عشر لدوري الأبطال هيمنة إنكليزية إسبانية حيث تاهلت جميع الفرق الإنكليزية الخمسة التي خاضت فعاليات دور المجموعات إضافة إلى ثلاثة فرق إسبانية إلى هذا الدور مقابل فريقين من إيطاليا وفريق واحد من كل من ألمانيا والبرتغال وفرنسا وتركيا وسويسرا وأوكرانيا. وصنفت الفرق الستة عشر المتأهلة إلى هذا الدور إلى مستويين طبقا لترتيبها في مجموعاتها بالدور الأول، حيث وضعت الفرق المتصدرة للمجموعات الثمانية ضمن المستوى الأول فيما حل أصحاب المركز الثاني في المستوى الثاني بقرعة الغد.

▲ فريق بايرن ميونخ حقق الفوز على الأندية الإنكليزية في 22 مناسبة وخسر في 15 بينما حسم التعادل 14 مواجهة

وتضع القرعة فريقا من كل مستوى مع فريق من المستوى الأخر على أن تجنب كل فريق الوقوع مع فريق التقى معه ضمن فعاليات دور المجموعات، كما تجنب القرعة في هذا الدور الفرق التي تنتمي لاتحاد وطني واحد من الوقوع سويا. ولهذا، من المنتظر أن تسفر القرعة عن أكثر من مواجهة بين الفرق الكبيرة لـ سعيها مع وجود الرباعي الإنكليزي مانشستر يونايتد ومانشستر

محمد صلاح يواصل التألق مع ليفربول

استأنفت منافسات الدوري الإنكليزي في الموسم الكروي الحالي، حيث استضاف نادي ليفربول نظيرة نادي إيفرتون، في مواجهة نارية ضمن منافسات الجولة السادسة عشرة من عمر الدوري على ملعب أنفيلد معقل الريذز في الموسم الكروي الحالي، حيث تعد المباراة واحدة من قمم إنكلترا في الموسم الكروي الحالي.

لـ لندن - فرط ليفربول في تقدمه بهدف رائع للمصري محمد صلاح وتعادل 1-1 مع إيفرتون في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم. واستقبل صلاح الكرة ناحية اليمين وتوغل داخل المنطقة بقوة وسدد في مرمى إيفرتون ليمنح التقدم لأصحاب الأرض في الدقيقة 42. وهذا الهدف الـ13 لصالح في الدوري ليفرند بصدارة هدافي الدوري الإنكليزي بفارق هدف واحد عن هاري كين مهاجم توتنهام هوتسبير. وتسابق لاعبو ليفربول في إهدار الفرص السهلة وسط سيطرة تامة على الكرة حتى ارتكب المدافع ديان لوفرين خطأ سانجا ودفع دومينيك كلافرت-لويين داخل المنطقة دون داع لتحتسب ركلة جزاء.

رقم مميز

يواصل اللاعب الدولي المصري، محمد صلاح، نجم فريق نادي ليفربول تألقه مع الفريق الإنكليزي، بتسجيله للأهداف في مرمى مختلف الخصوم، وفي كل المسابقات. وسجل الجناح المصري، هدف لليفربول الأول في ديربي الميرسيسايد، في الدقيقة 42 من مجريات الشوط الأول للمباراة ليرفع رصيده إلى 19 هدفا في 24 مباراة، مع ليفربول هذا الموسم. وقالت شبكة "أوتبا" للإحصائيات، إن صلاح سجل 19 هدفا هذا الموسم مع ليفربول



ودينامو كييف الأوكراني ولايبزغ الألماني وفيكوتوريا بلزن التشيكي وريد بول سالزبورغ النمساوي وسبورتنغ أيسنونة البرتغالي. وفي المقابل، تضم فرق المستوى الثاني كلا من أيبك أثينا اليوناني وأسطانا من كازاخستان وسلتيك الأسكتلندي وريد ستار بلغراد وبارتيزان بلغراد الصربيين وبوروسيا دورتموند الألماني وسيتوا بوخارست الروماني وكوبنهاغن الدنماركي ولودوغورييس رازغراد البلغاري وليون ومارسيليا ونيس الفرنسية ونابولي الإيطالي وأوترسوند السويدي وريال سوسبيداد الإسباني وسبارتاك موسكو الروسي.

قرعة صعبة

تنتظر بايرن ميونخ قرعة صعبة بثمن نهائي دوري أبطال أوروبا بعدما احتل المركز الثاني في مجموعته خلف باريس سان جرمان صاحب الصدارة. ومن المقرر أن يواجه بايرن أحد هذه الفرق: برشلونة، بشكتاش، روما، مانشستر سيتي، ليفربول، توتنهام، مانشستر يونايتد. ويعقد احتمال وقوع الفريق البافاري في مواجهة إحدى الفرق الإنكليزية هو الأكبر نظرا لوجود 4 منها على رأس مجموعاتها. وتتميز مواجهات بايرن مع الأندية الإنكليزية بالإثارة، إذ التقى إف

سي هوليود مع فرق إنكلترا في المسابقات الأوروبية 51 مرة. وحقق الباييرن الفوز على الأندية الإنكليزية في 22 مناسبة وخسر في 15، بينما حسم التعادل 14 مواجهة. والتقى بايرن مع مانشستر يونايتد في 11 مواجهة، إذ حقق العملاق الألماني الفوز في 4، وفاز مانشستر يونايتد في 2 وتعادلا في 5. وكانت أبرز مواجهات الفريقين في نهائي دوري أبطال أوروبا 1999، والذي قلب فيه اليونانيد الطاولة على الفريق البافاري بتحويل تأخره بهدف للفوز بهدفين في الدقائق الأخيرة من عمر المباراة. بينما كانت آخر مواجهة بينهما في ربع نهائي دوري الأبطال بموسم 2013-2014، وانتهت مباراة الذهاب بالتعادل بهدف لمثله، قبل أن يفوز بايرن في الإياب بنتيجة 1-3. وواجه بايرن ليفربول في 5 مناسبات أوروبية انتهت بـ3 تعادلات وفوز لكل فريق. وكانت أبرز وآخر مواجهات الفريقين بكأس السوبر الأوروبي عام 2001، والذي فاز به ليفربول بنتيجة 3-2. والتقى الباييرن مع مانشستر سيتي في 6 مناسبات، جاءت جميعها في دور المجموعات خلال السنوات السبع الأخيرة، إذ انتهت 3 منها بفوز الباييرن و3 بفوز السيتيزنز. وكانت آخر مواجهة جمعتهما بدور المجموعات بدوري الأبطال، موسم 2014-2015، والطريف أن بيب غوارديولا مدرب سيتي، كان

سعى هوليود مع فرق إنكلترا في المسابقات الأوروبية 51 مرة. وحقق الباييرن الفوز على الأندية الإنكليزية في 22 مناسبة وخسر في 15، بينما حسم التعادل 14 مواجهة. والتقى بايرن مع مانشستر يونايتد في 11 مواجهة، إذ حقق العملاق الألماني الفوز في 4، وفاز مانشستر يونايتد في 2 وتعادلا في 5. وكانت أبرز مواجهات الفريقين في نهائي دوري أبطال أوروبا 1999، والذي قلب فيه اليونانيد الطاولة على الفريق البافاري بتحويل تأخره بهدف للفوز بهدفين في الدقائق الأخيرة من عمر المباراة. بينما كانت آخر مواجهة بينهما في ربع نهائي دوري الأبطال بموسم 2013-2014، وانتهت مباراة الذهاب بالتعادل بهدف لمثله، قبل أن يفوز بايرن في الإياب بنتيجة 1-3. وواجه بايرن ليفربول في 5 مناسبات أوروبية انتهت بـ3 تعادلات وفوز لكل فريق. وكانت أبرز وآخر مواجهات الفريقين بكأس السوبر الأوروبي عام 2001، والذي فاز به ليفربول بنتيجة 3-2. والتقى الباييرن مع مانشستر سيتي في 6 مناسبات، جاءت جميعها في دور المجموعات خلال السنوات السبع الأخيرة، إذ انتهت 3 منها بفوز الباييرن و3 بفوز السيتيزنز. وكانت آخر مواجهة جمعتهما بدور المجموعات بدوري الأبطال، موسم 2014-2015، والطريف أن بيب غوارديولا مدرب سيتي، كان

2018 / 2017

دوري أبطال أوروبا، الدور ثمن النهائي



المصدر: الاتحاد الأوروبي لكرة القدم

على رأس الإدارة الفنية للبايرن. وفقا لهذا السيناريو، قد يواجه النادي الملكي منافسين من العيار الثقيل، ومن بينهم مانشستر سيتي، الذي تصدر مجموعته بقوة، والذي ياكل الأخضر واليابس في إنكلترا. وإن كشفت القرعة النقاب عن مواجهة كهذه، فهذا قد يعيد للملانو ذكريات قريبة ليست سعيدة، ففي بداية هذا الموسم، تمكن النادي الإنكليزي من هزيمة ريال مدريد بأربعة أهداف كاملة مقابل هدف وحيد، في مباراة ضمن الكأس الودية للأبطال، في الولايات المتحدة الأمريكية.

ذكرى سيئة

في المقابل، ستحمل أيضا ذكرى سيئة للإنكليز، الذين خرجوا بصعوبة أمام النادي الملكي، في نصف نهائي دوري أبطال أوروبا سنة 2016، بعدما تعادلا ذهابا دون أهداف، وفاز ريال مدريد في برنابيو بهدف دون رد. ولكن هذه المواجهة قد تحمل معها لقاء اثنين من عمالقة التدريب حاليا في عالم المستديرة، وهما زين الدين زيدان وبيب غوارديولا، باعتبارهما الأكثر شعبية، خاصة أنهما كانا لاعبين ناجحين مع الغريمين التقليديين، الأول مع ريال مدريد والثاني مع برشلونة، فهذه المواجهة تحمل ربح الكلاسيكو مع أن بيب يعمل حاليا في بلاد الإنكليز.

إنفانتينو يحضر افتتاح «خليجي 23»

سيكون من دواعي الشرف الكبير لي حضور مباريات افتتاح كأس الخليج 2017 في الكويت يومي 22 و23 ديسمبر. هذه البطولة تحضن روح الرياضة وتعد مثالا رائعا للقيم التي يسعى فيفا وكرة القدم إلى نشرها في جميع أنحاء العالم". وينتظر أن يتحدد بشكل نهائي موعد انطلاق خليجي 23 وذلك خلال الاجتماع الذي يعقد الاثنين للاحتفال الخليجي لكرة القدم لمناقشة الموقف الأخير، في ظل وجود مطالب بتأجيل البطولة لشهر أو اثنين لإعادة ترتيب أوراق المشاركة.

وينتظر أن يعقد اجتماعا مع الإيطالي البرتو زاكيروني المدير الفني للمنتخب الإماراتي لمناقشة المشاركة في خليجي 23 خاصة مع تمسك لجنة دوري المحترفين بإقامة مباراة كأس السوبر الإماراتي بين الوحدة والجزيرة في القاهرة في نفس موعدا المعدي يوم الخامس من يناير دون تغيير مما يعني ضرورة أن يعود لاعبو الوحدة والجزيرة من المنتخب بنهاية الشهر الجاري لينضموا إلى نادييهما قبل وقت كاف من السوبر.

شتويغر خلفا لبروس في دورتموند

القابع في المركز السابع عشر قبل الأخير. ويمر دورتموند بفترة صعبة للغاية، إذ لم يذق طعم الفوز في الدوري المحلي منذ 30 سبتمبر الماضي حين تغلب على أوغسبورغ 2-1، ثم فشل بعدها في تحقيق الفوز في أي من مبارياته الـ12 التالية في الدوري ومسابقة دوري أبطال أوروبا التي ودعها من دور المجموعات دون أي انتصار (4 هزائم وتعادلات). ومنذ فوزه الأخير على حساب أوغسبورغ، منى دورتموند بسبع هزائم مقابل أربعة تعادلات وهو يحتل مؤقتا المركز السابع في الدوري بفارق 13 نقطة عن غريمه بايرن ميونخ حامل اللقب والمتصدر.

لم يكن قرار إقالة المدرب الهولندي البالغ 54 عاما مفاجئا، بل كان متوقعا بعدما دعت إدارة النادي إلى مؤتمرها الصحافي ظهر الأحد من أجل التطرق إلى "الوضع الرياضي"، إثر الهزيمة التي مني بها الفريق السبت في الدوري المحلي على أرضه ضد فيردر برمن

لم يكن قرار إقالة المدرب الهولندي البالغ 54 عاما مفاجئا، بل كان متوقعا بعدما دعت إدارة النادي إلى مؤتمرها الصحافي ظهر الأحد من أجل التطرق إلى "الوضع الرياضي"، إثر الهزيمة التي مني بها الفريق السبت في الدوري المحلي على أرضه ضد فيردر برمن

سيكون من دواعي الشرف الكبير لي حضور مباريات افتتاح كأس الخليج 2017 في الكويت يومي 22 و23 ديسمبر. هذه البطولة تحضن روح الرياضة وتعد مثالا رائعا للقيم التي يسعى فيفا وكرة القدم إلى نشرها في جميع أنحاء العالم". وينتظر أن يتحدد بشكل نهائي موعد انطلاق خليجي 23 وذلك خلال الاجتماع الذي يعقد الاثنين للاحتفال الخليجي لكرة القدم لمناقشة الموقف الأخير، في ظل وجود مطالب بتأجيل البطولة لشهر أو اثنين لإعادة ترتيب أوراق المشاركة.

وينتظر أن يعقد اجتماعا مع الإيطالي البرتو زاكيروني المدير الفني للمنتخب الإماراتي لمناقشة المشاركة في خليجي 23 خاصة مع تمسك لجنة دوري المحترفين بإقامة مباراة كأس السوبر الإماراتي بين الوحدة والجزيرة في القاهرة في نفس موعدا المعدي يوم الخامس من يناير دون تغيير مما يعني ضرورة أن يعود لاعبو الوحدة والجزيرة من المنتخب بنهاية الشهر الجاري لينضموا إلى نادييهما قبل وقت كاف من السوبر.

شتويغر خلفا لبروس في دورتموند

القابع في المركز السابع عشر قبل الأخير. ويمر دورتموند بفترة صعبة للغاية، إذ لم يذق طعم الفوز في الدوري المحلي منذ 30 سبتمبر الماضي حين تغلب على أوغسبورغ 2-1، ثم فشل بعدها في تحقيق الفوز في أي من مبارياته الـ12 التالية في الدوري ومسابقة دوري أبطال أوروبا التي ودعها من دور المجموعات دون أي انتصار (4 هزائم وتعادلات). ومنذ فوزه الأخير على حساب أوغسبورغ، منى دورتموند بسبع هزائم مقابل أربعة تعادلات وهو يحتل مؤقتا المركز السابع في الدوري بفارق 13 نقطة عن غريمه بايرن ميونخ حامل اللقب والمتصدر.

لم يكن قرار إقالة المدرب الهولندي البالغ 54 عاما مفاجئا، بل كان متوقعا بعدما دعت إدارة النادي إلى مؤتمرها الصحافي ظهر الأحد من أجل التطرق إلى "الوضع الرياضي"، إثر الهزيمة التي مني بها الفريق السبت في الدوري المحلي على أرضه ضد فيردر برمن

لم يكن قرار إقالة المدرب الهولندي البالغ 54 عاما مفاجئا، بل كان متوقعا بعدما دعت إدارة النادي إلى مؤتمرها الصحافي ظهر الأحد من أجل التطرق إلى "الوضع الرياضي"، إثر الهزيمة التي مني بها الفريق السبت في الدوري المحلي على أرضه ضد فيردر برمن

سيكون من دواعي الشرف الكبير لي حضور مباريات افتتاح كأس الخليج 2017 في الكويت يومي 22 و23 ديسمبر. هذه البطولة تحضن روح الرياضة وتعد مثالا رائعا للقيم التي يسعى فيفا وكرة القدم إلى نشرها في جميع أنحاء العالم". وينتظر أن يتحدد بشكل نهائي موعد انطلاق خليجي 23 وذلك خلال الاجتماع الذي يعقد الاثنين للاحتفال الخليجي لكرة القدم لمناقشة الموقف الأخير، في ظل وجود مطالب بتأجيل البطولة لشهر أو اثنين لإعادة ترتيب أوراق المشاركة.

وينتظر أن يعقد اجتماعا مع الإيطالي البرتو زاكيروني المدير الفني للمنتخب الإماراتي لمناقشة المشاركة في خليجي 23 خاصة مع تمسك لجنة دوري المحترفين بإقامة مباراة كأس السوبر الإماراتي بين الوحدة والجزيرة في القاهرة في نفس موعدا المعدي يوم الخامس من يناير دون تغيير مما يعني ضرورة أن يعود لاعبو الوحدة والجزيرة من المنتخب بنهاية الشهر الجاري لينضموا إلى نادييهما قبل وقت كاف من السوبر.

شتويغر خلفا لبروس في دورتموند

القابع في المركز السابع عشر قبل الأخير. ويمر دورتموند بفترة صعبة للغاية، إذ لم يذق طعم الفوز في الدوري المحلي منذ 30 سبتمبر الماضي حين تغلب على أوغسبورغ 2-1، ثم فشل بعدها في تحقيق الفوز في أي من مبارياته الـ12 التالية في الدوري ومسابقة دوري أبطال أوروبا التي ودعها من دور المجموعات دون أي انتصار (4 هزائم وتعادلات). ومنذ فوزه الأخير على حساب أوغسبورغ، منى دورتموند بسبع هزائم مقابل أربعة تعادلات وهو يحتل مؤقتا المركز السابع في الدوري بفارق 13 نقطة عن غريمه بايرن ميونخ حامل اللقب والمتصدر.

لم يكن قرار إقالة المدرب الهولندي البالغ 54 عاما مفاجئا، بل كان متوقعا بعدما دعت إدارة النادي إلى مؤتمرها الصحافي ظهر الأحد من أجل التطرق إلى "الوضع الرياضي"، إثر الهزيمة التي مني بها الفريق السبت في الدوري المحلي على أرضه ضد فيردر برمن

لم يكن قرار إقالة المدرب الهولندي البالغ 54 عاما مفاجئا، بل كان متوقعا بعدما دعت إدارة النادي إلى مؤتمرها الصحافي ظهر الأحد من أجل التطرق إلى "الوضع الرياضي"، إثر الهزيمة التي مني بها الفريق السبت في الدوري المحلي على أرضه ضد فيردر برمن

خواجة مصري يحفظ نصف قرن من الطوابع البريدية



ثقافة واسعة ودراية تامة

فؤاد ومجموعة الملاحه، ولأنها سهلة التزييف لا يتم شراؤها أو بيعها إلا بشهادة معتمدة. وتكشف أن لكل طابع من الطوابع التاريخية حكاية مختلفة وشيقة.

و600 دولار، وهي تعود إلى عهد الخديوي إسماعيل، إضافة إلى الطوابع الملكية. وتعتبر مجموعة بور فؤاد الأعلى بين الطوابع المصرية، ويصل سعرها إلى 800 دولار، وهي عبارة عن أربعة طوابع للملك

وأوضح غاتسو أن سعر الطابع يتحدد وفق عدة عوامل منها؛ تاريخ صدوره وحالته والمناسبة التي أطلق فيها، لكن تبقى الندره هي أهم ما يميز الطوابع، ولفت إلى مجموعات نادرة يتراوح سعرها بين 500

يحاول خواجة سبيني أن يحافظ على ما جمعه طوال خمسين سنة من طوابع بريدية مصرية وعالمية نادرة، في ظل تراجع الإقبال على شراء ما وصفه بـ"هواية الملوك".

شبيرين الديياموني

تصوير: محمد حسنين

القاهرة - قضى العجوز غاتسو، أكثر من نصف قرن من الزمان وسط طوابع البريد، ويبدو من اسم الرجل صاحب السبعين عاماً، أنه لا يحمل الجنسية المصرية أو حتى أي جنسية عربية أخرى، لكنه أكد لـ"العرب" أنه مصري أباً عن جد.

والطريف أن المصريين أنفسهم أطلقوا على غاتسو لقب "الخواجة" لملاحه الغربية وهيئته التي توحى بأنه أحد بقايا زمن الأرمين، الذين جاءوا إلى مصر في النصف الثاني من القرن الحادي عشر، وامتلكوا الشركات والمتاجر.

ويعد الخواجة المصري صاحب أقدم متجر لبيع وشراء الطوابع في منطقة وسط القاهرة، واسمه أورينتال فلانتيليك هاوس.

وأضى الرجل السبعيني نحو خمسين عاماً بين جدران متجره الذي يضم كل ما هو نادر ونمين، غير أن تراجع هواية جمع الطوابع والمقتنيات النادرة، دفعته إلى البحث عن وسيلة أخرى للكسب.

واضطر غاتسو إلى أن يضع لعب الأطفال وأشجار الكريسماس، جنباً إلى جنب بجوار مقتنياته، ولافت هذه الأشياء رواجاً كبيراً، بينما ظلت الطوابع مجرد وريقات صغيرة باهنة، وهذا ما أصابه بحالة من القنوط نحو إيراد ما لديه من طوابع، لأنه كما أكد لم يعد أحد يهتم بهواية الملوك.

وقال غاتسو لـ"العرب" إن جمع الطوابع يطلق عليها أيضاً "ملكة الهوايات"، وأن

يوم للشوكولاتة يدخل الفرحة على أهالي دمشق

الناس علينا وقد فاق عددها بكثير ما كنا نتصوره، لم يكون متوقعا في الحقيقة أن يصل إلى المهرجان كل هذا العدد من الناس، وهذا دليل على أن السوريين بحاجة ماسة لتغيير الجو وإدخال الفرحة على قلوبهم". وأوضحت زائرة للمهرجان تدعى رويدة عبود سبب زيارتها قائلة "أريد المجيء من أجل الفرحة وأخذ فكرة، وكذلك فرصة لتغيير الروتين والتفأول بقدوم أيام حلوة مفرحة كلها أعياد".

في ظل عروض تنوق مجانية وقد تزامن مع يوم العطلة.

وقالت ميادة العُلي التي نظمت المهرجان "كان يوماً مفتوحاً، لعيد الشوكولاتة، بمناسبة شهر الأعياد، المولد النبوي الشريف وأعياد الميلاد ورأس السنة". وكانت صناعة الشوكولاتة مزدهرة في سوريا في فترة ما قبل الحرب وكانت تصدر إلى العديد من الدول. وإفادات مشاركة في المهرجان تدعى آلاء "منذ الصباح الباكر تقبل وفود كثيرة من

دمشق - أدخلت إبداعات من الحلوى بجميع الأشكال والأحجام إحساساً بهجة الأعياد على نفوس أهل دمشق مع بدء أول مهرجان للشوكولاتة في المدينة السبت الماضي.

وانتشرت العديد من المعارض والمهرجانات في أنحاء البلاد، بينما تصدت القوات السورية لفصائل مسلحة في غرب البلاد.

وشاركت ست شركات و12 صناعاً للشوكولاتة بشكل منفرد في مهرجان دمشق الذي استمر يوماً واحداً وشهد إقبالاً كبيراً

مشاهير ينامون في العراء من أجل مشردي أسكتلندا

فيها بشكل عام أشخاص عانوا من التشرد. وقال غيلدوف إنها مطاعم ومقاه "يستعيد فيها المرء كرامته". وأكد جوش ليتلجون أحد مؤسسي سوشل بايت "لقد كنا محظوظين فعلاً بقيام أشخاص مشهورين جداً بزيارتنا". وأوضح "سلط ذلك الضوء على منظمنا ووفر لنا منصة للقيام بأشياء كهذه من أجل دفع الأمور قدر الإمكان وللتأثير ورفع الوعي حول المشردين". وأضاف أن "كل شخص حاضر اليوم ساهم في جمع المال، وحقق بعضهم مبالغ كبيرة من المال، ونأمل أن يسمح هذا الحدث بجمع 4 إلى 5.4 مليون دولار للمشردين".

رئيسة الوزراء الأسكتلندية نيكولا ستورجن. وكلهم ساعدوا في تقديم الأكل إلى المشاركين وفي الترفيه عنهم طوال الليل. وأشاد غيلدوف الذي قال إنه اضطر إلى النوم بالشارع في لندن عندما وصل إلى العاصمة البريطانية قبل عقود، بالحضور "الرائع"، مضيفاً أن الأمر يتجاوز كونه مجرد بادرة للتضامن.

وتابع "هم سيمضون الليل في العراء تعبيراً عن تنديدهم بما يحصل في واحدة من أغنى دول العالم".

وقد نظمت الحدث جمعية سوشل بايت الخيرية التي استقطبت في السنوات الأخيرة دعم الكثير من المشاهير. فقد زار الممثلان الأمريكيان جورج كلوني وليوناردو دي كابريو مطاعمها في أسكتلندا التي يعمل

إدنبرة - انضم مشاهير إلى الآلاف من جامعي التبرعات لمساعدة المشردين مساء السبت ليناموا في العراء بحديقة أسكتلندية وسط البرد القارس في ما وصفه المنظمون بأنه أكبر حدث من نوعه في العالم.

وتجمع نحو ثمانية آلاف شخص في حديقة بريسنيز ستريت غاردنز في وسط إدنبرة للاستمتاع إلى فنانين من مغنين ومؤلفين موسيقيين من أمثال ليام غاليجر وإيمي ماكدونالد وفرق من بينها ديكن بلو وفرايندز رابيت.

ومن المشاهير الذين حضروا أيضاً الفنان بوب غيلدوف الذي يقف وراء حفلات للاف إيد لجمع المساعدات، والممثل جون كلينز من مونتي بايثن والرياضي الأولمبي كريس هوي والممثل روب برادين فضلاً عن

صباح العرب



كرم نعمة

الكمبيوتر ليس عنصرياً

في المدارس البريطانية لا يوجد امتحان في المفهوم الذي ارتجفت منه قلوبنا عندما كنا صغارا في بلداننا العربية، الامتحان مرحلة متقدمة من فكرة "الكتاب المفتوح"، لذلك لا يصاب التلاميذ في بريطانيا برهبة الامتحان كما كنا نصاب بها، لكن تلك الرهبة المخيفة ما زالت قائمة في اختبارات الحصول على رخصة السباحة، إلى درجة شكلت عقدا نفسية لعدد هائل من الأشخاص قبل اجتيازها.

إن تحصل على رخصة قيادة في بريطانيا عليك أن تخضع لامتحان صارم يبدأ بالاختبار النظري بعد حفظ أجوبة مئات الأسئلة المقترحة عن علامات الطريق والاختيار وكيفية التصرف أثناء القيادة، وبعد اجتياز هذا الاختبار تدخل الامتحان الحقيقي حيث يجلس جوارك "السيّد المختبر" وعليك قيادة المركبة وفق كل الاحتمالات المتوقعة أمام السائق، بدءاً من اختيار المسار المناسب وحتى طريقة الاستدارة والرجوع وإيقاف المركبة بين مركبتين من دون أن تصعد على الرصيف، وقد نقش في الاختبار أنك لم تنظر في المرآة الأمامية مثلاً قبل الاستدارة أو لم تشعل الإشارة الضوئية.. أنت في النهاية خاضع لمزاج المختبر فهو وحده من يملك سلطة نجاحك وفشلك والقانون البريطاني يمنحه هذا الحق كاملاً من دون رجعة، الأمر الذي دفع الكثير من המתحدين إلى اتهام المختبرين بافتقار العدالة والمزاجية بل وصلت بعض الاتهامات إلى العنصرية!

عندما أتحدث عن نفسي شعرت بعذاب الامتحان الحقيقي قبل أن أعبر اختبار السباحة بعد محاولتين فاشلتين، كان نجاحي في المرة الثالثة أشبه بفرحة نجاح امتحان البكالوريا! عندما أخبرني المختبر الجالس جوارني بعد أقل من ساعة من القيادة بانني نجحت غمرتني الغبطة ومن فرط سعادتي طلبت معانقته فرفض مبتسماً.

هذا الاختبار القاسي تغير قبل أيام في بريطانيا ولم تعد للسيّد المختبر سوى سلطة المراقبة لا أكثر، يجلس جوار السائق ولا يتحدث، هناك كمبيوتر معلق في المركبة سيقوم بالمهمة ويصدر الطلبات للسائق: استدر يمينا، ارجع إلى الخلف، خذ المسار الرابع، توقف، اختر المرآة بين السيارتين... من دون أن ينسى هذا الجهاز العادل أن يراقب نظرة السائق إلى المرآة وعمّا إذا كان قد أشعل الإشارة عند الاستدارة أم لا.

في النهاية لا يمكن لأحد أن يتهم الكمبيوتر بالعنصرية، لكن مثل هذا القرار لن يرضي نقابة أعضاء خدمات الاختبار، الأمر الذي دفعهم للاحتجاج الأسبوع الماضي خشية من أن يأخذ الإنسان الآلي مكانهم وينهي طبيعة عملهم.

المختبرون يشعرون بأنه لم تعد لهم حاجة، بينما النظام الآلي الجديد يرى وفق الذين يقفون خلفه، أنه يقدم تقييماً أكثر واقعية لمهارات القيادة على الطرق الحديثة.



تطبيق يختار أنسب الأوقات للذهاب للمرضى

برلين - تم طرح تطبيق جديد للأجهزة الذكية التي تعمل بنظامي التشغيل أي.أو. إس وأندرويد يمكنه تحديد أنسب توقيت يمكن للمشاهد فيه ترك الفيلم والذهاب إلى المرضى.

ووقع ابتكار هذا التطبيق لأن الكثيرين من جمهور السينما يضطرون إلى الضغط على أنفسهم عند الشعور بالرغبة في قضاء الحاجة والذهاب إلى المراض، خوفاً من أن يفوتهم مشهد مهم في الفيلم.

ويحتوي التطبيق واسمه ران بيبي على قاعدة بيانات تشمل المشاهد غير المهمة والمملة نسبياً في أحدث الأفلام وطول هذه المشاهد، وبالتالي يمكن للمشاهد الذهاب إلى المراض مع بدء أحد هذه المشاهد دون خوف من أن يفقد مشاهدة مشهد مهم.

ويقدم التطبيق للمستخدم بعد عودته إلى قاعة السينما ملخصاً للمشاهد التي لم يشاهدها.

كما يمكن ضبط إعدادات التطبيق لكي يرسل إشارة تنبيهه إلى أن مشهداً ما غير مهم ويمكن للمنتظر الذهاب إلى المراض، ويكون التنبيه عن طريق الاهتزاز وليس بالتنبيه الصوتي حتى لا يتسبب في إزعاج باقي المشاهدين.

ويمكن تنزيل تطبيق ران بيبي مجاناً، حيث يعتمد مطوره على الإعلانات كمصدر للدخل.

